واقع المسئولية التضامنية فى اكتشاف ورعاية الموهوبين فى مصر
" دراسة ميدانية "

أ.د عصام توفيق عبد الحليم قمـــر
مركز القومى للبحوث التربوية والتنمية (مصر).

ملخص :

يعتقد البعض أن عملية اكتشاف ورعاية الموهوبين مسؤولية جهة حكومية أووزارة بعينها مثل وزارة التربية والتعليم أووزارة الشباب والرياضة وبالتالي تلقى المسؤولية كاملة على هذه الجهة أوتلك مما يجعل امر اكتشاف هؤلاء الموهوبين ورعايتهم أمرا عسيرا أوناقصا .

ويزيد الأمر صعوبة نوع اساليب رعاية الموهوبين وما تستلزمه من إمكانيات مادية وطاقات بشرية وخطط وأعمال لا تتوقف عند المؤسسة التعليمية وحدها ، اذ لابد أن ينخرط فيها عدد من الشركاء كالأسرة والنادي والجمعية الأهلية، وغيرهم، ينطلقون الى العمل الجاد في برامج وانشطة اكتشاف ورعاية الموهوبين من منطلق الاحساس بمسؤولية واهمية العمل في هذا المجال، في هذا الاطار جاءت هذه الدراسة لالقاء الضوء على أهمية المسؤولية التضامنيه بين مختلف موسسات المجتمع وجماعات في اكتشاف ورعاية الموهوبين في مصر.

Abstract:

It is generally believed that discovering gifted children and taking charge of them is unipolar responsibility directed towards the movement or the department or the departments in question. Such departments may be the ministry of education or the ministry of youth and sports. The latter often fell overburdened with a tremendous work that hampers the real support of the e elements.

Moreover, the multiplicity of support systems and the huge financial and human funding adds to the difficulty of this process thus, a more elaborate plamfication and treatment for gifted children should not solely rely on these institutions but widen to other social sectors, these may touch upon the family, youth clubs and urban organisations. A multipolar work may consist in establishing pr ogrammes and activities that help determine the right potential for gifted childzen.

In this sense, the present study a·ms at shading light upon the significance of a solidarity between the different dministrations and organisations of society aiming at discov ering and taking in charge gifted children in Egypt.

أولاً : الإطار العام للدراسة :

مدخل إلى مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

يشهد الواقع المعاصر فى اكتشاف ورعاية الموهوبين أن مسئولية اكتشاف الموهوبين ورعايتهم اصبحت حائرة بين الأسرة والمدرسة ، فالأسرة تلقى العبء

Scanned by CamScanner

واللوم على المدرسة فى هذا الشأن ، والمدرسة تتهم الأسرة بعدم التعاون وعدم الوعى ، والنتيجة أن الموهوب يخرج من المنزل ومن المدرسة إلى المجتمع فلا يجد من يكتشفه أو يرعاه .

وبالإضافة إلى هذا يعتقد البعض – وهذا اعتقاد خاطىء – أن عملية اكتشاف ورعاية الموهوبين مسئولية جهة حكومية ما أو وزارة بعينها مثل وزارة التربية والتعليم أو وزارة الشباب والرياضة ، وبالتالى تُلقى المسئولية كاملة على هذه الجهة أو تلك مما يجعل الأمر عسيرا وناقصا .

ويزيد الأمر صعوبة تنوع أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين وما تستلزمه من إمكانيات مادية وطاقات بشرية وخطط وأعمال لا تتوقف عند المؤسسة التعليمية وحدها فقط، إذ لابد أن ينخرط فيها عدد من الشركاء كالأسر والأندية والجمعيات الأهلية .. وغيرهم ، ينطلقون إلى العمل الجاد فى برامج وأنشطة اكتشاف ورعاية الموهوبين من منطلق الإحساس السائد بينهم بمسئولية وأهمية العمل فى هذا المجال

فعلى الرغم من تنوع الجهود المبذولة لاكتشاف ورعاية الموهوبين فى العديد من الدول إلا أنها مازالت قاصرة ومتبددة بسبب القصور فى توحيد وتكامل هذه الجهود ، وبالتالى تفقد المجتمعات ثرواتها البشرية المتمثلة فى المواهب الواعدة والتى لم يتح لها الظهور .

فمسئولية اكتشاف الموهوب ورعايته مسئولية فردية – جماعية – مجتمعية ، شأنها فى ذلك شأن أعمال كثيرة ، فولى الأمر – على سبيل المثال – مسئول عن ملاحظة ابنه واكتشاف موهبته ، فإن قصر أو عجز عن ذلك فالجماعة مسئولة عن ذلك الاكتشاف ، فإن عجزت الجماعة تدخل المجتمع للنهوض بتلك المسئولية [1] .

ولعل عدم تبنى سياسة واضحة المعالم تتعلق بتنسيق الجهود المقدمة للموهوبين كان أحد الأسباب الرئيسة فى تدنى الخدمة المقدمة لهم ، لذا فإن تضافر تلك الجهود هى مسئولية مشتركة تضامنية بين أسر الموهوبين ومؤسسات اكتشافهم ورعايتهم .

من هنا جاءت هذه الدراسة محاولة إلقاء الضوء على واقع المسئولية التضامنية بين بعض مؤسسات المجتمع وجماعاته فى اكتشاف ورعاية الموهوبين فى مصر ومعوقات ذلك .

وبناء عليه تحددت مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس الآتى :

* **ما واقع المسئولية التضامنية فى اكتشاف ورعاية الموهوبين فى مصر ؟**

وتفرعت منه الأسئلة الآتية :

1- ما الجهات المسئولة عن اكتشاف ورعاية الموهوبين فى مصر ؟ وما الخدمات التى تقدمها فى هذا الشأن ؟

Scanned by CamScanner

2- ما أشكال التضامن بين هذه الجهات فى اكتشاف ورعاية الموهوبين فى مصر؟
3- ما أهم أشكال التعاون بين هذه الجهات مع أسر الموهوبين ؟
4- المعوقات التى تحول دون تعاون هذه الجهات فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ؟
5- ما التصور المقترح لتحقيق المسئولية التضامنية فى اكتشاف ورعاية الموهوبين فى مصر ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى رصد واقع المسئولية التضامنية فى اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين فى مصر وذلك من خلال التعرف على :

1- الجهات المسئولة عن اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين فى مصر ، والخدمات التى تقدمها كل جهة على حدة .
2- أشكال التضامن بين هذه الجهات فى اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين فى مصر .
3- أشكال التعاون بين هذه الجهات وأسر الموهوبين .
4- المعوقات التى تحول دون تعاون هذه الجهات فى اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين فى مصر .
5- وضع تصور مقترح لتحقيق مسئولية تضامنية فعالة فى اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين فى مصر .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى محاولتها التعرف على الجهات المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين فى البيئة المصرية ، مما يساعد على الكشف عن الدور الذى تقوم به هذه الجهات، وتحديد مدى فعاليته فى دعم جهود رعاية هذه الفئة .

هذا بالإضافة إلى أن محاولة الدراسة التعرف على أشكال التضامن بين تلك الجهات فى اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين يسهم فى توضيح مدى القصور أو التكامل بين هذه الجهات ، الأمر الذى يترتب عليه دعم الجهود وتوحيدها بما يحقق الرعاية المتكاملة للتلاميذ الموهوبين فى البيئة المصرية ، فضلاً عن ذلك فإن الدراسة تحاول تحديد المعوقات التى تحول دون التعاون بين هذه الجهات .

وتزداد أهميتها فى تقديم تصور مقترح لتحقيق وتفعيل المسئولية التضامنية بين هذه الجهات .

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة فى الآتى :

Scanned by CamScanner

- الحد البشـــــرى : قتصرت الدراسة على عينة من رؤساء أو مديرى بعض مؤسسات التعليم والشباب والرياضة والعمل الاجتماعى .
- الحد الجغرافى : تم إجراء الدراسة الميدانية فى خمس محافظـــات هـــى : القاهرة – القليوبية– الدقهلية – الشرقية – المنيا .
- الحد الزمنـــــــى : ستغرقت فترة التطبيق الميدانى ثلاثة شـــهور مـــن أول شهر أكتوبر حتى نهاية شهر ديسمبر 2005م .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى للكشف عن واقع المسئولية التضامنية فى اكتشاف ورعاية الموهوبين فى مصر .

مصطلحات الدراسة :

1- المسئولية التضامنية :

تضامن المسئولية حالة تقوم على أساس من تعدد المسئولين عـــن الالتـــزام بعمل ما ، حيث تنضم أدوار هؤلاء المسئولين بعضها إلى بعض فتكـــون جميعهـــا مسئولة عن أداء عمل متكامل فتزداد بالتالى فرصة تحقيق عمل مثالى فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ، ومن ثم تنشأ منظومة منـــسقة متكاملـــة لاكتـــشاف ورعايـــة الموهوبين .

وينقسم هذا المفهوم إلى شقين : الأول هو المسئولية أما الثانى فهو التضامن، فالمسئولية هى " مساءلة محتكمة إلى معيار ، وهى مساءلة عن مهام ، أو سلوك أو تصرف وتحديد مدى موافقته لمتطلبات بعينها ، فعندما تكون هذه المساءلة خارجية من مصدر خارج الذات ، نقول عنها إنها مسئولية قانونية . أمـــا عنـــدما تكـــون المساءلة داخلية من الذات ، فإننا نقول عنها إنها مسئولية ذاتية [2].

أما الشق الثانى فى المفهوم وهو التضامن فقد ظهر واضـــحا مـــن الناحيـــة القانونية حيث قُصد به" تعدد المسئولين عن عمل ما ، فإذا كان هذا العمل ضـــارا كانوا متضامنين فى التزامهم بتعويض الضرر وتكون المسئولية فيما بينهم بالتساوى إلا إذا عين القاضى نصيب كل منهم فى التعويض [3].

من هنا فإن المسئولية التضامنية عن الفعل الضار تنقسم على المسئولين فى إحداث الضرر إلى حصص متساوية بين الجميع أو بنسبة خطأ كل منهم [4] .

والمسئولية التضامنية لا ترتبط فقط بالفعل الضار ، بل إنها ترتبط بأى فعل أو عمل أو سلوك أو تصرف يشترك فى القيام به أكثر من شخص أو مسئول .

Scanned by CamScanner

فالمسئولية التضامنية إذن هى مساءلة ذاتية عن المهام أو السلوكيات التى يشارك فى أدائها مجموعة من الأفراد أو المؤسسات أو الهيئات بناءً على اختيارهم لهذه المشاركة مع إلزام بحسن الأداء نابع من الثقة والطمأنينة بأهمية تلك المهام .

وبناءً على ما سبق فالمسئولية التضامنية فى اكتشاف ورعاية الموهوبين " هى تلك الأنشطة المنسقة المنظمة التعاونية التى تقوم بين مجموعة من المؤسسات – حكومية أو غير حكومية – أو جماعات أو أفراد بهدف اكتشاف ورعاية الموهوبين ، انطلاقا من الإحساس بالمسئولية ، والالتزام بذلك " .

هذا وقد تم استخدام مصطلح " المسئولية التضامنية " – وهو مصطلح قانونى – على الرغم من صعوبته نظرا لندرة الكتابات المتخصصة فيه فى مجال التربية سواء باللغة العربية أو باللغة الأجنبية عسى أن يكون لهذه الدراسة إسهام فى تأصيل مبادئ هذا المصطلح وإيضاح مفهومه واستخدام الباحثين له فى المستقبل فى مجال التربية .

وقد استخدمت الدراسة هذا المصطلح دون مصطلحات أخرى قد تكون قريبة المعنى منه مثل المشاركة المجتمعية أو المسئولية الجماعية أو المجتمعية للاعتقاد فى أن مصطلح المسئولية التضامنية يشمل كل المصطلحات السابقة وهى تعتبر جزءاً منه ، كما أنه المصطلح الأفضل تعبيرا والأنسب لقضية غاية فى الأهمية ألا وهى اكتشاف ورعاية الموهوبين .

2- الموهبة :

الموهبة كمصطلح مأخوذ من الفعل (وهب) له الشىء – (يَهَبُه) – وهبا ، وهبَةً : أعطاه إياه بلا عوض و (المَوْهِبَةُ) : الهِبَةُ : الاستعداد الفِطْرى لدى المرء للبراعة فى فن أو نحوه [5] .

وهى فى معناها العام تدل على النبوغ الذى يبدو عند بعض الأفراد فى الأداء والسلوك الذى تتطلبه الثقافة القائمة ، حيث يقاس هذا النبوغ بمدى التفوق عن المستوى العادى للأفراد الآخرين [6] .

وبناءً عليه تتبنى الدراسة الحالية تعريف الموهبة على أنها استعداد يُنعم به الخالق سبحانه وتعالى على فئة قليلة من عباده تمكنهم – إذا وجدوا العناية والرعاية – من الامتياز والتفوق والإجادة بشكل غير عادى فى مجال أو أكثر من مجالات الحياة بحيث يبرز منهم صفوة العلماء والمفكرين والمبدعين والمخترعين [7] .

وهكذا يمكن القول إن الموهبة فى الأساس استعداد للتميز والإبداع فى مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنسانى .

Scanned by CamScanner

الدراسات السابقة :

1- دراسة ج. هاينز Haynes, J. (1987) [8] :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى الاهتمام بالمشاركة المجتمعية فى تعليم الطلاب وأشارت إلى اتجاه قادة التعليم فى السنوات القليلة الماضية إلى عمل شراكات مع رجال الأعمال وقادة المجتمع لإعداد الطلاب لعالم جديد ومتحدى من سوق العمل ، حيث إن ذلك يعد من أهم الإسهامات فى النمو الاقتصادى .

وأوصت الدراسة بضرورة أن تركز هذه الشراكات على الطلاب الموهوبين والمبدعين الذين سيلعبون دورا كبيرا فى توجيه عملية التنمية الاقتصادية وذلك مع استمرار التحول نحو عصر المعلومات .

2- دراسة ليندا كريجر Kreger, Linda (1992) [9] :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم الطرق والوسائل التى يستطيع بها الوالدان مساندة الطلاب الموهوبين . واهتمت الدراسة بتعريف الموهبة ، وأهم وسائل اكتشافها ، ودور الوالدين فى عملية الاكتشاف والرعاية ، وأدوار كل من له صلة بالوالدين داخل المجتمع المحلى من الأصدقاء والأقارب والجيران وغيرهم ، والذين قد يكون لهم أثر كبير على الطفل الموهوب وبخاصة فى السنوات الأولى.

وأكدت الدراسة على ضرورة اهتمام أولياء أمور الطلاب الموهوبين بالتعاون والمشاركة وتبادل الخبرات فيما بينهم ، والاهتمام بالاتصال بالمعلمين للتعرف على أحوال أبنائهم ، والتغلب على ما يواجههم من مشكلات ، وتوفير بعض وسائل تعليمهم ، وأيضا الاتصال بالخبراء فى مجال التعامل مع الطلاب الموهوبين .

3- دراسة يسرية على محمود (1996) [10] :

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن واقع تعليم الموهوبين فى جمهورية مصر العربية وذلك من خلال التعرف على كيفية اختيار وتعليم الموهوبين أكاديميا (المتفوقين) ، وقد تناولت الباحثة أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين فى بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين وألمانيا الاتحادية وكيفية الاستفادة من خبرات هذه الدول فى اكتشاف الموهوبين فى مصر .

كما تعرضت الباحثة لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تعليم الموهوبين ، حيث ركزت على أسلوبى الإثراء التعليمى والإسراع التعليمى ، وموقف الدول المتقدمة من استخدام كلا الأسلوبين.

وخلصت الباحثة إلى وضع تصور مقترح لتعليم الطلاب الموهوبين بالتعليم العام ، ووضع استراتيجية مقترحة محددة الخطوات لاكتشاف الموهوبين فى مصر

Scanned by CamScanner

4- دراسة جابر محمود طلبه (1997) [11] :

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الواقع الراهن لتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى الأسرة وفى رياض الأطفال وفى المجتمع ، بالإضافة إلى محاولة الوقوف على أهم المعوقات التى تحول دون اكتشاف وتنمية هؤلاء الأطفال .

وقد توصل الباحث إلى أن أهم تلك المعوقات تتمثل فى سيادة البرامج التقليدية فى رياض الأطفال التى تعتمد على تعليمهم القراءة والكتابة والحساب واللغات الأجنبية ، وضعف التواصل التربوى الفعال بين رياض الأطفال وبين أسر الأطفال الموهوبين .

وفى ضوء ذلك وضع الباحث تصورا مقترحا لمستقبل التربية المنشود للأطفال الموهوبين أوضح فى ثناياه أهم متطلبات تربية الأطفال الموهوبين حيث كان من أهمها الفهم والتقدير لمعنى الموهبة وأبعادها التربوية لدى كل من الآباء والأمهات ومعلمى رياض الأطفال ، وتوفير جو ديمقراطى فى الأسرة يتيح للأطفال الموهوبين أنشطة الحوار والمناقشة وإبداء الرأى .

5- دراسة ثناء يوسف الضبع (1997) [12] :

تناولت هذه الدراسة دور المدرسة فى الكشف عن الموهوبين ، وأشارت إلى أهمية دور البيئة المحيطة بالطفل فى تنمية مهاراته وقدراته واكتشاف الموهبة لديه ورعايتها وتنميتها ، وخلصت إلى أن الموهبة ما هى إلا نتاج للتفاعل بين الإنسان الموهوب والبيئة المحركة لتلك الموهبة المشجعة لها، وقد كشفت الدراسة عن بعض المعوقات التى تحول دون اكتشاف الموهبة ، ففى نطاق الأسرة كثيرا ما يفتقد الطفل الموهوب البيئة الأسرية المواتية التى يجد فيها من الفهم والتقدير ، ومن أساليب التنشئة والتعامل وتوافر الإمكانات ما يستثير طاقاته ويعمل على صقل موهبته .

أما فى نطاق المدرسة فإن الموهوب يواجه مناهج تعليمية ربما تحقق فعاليتها وأهدافها بالنسبة للطفل العادى بيد أنها غالبا ما تكون أقل أثرا بالنسبة له ، كما يواجه الطفل الموهوب قصور فهم المعلم له ولحاجاته مع رغبة فى انصياع الطفل له .

6- دراسة كمال حسنى بيومى (2000) [13] :

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أهم الاتجاهات والتجارب العالمية المعاصرة لتعليم الأطفال الموهوبين وإمكانية الاستفادة منها فى وضع سياسة تعليمية للأطفال الموهوبين فى مصر .

وقد عرض الباحث فى دراسته لأهم هذه الاتجاهات كالاتجاه نحو إدماج فئات التلاميذ الموهوبين فى فصول التلاميذ العاديين مع إثراء البرامج التى تقدم لهم ،

Scanned by CamScanner

واتجاه فصل التلاميذ الموهوبين عن العاديين داخل المدرسة العادية ، واتجاه ثالث يعتمد على بناء مناهج خاصة للأطفال الموهوبين بحيث تستجيب للخصائص المتباينة للأطفال الموهوبين .

وقد استعرضت الدراسة ثلاث تجارب فى تعليم الأطفال الموهوبين هى : التجربة الأمريكية ، والأسترالية ، والبريطانية ، وفى ضوء هذه التجارب وتلك الاتجاهات أوصى الباحث بمجموعة من المبادئ والأسس تُمثل مكونات لرسم سياسة تعليمية للموهوبين فى مصر ، من أهمها : تحديد فلسفة وأهداف تعليم الأطفال الموهوبين تحديداً واضحاً بما يتلاءم وثقافة المجتمع المصرى ، وفتح الباب للمشاركة المجتمعية والمتخصصين فى مجالات تعليم الأطفال الموهوبين .

7- دراسة حسين بشير محمود (2000) [14] :

تناولت هذه الدراسة بعض القضايا الأساسية المرتبطة باكتشاف الموهوبين ومنها عمر الطفل والأساليب والمقاييس المستخدمة فى الكشف عنهم . وقد ركزت الدراسة على عدة مسارات للكشف عن الموهوبين منها الأسرة ، والمدرسة ، والمؤسسات والتنظيمات المجتمعية .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها : إعداد استراتيجية قومية للكشف عن الموهوبين ورعايتهم فى إطار الاستراتيجية القومية لتطوير التعليم ، وزيادة الاهتمام بالتربية الوالدية والمجتمعية لزيادة وعى أولياء الأمور وتوعيتهم بأساليب التنشئة الميسرة لظهور المواهب والكشف عنها ، وتفعيل دور المؤسسات والجمعيات الأهلية ورجال الأعمال فى عمليات الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتقديم التمويل اللازم لذلك .

8- دراسة أيمن حبيب سعيد ، أشرف محمد المكاوى (2001) [15] :

فى مجال الاكتشاف تناولت الدراسة دور كل من الأسرة والمجتمع والمدرسة فى الكشف عن الموهبة ، وكذلك خطوات اكتشاف الموهبة فى كل مرحلة من المراحل العمرية للطفل . كما عرضت الدراسة لبعض الاتجاهات العالمية بمجال الاكتشاف فى بعض الدول مثل: الولايات المتحدة الأمريكية ، ألمانيا ، إنجلترا ، الصين ، مصر . ثم خلصت إلى كيفية الاستفادة من هذه الاتجاهات والتجارب العالمية فى تعليم الموهوبين فى مصر .

9- دراسة علم النفس فى المدارس (2001) [16] :

هدفت الدراسة إلى تعرف الرؤى الجديدة فى تعليم الطلاب الموهوبين ، وتم مناقشة أفضل الممارسات لاكتشاف هؤلاء الطلاب ، وخصائصهم ، وكيفية مساندتهم تعليمياً ، والخصائص النفسية للطلاب الموهوبين أكاديمياً ، كما تم تحليل الاختبارات الثلاثة لـ " وودكوك - جونسون Woodcock - Johnson " ،

Scanned by CamScanner

والخاصة بالقدرات المعرفية للطلاب الموهوبين، هذا بالإضافة إلى مناقشة موضوع الاستشارة والتعاون فى تعليم الموهوبين ، وكيفية زيادة مشاركة الأمريكيين الهنديين وتعاونهم فى برامج الموهوبين بالمدارس الريفية . وانتهت الدراسة بتقديم مدخل لمقابلة الحاجات المنهجية للطلاب الموهوبين .

10- دراسة مارى لاندروم (2001) [17] :

هدفت الدراسة إلى تقويم ما يُسمى ببرنامج " الحفار **Catalyst** " الذى يستند على الاستشارة والتعاون بين المدارس فى تعليم الموهوبين ولقد اشتركت عشر مدارس فى الدراسة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الخدمات المتنوعة المقدمة للطلاب الموهوبين من خلال البرنامج قد نتج عنها تنوع فى طرق تعليمهم ، وأن استخدام المعلمين للممارسات التعليمية المتنوعة والفعالة قد أسهم فى تعزيز الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب الموهوبين وغير الموهوبين . كما أن الاستشارة بين المدارس وبعضها البعض قد نتج عنها أيضا تزايد مستمر فى عدد الخدمات المقدمة لهؤلاء الطلاب .

11- دراسة نادية محمود شريف (2002) [18] :

استهدفت هذه الدراسة العمل على تحديد الموضوعات والقضايا ذات الأولوية فى مجال رعاية الموهوبين . ومن أهم ما أوصت به هذه الدراسة: الاهتمام بتوفير المعلم المتخصص للعمل مع هذه الفئة ، وضرورة توفير المناخ الآمن سواء كان ذلك بالمنزل أو المدرسة خاصة فى مراحل الطفولة المبكرة مع توفير فرص لتنمية التفكير ومهاراته المختلفة ، والتأكيد على دور الأسرة والآباء كوسيط له أهمية فى الكشف عن الموهبة ، وذلك من خلال الملاحظة الدقيقة للطفل وتوفير الإمكانات اللازمة لدعم وإبراز الموهبة ، والمتابعة المستمرة لنمو الطفل ونمو موهبته ، وأيضا التعاون البناء مع المدرسة من أجل اكتشاف الموهبة ودعمها ورعايتها.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

من العرض السابق يتضح أن غالبية الدراسات السابقة قد ركزت على بعض الموضوعات مثل: تحديد الموهبة والموهوبين ، والسمات المميزة لهم والكشف عن أهم الأسباب التى تقف وراء الاهتمام بهم ، والتعرف على فلسفات وأهداف تعليم الأطفال الموهوبين وشروط التحاقهم وقبولهم بفصول ومدارس الموهوبين ، كما ركزت على أهم الاتجاهات والتجارب العالمية فى مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين بمراحل التعليم المختلفة ، وكذلك الكشف عن أهم الاستراتيجيات المستخدمة فى تعليمهم . هذا وقد تناولت دور بعض المؤسسات فى الكشف عن الموهوبين ورعايتهم مثل الأسرة والمدرسة وبعض المؤسسات المجتمعية .

Scanned by CamScanner

هذا وتتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة فى المنهج والأدوات والاستبيان كأداة لجمع المعلومات .

أما عن أوجه الاختلاف فتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى موضوع الاهتمام الأساسى وهو المسئولية التضامنية والتفاعل والتكامل والمشاركة بين كافة الأطراف المعنية مثل الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المدنى فى اكتشاف ورعاية الموهوبين حيث ركزت الدراسة الحالية على هذا الموضوع لأنه يمثل جوهر الدراسة وغايتها الأساسية .

هذا وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى بناء الإطار النظرى ، وانتقاء المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالى ، وأيضا فى إعداد الاستبيان وصياغة عباراته ، وأهم من ذلك كله فى الوقوف على أهمية تفعيل المسئولية المجتمعية فى مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين، حيث إن ذلك ليس مسئولية فرد أو مؤسسة أو وزارة بمفردها وإنما مسئولية مجتمعية يجب أن تتضافر فيها كافة الجهود .

ثانياً : الإطار النظرى للدراسة :

يعتبر الإطار النظرى بمثابة موجهات تحدد للباحث نوع الأسئلة التى يلتمس الإجابة عليها عند محاولته فهم ظاهرة ما ، ولذلك فهو يعتمد على تصور نظرى يمكنه من ذلك ، وهذا التصور النظرى يسهم فى سبر غور القضايا والملاحظات ووقائع الظاهرة موضوع الدراسة ، من هذا المنطلق يتناول الإطار النظرى للدراسة ما يلى :

- أساليب الكشف عن الموهوبين .
- النظم التربوية لرعاية الموهوبين .
- دور الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المدنى فى اكتشاف ورعاية الموهوبين .
- معوقات تنمية المواهب .
- المسئولية التضامنية بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المدنى فى اكتشاف ورعاية الموهوبين .

وفيما يلى يتم تناول كل موضوع من الموضوعات السابقة بشىء من التفصيل :

- أساليب الكشف عن الموهوبين :

مما لا شك فيه ، أنه كلما تم الكشف عن الموهوبين فى وقت مبكر من حياتهم كلما تيسرت ظروف وشروط أفضل لتوفير الخدمات والبرامج التربوية

Scanned by CamScanner

والتعليمية الملائمة ، ومن الممكن القول بأن التأخر فى اكتشاف الموهوب إلى ما بعد المرحلة الابتدائية أو الإعدادية قد يؤدى إلى خسارة كبيرة تنجم عن عدم توفير ما يلزم لنموه قبل ذلك خاصة وأن الدراسات المختلفة تؤكد على أن العقل البشرى يكون فى أفضل حالات المرونة والقابلية للتشكيل فى السنوات الأولى من العمر خاصة قبل سن العاشرة ، مما يستدعى ضرورة اكتشاف الموهبة عند الأطفال مبكراً ، حتى تتاح الفرصة للاستفادة من الموهبة وتعميق إمكاناتها [19] .

ويحتاج اكتشاف الموهبة إلى تضافر جهود جهات متعددة لتحقيق ذلك ، تشمل هذه الجهات الأسرة والنظام التعليمى ابتداء من رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوى العام والفنى ومؤسسات التنشئة وعلى رأسها وسائل الإعلام والنوادى والساحات الرياضية ومؤسسات الثقافة وغيرها ، إلا أن العبء الأكبر يقع على النظام التعليمى بمؤسساته المختلفة لما يكون له من إمكانات للكشف والرعاية والمتابعة ، وتتعدد أساليب وأدوات الكشف عن الموهوبين ، وقد أظهرت الدراسات والتجارب أن الأساليب الأكثر استخداما هى :

6- مقاييس الذكاء العام سواء منها المقاييس الفردية أو الجماعية ، مثل اختبار " ستانفورد- بينيه " واختبار " وكسلر " (اختبارات فردية) أو اختبارات " رافن " (المصفوفات المتتابعة وهى اختبار جمعى) .

7- مقاييس التفكير الابتكارى مثل مقاييس " لورانس " ، " جيلفورد " ، " جيتزل " .

8- اختبارات الاستعداد الأكاديمى المدرسى وهى اختبارات تحصيلية مقننة ، ولا تتوفر هذه الاختبارات المقننة فى البيئة المصرية .

9- اختبارات التحصيل الدراسى ، سواء منها الاختبارات التحصيلية العامة أو التحصيلية النوعية أو التشخيصية .

10- مقاييس سمات الشخصية مثل مقياس " رينزولى " الذى يقيس مجالات متعددة منها الدافعية والإبداعية وسمات القيادة ، والمهارات الفنية (الموسيقى – المسرح – الاتصال) .

11- ترشيحات المعلمين وأولياء أمور الموهوبين ، ويعتبر ترشيح المعلم للطفل الموهوب من الأساليب المتبعة عالميا بالرغم من ضعف صدقه وثباته ، وبالإضافة إلى ترشيح المعلمين هناك أيضا ترشيح أولياء الأمور والأصدقاء ، وهناك قوائم يستخدمها المعلم أو أولياء الأمور للإجابة عن بنودها بحيث يمكن اكتشاف الموهبة من خلال هذه القائمة مثل قائمة (**Essex Chich list**) البريطانية .

12- استخدام الحافظة أو ملف الطفل الشخصى (**Portfolio**) [20] .

Scanned by CamScanner

هذه المقاييس والأدوات يمكن الاعتماد عليها فى الكشف عن الموهوبين وكلما أتيحت الفرصة لاستخدام هذه المقاييس بصورة مجتمعة كلما زادت الدقة فى الاكتشاف والتصنيف ، وتشير الدراسات فى هذا المجال إلى أنه من الخطأ الاعتماد على اختبارات الذكاء بمفردها لتحديد الموهبة خاصة فى سن (4-8) سنوات حيث إن هذه الفترة هى فترة نمو سريع فى القدرة العقلية وتفتح فى الموهبة والخبرات [21].

هذا وقد أثبتت الدراسات والبحوث ما يلى :

1- أن الأدوات والمقاييس المعتمدة للكشف عن الموهوبين عديدة ومتنوعة يتم استخدام كل منها بما يناسب الأهداف المنشودة بما يتلاءم مع البيئة التى يستخدم فيها .

2- إن المقياس الواحد يمكن أن تختلف قدرته على الكشف عن الموهوبين من مجال إلى أخرأو من مادة دراسية إلى أخرى أو من مستوى إلى مستوى .

3- أن اختبارات التحصيل المستخدمة تحتاج إلى إعادة النظر من حيث أهدافها والأسس التى تقوم عليها وإجراءاتها .

4- أن هناك ضرورة لبناء اختبارات مقننة للتحصيل الدراسى فى مختلف المواد الدراسية من أجل تنمية القدرات العليا للموهوبين .

5- أن هناك تحفظا فى استخدام اختبارات الذكاء بمفردها لتحديد الموهبة خاصة من عمر (4-8) سنوات ، حيث إن هذه الاختبارات تمثل أحد المحددات والمعايير فقط وقد يكون هذا المعيار ضيقا غير قادر على الكشف عن بعض المواهب .

6- أن المعلم هو أفضل من يستطيع تحديد الأسلوب الأفضل للكشف عن الموهوبين باعتباره من أهل الخبرة الميدانية فى التعامل مع التلاميذ والطلاب ويستطيع الوصول بسهولة إلى نواحى القوة والضعف فى تلاميذه وطلابه [22]

— النظم التربوية لرعاية الموهوبين :

هناك العديد من التنظيمات التى يمكن من خلالها تقديم رعاية خاصة للموهوبين ، ويمكن الإشارة إلى بعض هذه التنظيمات على النحو التالى :

1- الفصول العادية :

يعتمد هذا النظام على عدم عزل التلاميذ الموهوبين فى مجموعات خاصة بهم ولكن تتم رعايتهم ضمن الفصول العادية بأسلوبين مختلفين :

Scanned by CamScanner

* **الأسلوب الأول :** وفيه يقوم الموهوبون بمشروعات حول موضوعات المقرر بما يسمح بالاستفادة من مواهبهم .

***الأسلوب الثانى** :وفيه يترك الموهوبون فصولهم لفترات محددة يتلقون فيها دروساً وأنشطة متنوعة ثم يعودون بعدها مرة ثانية إلى فصولهم [23] .

2- المجموعات المتجانسة :

وفيها يتم عزل الطلاب الموهوبين عن أقرانهم العاديين وتجميعهم فى مجموعات متجانسة من حيث القدرات العقلية أو الميول أو نسبة الذكاء أو التحصيل الأكاديمى حتى يمكن تقديم الرعاية لهم وذلك نتيجة لتقارب قدراتهم وحاجاتهم وتجانسها [24] .

ويتم هذا النظام بأكثر من أسلوب :

(أ) المدارس الخاصة Special Schools :

وتتمثل فى تجميع هؤلاء الموهوبين فى مدرسة واحدة ، لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لتعليمهم بما توفره من مناهج وطرق تدريس مختلفة ، حيث تكون مخصصة لبرامج الإسراع والإثراء لتعليم هؤلاء التلاميذ . وهناك من هذه المدارس ما هى متخصصة فى رعاية الموهوبين فى مجال واحد فى مجالات الفنون والعلوم والآداب ، وقد تكون شاملة إلى حد ما فى تقديم خدمات متنوعة .

وتعتبر أول مدرسة خاصة للموهوبين والتى أنشئت عام 1901 هى مدرسة هنتر الابتدائية فى نيويورك (**The Hunter College elementary school**) ، وكانت تقبل تلاميذها من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية دون تميز إلا فى مستويات الذكاء ، والذين تتراوح أعمارهم من الثالثة وحتى الحادية عشرة ، حيث يدرس فى هذه المدرسة بطريقة مستقلة [25] .

ومع التطبيق العملى لهذه المدارس فى مصر . أنشئت أول مدرسة خاصة للمتفوقين عام 1960 تحت اسم " مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس " ، والتى تغير اسمها بموجب القرار الوزارى رقم (234) لسنة 1990 إلى مدرسة المتفوقين التجريبية النموذجية للبنين [26] .

وفى عام (1977) خاضت التجربة المدرسة الألمانية الإنجيلية بالقاهرة وفيها تقدم (150) تلميذا من المقيدين بالصف الرابع الابتدائى والمتفوقين فى مدارسهم الخاصة والحكومية بكل من القاهرة والجيزة لتعقد لهم اختبارات معينة فى مادتى اللغة العربية والحساب للصف الرابع ، كما أجرى لهم اختبار لقياس الذكاء والقدرة على الملاحظة وسرعة التفكير ، واختير من بين المائة والخمسين ، ستون تلميذا وتلميذة وفقا للدرجات التى حصلوا عليها فى هذه الاختبارات ثم عقدت لهؤلاء

Scanned by CamScanner

التلاميذ الستين أخر العام حلقة دراسية مدتها أسبوعان ليُختار منهم ثلاثون يلتحقون بالصف الخامس الابتدائى بالمدرسة فى السنة التالية .وفى عام (1958) تم افتتاح فصول إعدادية للموهوبين فى الباليه ملحقة بمعهد التربية الرياضية ثم انتقلت إلى مبنى المعهد العالى للسينما عام (1962) ثم انتقلت إلى أكاديمية الفنون بالهرم عام (1967) ، وبالنسبة للموهوبين فى الموسيقى أنشئ لهم المعهد العالى للموسيقى (الكونسرفتوار) فى عام (1959) بالزمالك الذى نقل إلى أكاديمية الفنون بالهرم عام (1962) [27] .

وفى شأن هذه المدارس الخاصة للموهوبين أشار حسين كامل بهاء الدين – وزير التربية والتعليم الأسبق – إلى أن التلاميذ بهذه المدارس يفتر حماسهم بعد فترة إذ أنهم يفتقدون إحساسهم بالتميز وبالتالى رغبتهم فى تقدير واعتراف المجتمع بهم ، كما ظهر أيضا أنهم بعزلهم عن زملائهم يفتقدون القدرة العملية على التعامل مع الناس فى المجتمع ، ويخلق فيهم إحساسا بالعزلة [28] .

(ب) الفصول الخاصة Special Classes :

وفيها يتم توفير فرص تعليمية مثل الإسراع (Acceleration) ، والمشروعات الإثرائية المتعمقة (Depth Enrichment Projects) ، وتفريد التعليم والاستراتيجيات التى تؤكد على تنمية مهاراتهم وقدراتهم الخاصة والمتميزة ، وفى هذه الفصول يستطيع المعلم أن يكيف ويعدل من المنهج ليلائم قدرات هؤلاء التلاميذ ولكن هذا الأسلوب قد يحرم منه الطفل العادى أو الضعيف وبالتالى قد يوقف النمو العقلى فى الفصول الخالية من الموهوبين [29] .

وإيمانا من الدولة بأهمية ذلك تم تطبيق فصول المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة للطلاب الحاصلين على مجموع عالى محدد من الدرجات على أن تعقد مسابقة للمتقدمين فى القدرات العقلية والقدرة على التفكير الابتكارى [30] .

ولعل وزارة التربية والتعليم قد أخذت بهذا النظام من أجل توفير المتطلبات العلمية من مختبرات ومعامل مزودة بالأجهزة والمعدات والأدوات اللازمة لإجراء التجارب إضافة إلى ورش الدراسات العملية ، مما يتيح للطلاب ممارسة الأنشطة والهوايات ، وكذلك توفير المكتبات المدرسية المدعمة بالكتب المناسبة لهم بصورة متكاملة حيث تتاح حرية التفكير والمناقشات .

(جـ) فصول بعض الوقت Part-Time Classrooms :

ويقصد بها تخصيص فصول مسائية أو صيفية أو فى عطلات الأسبوع يدرس بها الموهوبون المقررات الإضافية للتعمق والتوسع فى موضوعات البرنامج العادى الذى يدرسونه صباحا فى المدرسة العادية .

Scanned by CamScanner

ويفضل بعض رجال التربية تعليم الموهوبين في فصول خاصة " بعض الوقت " على تعليمهم في فصول خاصة " كل الوقت " . حيث تتوفر الرعاية الخاصة ، ويشجعون على البحث والاطلاع واجراء التجارب ، وفي الوقت نفسه لا يحرمون من التفاعل مع أقرانهم العاديين في المدرسة الصباحية فيكتسبون الخبرات الاجتماعية التي يكتسبها التلميذ العادي [11] .

3- برامج الإسراع Acceleration Programmes :

الإسراع ما هو إلا أحد أساليب رعاية الأطفال الموهوبين ، ويتضمن اما قبولهم بإحدى المراحل التعليمية مبكرا بالنسبة لعمرهم الزمني أو السماح لهم بتخطي بعض الصفوف الدراسية (أو السنوات) أو إنهاء مرحلة معينة في عدد سنوات أقل بالنسبة لأقرانهم العاديين [32] .

ويُرجح البعض هذا الأسلوب لكونه سهلاً من الناحية الإدارية ، كما انه أسلوب اقتصادي ، هذا بالإضافة إلى أنه يضمن مواجهة الحاجات الفعلية والمعرفية للأطفال الموهوبين مع ضمان خروجهم إلى الحياة العملية مبكرا .

4- برامج الإثراء Enrichment Programs :

الإثراء التعليمي من النظم التي يمكن تقديمها في مواضع تعليمية مختلفة داخل المدرسة أو خارجها سواء في مدارس خاصة أو فصول خاصة أو في إطار المدارس العادية بالاستعانة بحجرات المصادر ، كما يمكن أيضا إثراء الخبرات التعليمية خارج المدرسة في الجامعات ، ومراكز البحوث، ومراكز تعليم الموهوبين

وبذلك فان هذا النظام يتيح فرصة التعاون بين المدرسة والمؤسسات الأخرى في المجتمع لتوفير الخدمات التعليمية المناسبة للطلاب الموهوبين .

يعتبر الإثراء التعليمي من النظم الفعالة في تنمية المهارات العقلية العليا ، التي تتميز بالمرونة حيث يمكن استخدامه مع جميع الموهوبين على اختلاف مجالات الموهبة ومستوياتها، فالطلاب ذوو الموهبة المتوسطة يمكن تنمية قدراتهم عن طريق بعض نماذج الإثراء وفقا لأنشطة المرحلة الأولى من نموذج الإثراء الثلاثي ، كما يمكن أيضا تنمية قدرات ومواهب الطلاب ذوى المواهب العالية من خلال نماذج الإثراء التي تقدم خبرات الدراسة المستقلة وحل المشكلات بطرق ابتكارية وفرص التعلم الذاتي [33] .

ومما تجدر الإشارة إليه أن قدرة الطفل الموهوب في التحصيل والاستيعاب تفوق قدرة الطفل العادي ، والمؤسسات الاجتماعية المختلفة التي تتولى تطبيع الطفل اجتماعيا وعلى رأسها الأسرة والمدرسة مسئولة عن معاونة هذا الطفل في استغلال طاقته والحصول على أقصى حد من التعليم ، وذلك يتطلب توفير المناخ

Scanned by CamScanner

المناسب لتنمية الاتجاهات الإيجابية ، ووعى عام لدى فئات المجتمع والمتمثلة فى أولياء الأمور والمدرسين والمسئولين فى التعليم وغيرهم، لإثارة اهتمامهم نحو الموهوبين ورعايتهم .

— دور الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المدنى فى اكتشاف ورعاية الموهوبين :

لكل من تلك المؤسسات دورها البارز فى ميدان الاكتشاف والرعاية نعرضها فيما يلى :

1- دور الأسرة فى اكتشاف ورعاية الموهوبين :

(أ) فى مجال الاكتشاف :

عرضت نتائج إحدى الدراسات ، والتى أجريت على عدد (120) من الموسيقيين والأدباء والرياضيين والعلماء فى الرياضيات والعلوم- أن هناك دليلا قويا على وجود علاقة بين قيم الأسرة نحو الموهبة والنبوغ فى المجالات السابقة ، كما أن التشجيع الأسرى لاستثمار فرص التعلم فى أى من المجالات السابقة له علاقة قوية بتحقيق إنجاز فى هذا المجال [34] ، ومن ثم لا يمكن إنكار ما تلعبه الأسرة من دور هام فى اكتشاف الموهوبين والمبدعين من أبنائها والأخذ بيدهم ، وتقديم وسائل الرعاية اللازمة لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم ومواهبهم ومقابلة متطلبات حاجاتهم [35] .

فالأسرة هى البيئة الأولى التى تظهر فيها الموهبة فيصبح لها الدور الرئيس فى اكتشاف الموهبة [36] ، وذلك عن طريق :

6- الملاحظة الدقيقة للطفل حركة وتفاعلا لاكتشاف المواهب الموجودة لديه .

7- استخدام الأساليب الأقل تسلطا ، والتسامح المقنن ، وتقبل أنماط التفكير الغامضة من الأطفال والأسئلة المتشعبة دون تذمر [37] .

8- تشجيع الأطفال على المبادرة ومهارة اتخاذ القرارات ومحاولة استقصاء المجهول .

9- احترام ميول الأطفال ، والتشجيع على ممارسة الأداءات الجديدة .

10- السماح للطفل بحرية التعبير عن الأفكار ، والتفاعل أكثر مع الأشخاص والعناصر المحيطة دون خوف .

11- توفير الفرص المناسبة لحب الاستطلاع والابتكارية ، وغرس حب الكتب والقراءة لدى الطفل [38] .

Scanned by CamScanner

12- توفير فرص مناسبة للعب والاستكشاف والاهتمام بالأنشطة الحركية ، والاهتمام بنسق القيم السائد فى المجتمع ، وتعليم الطفل الاختيار والسلوك الاستقلالى والتفاعل الاجتماعى [10] .

13- اصطحاب الطفل إلى المتاحف والحدائق والمنتزهات والمسارح حيث يمكن أن يؤدى ذلك إلى توسيع أفق الطفل ومداركه [10] .

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن الأسرة هى البيئة التى ينمو فى إطارها الطفل، وتتشكل الملامح الأولى لشخصيته ، وهى المصدر الأساسى لإشباع حاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها أو العكس ، فمناخ الأسرة إما أن يكون محفزا ومدعما للموهبة ، وإما أن يكون عائقا لقدرات الطفل مُثبطا لميوله واهتماماته .

(ب) فى مجال الرعاية :

تعتبر الأسرة المكون الأساسى والعامل الرئيس فى تنمية الموهبة لدى طفلها كما أن لها أثرها الكبير فى رعايته وبخاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة ، حيث إن نشأة الطفل الموهوب فى ظل ظروف أسرية جيدة تساعده على تنمية قدراته ومواهبه [11] .

ويمكن تلخيص دور الأسرة فى رعاية الموهوبين فيما يلى :

1- يتطلب الأمر من الأسرة عدم السخرية من أفكار الطفل وأسئلته ، حتى لا يتخوف من التعبير عن أفكاره أو يتردد فى الإعلان عنها [12] .

2- تأكيد الأسرة على أهمية حب الاستطلاع وتوجيه الأسئلة لدى الطفل الموهوب ، لأن ذلك يمثل طريقته الخاصة فى التفكير ، ويدربه على كيفية مواجهة العالم والتعامل معه فيما بعد ، وعادة ما يؤدى توجيه الأسئلة إلى شعور الموهوب بحالة من الرضا والاطمئنان خاصة إذا كانت الأسئلة صحيحة .

3- توفير الإمكانات المناسبة والظروف الملائمة لنمو مواهب الأولاد وتفوقهم ، وتشجيع زيارات متاحف العلوم والفنون والاشتراك فى المسابقات الرياضية [13] .

4- بذل الوقت والجهد والمال فى رعاية مواهب الأولاد ، والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية والرعاية المتكاملة لجوانب ومظاهر نمو شخصياتهم ، وعدم التركيز فقط على الجوانب العقلية المعرفية ، وتوفير التفاعل الاجتماعى المناسب للطفل مع رفاق سنه من الموهوبين .

Scanned by CamScanner

5- تنمية الابتكار عند الأطفال من خلال استخدام اللعب ، مع تنمية القدرة لديهم على إدراك العلاقات ، واحترام الفروق الفردية بين الأبناء [44] .

6- تزويد الطفل بقدر مناسب من المعلومات عن المدرسة قبل دخولها بما يثير اهتمامه قبل أن تبدأ الدراسة .

7- يمكن للأسرة المساهمة فى تنمية الوعى الجمالى والقدرات الإبداعية والابتكارية من خلال الأحداث اليومية التى تمر بها مثل رؤية منظر طبيعى كشروق الشمس أو غروبها ، أو ملاحظة الطيور فى طيرانها أو تجمعها ، وكل ما له علاقة بالطبيعة الحسية [45] .

8- السماح للأطفال بالمشاركة فى التخطيط لأداء الأنشطة المختلفة مع الوالدين أمر على درجة كبيرة من الأهمية ، كما يمكن اصطحابهم عند زيارة الأماكن ذات الأهمية فى المجتمع بما يسهم فى توسيع أفقهم ومدركاتهم [46] .

ويرتبط تحقق مثل هذه الأدوار التى تقوم بها الأسرة تجاه رعاية أبنائها بالقيم التربوية والأفكار المرتبطة بأهمية مساعدة الأطفال الموهوبين . فالفروق بين القيم الأسرية يمكن أن تؤثر فى الجهود والبرامج التنموية لرعاية هؤلاء الأطفال الموهوبين .

وأخيرا فإن الأسرة هى مجتمع الموهوب ولها تأثير كبير على اتجاه الموهوب وسلوكه. فلو تربى الموهوب منذ الصغر على الاستقلالية والحرية فى التفكير والملاحظة والمناقشة والقراءة والاعتماد على النفس لنمت وتطورت قدراته الابتكارية [47] .

2- دور المدرسة فى اكتشاف ورعاية الموهوبين :

(أ) فى مجال الاكتشاف :

تلعب المدرسة دورا هاما فى تنشئة الأبناء لاسيما الموهوبين منهم ، حيث يقضى هؤلاء الأبناء وقتا لا بأس به داخل الفصول الدراسية مع غيرهم من ذوى القدرات المشابهة لهم .

ولأن النظام التعليمى يحكمه العديد من القيود التى تحاول المدرسة من خلالها أن تقدم خدمة تعليمية عامة لجميع التلاميذ من العاديين ، فإن المدرسة قد تفشل فى تحقيق رغبات وطموحات التلميذ الموهوب والتى قد تفوق المستوى الدراسى المقدم له . لذا فإن التلميذ الموهوب قد ينفر من الكتب المدرسية ، كما أنه قد لا يستجيب كثيرا لطرق التدريس التقليدية .

ومن هنا ظهرت الحاجة لضرورة أن يتم تصميم مواد دراسية خاصة لهؤلاء الموهوبين تعمل على تنمية مواهبهم ، وتساعد على اكتشافهم مبكرا . فالاكتشاف

Scanned by CamScanner

المبكر للموهبة له مردود ايجابى للأطفال والمعلمين والوالدين والمجتمع بوجه عام ، كما أنه يضع أيدينا على مكون يمكن إصلاحه وتفعيله كى يوجد لدينا فى النهاية الموهوب الحقيقى .

من هنا فان دور المدرسة فى عملية الاكتشاف يتركز فى :

1- تحفيز التلاميذ على التفكير فى حلول مختلفة للمشكلة الواحدة ، وهم بذلك يتعلمون البحث عن حلول مختلفة للمشكلة ، ومن ثم اختيار انسب الحلول ، كما يكتسب الأطفال القدرة على الاعتماد على النفس ويشعرون بالرضا عن أنفسهم (48) .

2- ملاحظة تفاعل التلميذ داخل جماعات النشاط التى تمارس خلالها الهوايات الفنية والأدبية والاجتماعية والرياضية (49) .

3- الفحص الجيد لملفات التلميذ والبطاقة الاجتماعية للوقوف على نواحى التميز والمهارات لدى التلميذ .

4- ملاحظة نشاط التلميذ فى الفصل الدراسى كاستقباله للدرس والمدرس ، واستجاباته ومناقشاته للمدرس خلال الحصص الدراسية .

5- تطبيق بعض اختبارات الذكاء واختبارات القدرات الخاصة والميول للتعرف على الجوانب التى يتميز فيها التلميذ .

6- مساعدة المعلمين للتلاميذ بتشجيعهم على كثرة طرح الأسئلة وإعطائهم مسئوليات عديدة للاعتماد على أنفسهم والتعبير عما بداخلهم بحرية ودون خوف (50) .

7- تطوير الأندية المدرسية بما يساعد على ظهور المواهب الكامنة لدى التلاميذ (51) .

8- دعم أنشطة المكتبة وملاحظة المترددين عليها لاكتشاف مواهبهم .

9- تنظيم رحلات ومعسكرات مدرسية لاكتشاف الأطفال والتلاميذ الذين تتوافر لديهم القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الاخرين ، وتحمل المسئولية والتعاون واحترام المواعيد .

10- استخدام المدرسة لاستراتيجيات حديثة فى التعليم كاستراتيجية العصف الذهنى ولعب الأدوار بهدف إثارة الذهن وتنشيطه لأجل توليد الأفكار حول الأشياء ، بما يسهم فى اكتشاف قدرات التلاميذ الموهوبين .

11- تدريب الأطفال على الحديث عن اى موضوع يفكرون فيه وتحفيزهم ماديا ومعنويا (52) .

Scanned by CamScanner

12- تشجيع الأطفال على اقتراح وصنع ألعابهم بأنفسهم ، أو صنع أشياء من المواد المتوفرة بالمدرسة [53] .

13- عدم الاعتماد على محتوى الكتاب المدرسى فقط فى الشرح والتعليم .

وفى إطار ما سبق فالبيئة المدرسية يجب أن تتسم بالمناخ التربوى الإيجابى ، ووجود القدر المناسب من النظام والتنظيم بها ، وتوفير الفرص المناسبة لحب الاستطلاع والابتكارية ، وغرس حب القراءة والاطلاع فى نفوس التلاميذ ، وتوفير فرص مناسبة للعب والاستكشاف والاهتمام بالأنشطة الحركية ، والاهتمام بنسق القيم السائد فى المجتمع ، وتعليم التلميذ السلوك الاستقلالى والتفاعل الاجتماعى ، فإذا ما توفرت مثل هذه البيئة المدرسية فإنها بطبيعة الحال تستطيع أن تؤدى دورها فى اكتشاف الموهوبين بها .

(ب) فى مجال الرعاية :

المدرسة هى البيت الثانى للتلميذ ، حيث يواصل فيها نموه وإعداده للمستقبل ، ومن خلالها يكتسب سمات وخصائص المجتمع الذى يحيا فيه ، كما تسهم فى تشكيل شخصيته ، وهى البيئة الاجتماعية التعليمية التى يمضى فيها التلاميذ جزءا غير بسيط من أعمارهم من أجل التزود بالخبرات الاجتماعية ، والتدريب على صقل مهاراتهم المختلفة ، والتعرف على قواعد السلوك الاجتماعى والأخلاقى [54]

هذا عن دور المدرسة فى رعاية التلاميذ بوجه عام ، أما عن رعاية التلاميذ الموهوبين على وجه الخصوص ، فمن أهم ما يمكن أن تؤديه المدرسة فى هذا الشأن ما يلى :

1- توفير مناخ تعليمى وتربوى مناسب للتلاميذ الموهوبين .

2- استخدام أساليب التربية الخاصة بالموهوبين .

3- تقديم برامج إثرائية وأنشطة إضافية تتعلق بالمناهج الدراسية .

4- إتاحة فرص القراءة والبحث والتجريب والتطبيق فى المكتبات والمعامل .

5- العناية بالتلميذ الموهوب من خلال إعداد برامج تربوية خاصة به .

6- استخدام طرق تدريس تشجع التلميذ على الاكتشاف والبحث والعصف الذهنى.

7- توفير الرعاية النفسية والاجتماعية والصحية من خلال تعاون الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والأطباء مع المعلمين والوالدين فى رعاية الموهوب .

8- قيام إدارة المدرسة بتشجيع المواهب وتنميتها من خلال تمكين الموهوبين من ممارسة هواياتهم .

Scanned by CamScanner

9- الاهتمام بالريادة المدرسية وتوفير الرائد الكفء القادر على فهم الموهوبين والتعامل معهم .

10- عمل سجلات مدرسية مجمعة خاصة بالموهوبين تحتوى على كل المعلومات والبيانات المرتبطة بهم .

11- تقييم الموهوبين تحصيليا وسلوكيا من حيث القدرات والميول الشخصية بصفة عامة.

12- مراعاة توفير مدرسين متخصصين مؤهلين أكاديميا وتربويا للتعامل مع الموهوبين (55) .

وعلى ضوء ذلك يمكن القول بأن دور المدرسة فى رعاية الموهوبين له عظيم الأهمية، ولتفعيل هذا الدور فإن على المدرسة أن تراعى القدر المشترك بين ما تقدمه للطلاب العاديين والموهوبين فى الفصول الدراسية ، فالطلبة الموهوبون يقضون معظم الوقت فى التعليم داخل الفصل مع زملائهم العاديين ، لذا فعلى واضعى برامج الموهوبين أن يكونوا على وعى بالحدود المشتركة بين تعليم العاديين وتعليم الموهوبين خاصة عندما يقضى هؤلاء الموهوبون جزءا من اليوم الدراسى فى برامج خاصة بهم .

وبرغم ذلك فإن بعض المدارس لا تقدم مثل هذه البرامج سوى لأنماط محددة فقط من المواهب كأن تقدم برامج خاصة لأولئك التلاميذ مرتفعى الذكاء على سبيل المثال ويتجاهلون بالتالى تقديم برامج لأقرانهم الذين يتسمون بقدرتهم على القيادة أو بقدراتهم الابتكارية أو الإبداعية أو بقدراتهم الفنية (56) .

غير أنه من الإنصاف الاعتراف بأن معظم مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية تعجز عن القيام بمعظم أدوارها المرتبطة برعاية الموهوبين ، وذلك بسبب ازدحام الفصول بالطلاب وتكدس المناهج، وقصر اليوم الدراسى ، وعدم كفاءة الكثير من المدرسين وتدريبهم فى مجال رعاية المواهب (57) .

3- دور مؤسسات المجتمع المدنى فى اكتشاف ورعاية الموهوبين :

أصبح الاهتمام بالموهوبين مسئولية قومية مشتركة بين فئات المجتمع وشرائحه ، وفى ضوء هذا الشعور بالمسئولية القومية يجب حشد وتعبئة الطاقات والإمكانات على المستوى القومى ، بما يمثل نوعا من الشراكة المجتمعية فى اكتشاف ورعاية الموهوبين .

ولا تقتصر تلك المسئولية على الأسرة وحدها فى الكشف عن الموهوبين وتنشئتهم ورعايتهم ، وليست المدرسة - أيضا - وإن كان عليها مسئولية كبيرة فى هذا الشأن فهناك العديد من المؤسسات المجتمعية يقع على عاتقها دور هام فى ذلك

Scanned by CamScanner

، وهذه المؤسسات هى ما تعرف بمؤسسات المجتمع المدنى ، والمقصود بها " كل المؤسسات والهيئات والأنشطة ذات الطابع الأهلى ، ويندرج فيها المنظمات غير الحكومية والنقابات والجمعيات المهنية ، والاتحادات الرياضية ، وجمعيات رجال الأعمال ، والجمعيات الدينية ، إلى غير ذلك من انشطة تطوعية غير حكومية " [58]

وتقوم تلك المؤسسات على ثلاثة مقومات أساسية ، هى [59] :

- الفعل الإرادى الحر : فمؤسسات المجتمع المدنى تتكون بالإرادة الحرة لأعضائها .
- التنظيم الجماعى : فهى مجموعة تنظيمات تضم أعضاء اختاروا عضويتهم بارادتهم الحرة .
- ركن أخلاقى وسلوكى : وينطوى على قبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخرين ، وعلى حق الآخرين فى أن يكونوا تنظيمات تحقق وتحمى وتدافع عن مصالحهم المادية والمعنوية .

وقد سعت تلك المؤسسات إلى تقديم خدمات لأعضائها بهدف حمايتهم وتوفير فرص مشاركتهم التطوعية فى رسم سياسات تلك المؤسسات وممارسة الأنشطة المختلفة ، بالإضافة لدورها فى الدفاع عن مصالحهم .

ولم يقتصر دور تلك المؤسسات على الحماية فقط بل إن دورها تعدى ذلك إلى العمل فى مجال الرعاية الاجتماعية كتقديم المساعدات المالية والعينية ورعاية الأسرة والطفولة ورعاية الفئات الخاصة كالموهوبين والمعاقين [60] . بالإضافة للعمل فى مجالات الصحة والتعليم .

وإذا كانت مؤسسات المجتمع المدنى تهتم برعاية الموهوبين ، فإن دورها يجب أن يبدأ بالتعرف على الطفل الموهوب وإعداده وإمداده بالخبرات والتجارب ودعم مشاركته فى أوجه النشاط المناسبة لموهبته [61] ، وتزداد فعالية تلك المؤسسات فى تنمية التلميذ الموهوب فى ظل انتهاج الدولة لسياسة الإصلاح الاقتصادى واعتمادها على القطاع الخاص بصفة أساسية فى التنمية [62] .

ويمكن إبراز دور مؤسسات المجتمع المدنى فى اكتشاف ورعاية الموهوبين فى النواحى الآتية :

(أ) الرعاية الصحية :

- تحسين بيئة الطفل الموهوب : وذلك من خلال تنفيذ العديد من مشروعات البنية الأساسية المرتبطة بتوفير المرافق العامة كالكهرباء والمياه وتعبيد الطرق والصرف الصحى ، وذلك بغية توفير بيئة صالحة نقية تدعم الحالة الصحية للموهوب وأسرته .

Scanned by CamScanner

- تقديم الخدمات الصحية : وتدعيمها وتوفيرها بأسعار رمزية خاصة للأطفال الموهوبين مما يمكن المجتمع من الاستفادة من هذه المواهب والمحافظة عليها [64] .

(ب) الرعاية الاقتصادية :

- تحسين الجوانب الاقتصادية لأسر الموهوبين : وذلك بهدف تحسين دخل الأسرة ، والحد من ظاهرة عمالة الأطفال ، حيث تسعى بعض الأسر لتشغيل أبنائها أثناء الدراسة لزيادة دخل الأسرة، ويمكن لمؤسسات المجتمع المدنى المساهمة فى زيادة الدخل الاقتصادى لأسر الأطفال الموهوبين الذين هم فى حاجة لزيادة دخولهم ، وذلك من خلال :
  - توجيه هذه الأسر إلى تنفيذ مشروعات استثمارية تمكنها من تحسين دخلها .
  - تقديم مساعدات اقتصادية مباشرة لأسر الموهوبين إذا كانت تلك الأسر تعانى من مشاكل اقتصادية ملحة .
  - توفير الإمكانيات المادية والعينية اللازمة لرعاية الطفل الموهوب [64] .
- تقديم الدعم المادى للموهوبين : ويتمثل ذلك فى دعم المجالات التى يتميز فيها الموهوبون من خلال تقديم المواد الخام ومستلزمات دعم الموهبة . حيث يتم تضافر الجهود بين جمعيات رجال الأعمال وجمعيات المبدعين والموهوبين والجمعيات الأهلية.

(جـ) الرعاية الاجتماعية :

تلعب مؤسسات المجتمع المدنى دوراً بارزاً فى الرعاية الاجتماعية للطفل الموهوب وأسرته ، ويتمثل هذا الدور فيما يلى :

1- دعم دور الحضانة والأندية الاجتماعية ومراكز الطفولة والأمومة .
2- مساعدة أسر الموهوبين على حل مشكلاتهم الاجتماعية كالطلاق والخلافات الزوجية .
3- توفير أسر بديلة للأطفال الموهوبين من الأيتام واللقطاء .
4- إلحاق الأطفال الموهوبين من الأسر الفقيرة بالأندية الاجتماعية ومراكز الشباب لممارسة هواياتهم مجانا ، وذلك من خلال إتاحة الفرص لاستخدامهم الأجهزة الرياضية ذات التقنيات العالية فى الملاعب والصالات [65] .
5- إقامة العديد من المسابقات ودعمها بالجوائز للموهوبين لدعمهم معنويا .
6- تنظيم برامج إعلامية يكون من شأنها التعريف بالمواهب وأساليب اكتشافها ورعايتها [66] .

Scanned by CamScanner

7- تنظيم رحلات ومعسكرات علمية لدعم وتنمية المواهب وتوفير بيئات علمية تسهم فى نمو القدرة الاستكشافية لديهم .

8- دعوتهم لزيارة المصانع والشركات للتعرف على اساليب العمل والإنتاج [67]

9- مساهمة قصور الثقافة فى ابراز أعمال الموهوبين الفنية والأدبية لتشجيعهم .

10- تنظيم معارض دائمة ومتنقلة بهدف تسويق منتجات وأعمال الموهوبين وذلك من خلال أنشطة الجمعيات الأهلية والنقابات المهنية .

11- توفير الرعاية النفسية للموهوبين من خلال توفير الحماية والأمن للموهوبين وإبداعاتهم ومساعدتهم فى التعبير عن ارائهم وإشراكهم فى بعض القرارات المرتبطة بسير العمل فنيا مع مؤسسات المجتمع المدنى المنتسبين إليها [68] .

ولا تقتصر تلك الرعاية التى تقدمها مؤسسات المجتمع المدنى على الموهوبين فقط ، بل تمتد لمختلف الكوادر التى تتعامل مع الموهوبين مثل الأطباء والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وكل من يقدم خدمة فنية تثرى وتدعم الموهبة [69] .

وليس ثمة شك فى أن اهتمام مؤسسات المجتمع المدنى بدعم ورعاية الموهوبين على جميع المستويات ، واهتمامها بإنشاء نوادى للعلوم ونوادى رياضية ومتاحف ومعارض خاصة بالموهوبين ، وتوفير الاختبارات والمقاييس اللازمة لاكتشاف الموهوبين وإصدار الكتب والنشرات التى تتناول كيفية الرعاية ، من شأنه تكوين قوى داعمة وراعية للموهبة والموهوبين .

• معوقات تنمية المواهب :

إن وجود معوقات أسرية ، تربوية ومجتمعية تواجه تربية الأطفال الموهوبين دون إيجاد حلول مناسبة لها فى المكان والزمان المناسبين ، تقلل من كفاية هذه التربية فى اكتشاف وتنمية هؤلاء الأطفال ذوى القدرات والمواهب الخاصة ، وتسهم فى إهدار وانتشار هذه المواهب [70] .

هذا وعلى الرغم مما سبق عرضه عن أهمية دور الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المدنى فى اكتشاف ورعاية الموهوبين فإن هناك كثيرا من المعوقات التى تحول دون تنمية المواهب ، وخاصة من جانب الأسرة أو المدرسة ، وهذا ما سوف يتم تناوله هنا بإيجاز :

1- معوقات تنمية المواهب فى الأسرة :

الطفل الموهوب فى مجتمعنا غالبا ما يعانى من الإهمال فى أسرته ، ولا يجد من يكتشفه ويرعاه ، فكثير من الأطفال الموهوبين تضيع مواهبهم قبل أن يتاح لها الظهور والنبوغ ، وغالبا ما يفتقد الطفل البيئة الأسرية المواتية التى تفهمه وتقدره

Scanned by CamScanner

وتشجعه ، كما لا يجد من الإمكانات ما يستثير طاقاته ويدفعه إلى استخدام وصقل ما يتمتع به من استعدادات وقدرات . وبالإضافة إلى ما سبق فهناك كثير من المعوقات الأسرية التى تحول دون تنمية المواهب ، والتى يمكن تحديد أهمها فيما يلى :

- العصبية الزائدة لدى بعض الأسر العاملة – كثيرة العدد – فى علاقتهم بالأطفال الموهوبين قبل المدرسة خاصة من جانب الأمهات ، الأمر الذى يزيد من حجم الضغوط النفسية الواقعة على هؤلاء الأطفال . فيصبحون أكثر توترا ، وإحباطا وانسحابا ، مما قد يؤدى إلى انطفاء الموهبة واندثارها لدى أطفال هذه الأسر .
- وكما أن العصبية الزائدة فى معاملة الموهوبين تشكل معوقا فى تنمية مواهبهم فإن الإفراط فى المدح والثناء على سلوك الطفل سواء من الوالدين أو الأقارب يمثل ضغطا عليه ، مما يترتب عليه ظهور بعض المشكلات التى تعوق موهبته [71] .
- الضغوط المتواصلة من جانب معظم الآباء والأمهات على أن يكون أطفالهم نسخا كربونية منهم ، فرضا لما يقولون ورفضا لما يقوله الأطفال ، وتسلط واستبداد فى اتخاذ القرار وصولا للطاعة العمياء من جانب الأطفال ، ودون أدنى تقدير لأعمال وإبداعات هؤلاء الأطفال الموهوبين [72] .
- قيام بعض الأسر بتوجيه كلمات النقد واللوم والتوبيخ والتقليل من شأن الطفل الموهوب أمام الآخرين .
- قيام بعض الأسر وسط زحام الحياة ومشاغلها المتعددة 0 بإهمال الأطفال فيما قبل المدرسة ربما بدون قصد على اعتبار أن هؤلاء الأطفال مازالوا صغارا لا يحتاجون – فى نظرهم – سوى إشباع الحاجات الأساسية من ملبس ومأكل وتمريض ... وما إلى ذلك.
- إساءة التعامل مع الأطفال ذوى النشاط الزائد والحركة المفرطة ، وذلك بإيذائهم بدنيا أو لفظيا أو نفسيا مما قد يعوق الطفل عن الإفصاح عن مواهبه بشكل إيجابى .
- انتشار الأمية بمعانيها الأبجدية والثقافية والسلوكية لدى بعض الأسر المتدنية اقتصاديا مما يحول دون فهم طبيعة الأطفال الموهوبين أو تلبية حاجاتهم الأساسية والإبداعية [73] .

Scanned by CamScanner

2- معوقات تنمية المواهب فى المدرسة :

يواجه التلاميذ الموهوبون فى نظامنا التعليمى معوقات كثيرة تحول دون توفير الرعاية الكاملة لهم سواء من الناحية الاجتماعية أو التربوية او النفسية ، ومن أهم هذه المعوقات ما يلى :

- يواجه الموهوب فى المدرسة مناهج تعليمية قد بُنيت على أساس الاهتمام بالقدرات المتوسطة أو العادية ، وهذه المناهج من الناحيتين الكمية والكيفية ربما تحقق أهدافها وفعاليتها بالنسبة للطفل العادى ، بيد أنها غالبا ما تكون أقل اثرا بالنسبة له [74] .
- كما يواجه الموهوب فى المدرسة قصور فهم المعلم له ولحاجاته مع رغبة المعلم فى انصياع الطفل له وعدم تقبله فى حالة المغايرة فى التفكير أو السلوك الاستقلالى أو كثرة الأسئلة مما يسبب مشاكل لهذا الطفل الموهوب [75] .
- المناخ النفسى للمدرسة : فان كان العنف هو الذى يسيطر فإن هذا المناخ لا يحقق للتلميذ الشعور بالطمأنينة ، كما أن استخدام العقوبات الشديدة سواء أكانت بدنية أم نفسية تجعل التلميذ يكره المادة الدراسية ويخاف معلمها [76] .
- ينظر كثير من المدرسين إلى التلاميذ الموهوبين على أنهم مشاغبون يعطلون الدروس ، فالتلاميذ الذين يناقشون ويختلفون ويخترعون يضيعون الوقت من وجهة نظر المدرس ، وبالتالى فهم يمثلون مصدر إزعاج للمدرس مما يجعله يعاملهم بقسوة [77] .
- ومن أهم معوقات تنمية المواهب فى المدرسة التربية الموجهة نحو النجاح ، والعقاب على التساؤل والاستكشاف ، والتركيز على النواحى اللفظية والمنطقية فى المنهج ، والاتجاه نحو مكافأة التلاميذ الذين يبدون سلوك الطاعة والإذعان والمسايرة دون غيرهم من الذين يظهر عليهم مؤشرات الموهبة والإبداع ، واجبار التلاميذ على عمل ما لا يحبون بعيدا عن ميولهم واهتماماتهم ، والتركيز الشديد على النظام المدرسى والتشدد فيه [78] .

وأخيرا لعل أخطر ما يواجه التلميذ الموهوب فى نطاق أسرته ومدرسته بل وفى مجتمعه هو ما قد تنطوى عليه تلك الممارسات من بعض المعتقدات الخاطئة فى أنه ليس بحاجة إلى رعاية ، وأن لديه من القدرات التى تنمو بذاتها وبالكيفية التى تمكنه من النبوغ دون صعوبات أو معوقات .

Scanned by CamScanner

— المسئولية التضامنية بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المدنى فى اكتشاف ورعاية الموهوبين :

إحدى القضايا الجوهرية التى تواجه أصحاب المشورة والرأى فى رعاية الموهوبين بالمدارس هى علاقة المدرسة بأسرة الطفل الموهوب . والقضية المتضمنة فى هذه العلاقة تتركز فى أن دور المدرسة يجب أن يتضمن فرصا خاصة تقدم فى شكل برامج للطلبة الموهوبين [79] . هذه البرامج ربما تقدم فى بعض المدارس ولا تقدم فى مدارس أخرى ، كما أنها ربما لا تقدم سوى لأنماط محددة فقط من المواهب ، كأن تقوم مدارس بتقديم برامج خاصة لأولئك التلاميذ مرتفعى الذكاء على سبيل المثال ، ويتجاهلون بالتالى تقديم برامج لأقرانهم الذين يتسمون بقدرتهم على القيادة أو بقدراتهم الابتكارية أو الإبداعية أو بقدراتهم الفنية [80] . مثل هذا التجاهل لتلك المواهب الأخرى من شأنه أن يُفقد المجتمع ثروة بشرية ليست بقليلة يمكن أن تسهم فى النهوض به فى شتى مجالات الحياة المختلفة

فالموهبة لا تقتصر فقط على التفوق الدراسى بل إن هناك العديد من مجالات الموهبة يجب ألا يغفلها المجتمع . هذه المجالات حددها " مارلاند " (Marland) 1972 فيما يلى [81] :

1-	القدرة العقلية العامة General Intellectual ability .
2-	الاستعداد الأكاديمى الخاص Specific academic aptitude .
3-	التفكير الابتكارى Creative or productive thinking .
4-	القدرة على القيادة Leadership ability
5-	الفنون البصرية والأدائية Visual and performing arts.
6-	القدرة النفس حركية Psychomotor ability.

وفى ضوء ذلك فإن الأطفال الذين يتمتعون بمثل هذه القدرات يجب الاهتمام بهم ورعايتهم ، وتتطلب تلك الرعاية تضافر كافة الجهود وتعاون جميع مؤسسات المجتمع مع أسر الأطفال الموهوبين بهدف شمولهم بشتى أشكال الرعاية بما يسهم فى تنمية مواهبهم وتوجيهها نحو ما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة .

فالمنزل وحده غير كاف للكشف عن الموهوبين وتنشئتهم ورعايتهم ، بل إن على مؤسسات المجتمع تبنى الموهوبين ووضع برامج خاصة فى مختلف مجالات الموهبة تشجعهم على الاستمرار فى تفوقهم وتميزهم .

Scanned by CamScanner

ولعل المدرسة أهم وأولى تلك المؤسسات التى يجب أن تتعاون مع أسرة التلميذ الموهوب . فغالبا ما تشعر العديد من الأسر بالحيرة فيما يتعلق بتقييم أبنائهم الموهوبين ، حيث ينشغلون بدرجة كبيرة بين أن يذهبون الى أخصائى نفسى خاص ليتولى تقييم أبنائهم ، أو أن يقوم بذلك الأخصائى النفسى فى المدرسة التى يتبعها الإبن .

وقد ترى بعض الأسر أن عليهم القيام بتقييم قدرات أبنائهم ، وذلك من خلال النسق الخاص بتحديد المواهب الذى تتبعه المدرسة . وإذا ما رغب أحد الآباء - على سبيل المثال - فى الحصول على أى معلومات ضرورية تتعلق بالإسراع التعليمى أو الإثراء التعليمى ، أو إذا كان يعتقد أن ابنه منخفض التحصيل فانه فى هذه الحالات سيكون مضطرا لتقييم إضافى اخر لابنه . بينما إذا ما اعتقد الوالد أن المدرسة لا تقدم لابنه الموهوب تلك البرامج التى يرى أنها هى المناسبة لقدراته وإمكاناته ، فإنه فى هذه الحالة ربما يلجأ إلى مؤسسات أخرى غير المدرسة [82] .

وفى هذا الإطار يجب أن تقوم المدرسة بتقديم الخبرات التربوية التى تتفق مع الحاجات الفردية لجميع التلاميذ بما فيهم ذوى المستوى المرتفع جدا من المهارات أو الموهبة وذلك من خلال برامج خاصة يتم إعدادها لهم [83] .

وإذا كان بإمكان المدرسة أن تقدم بعض الاحتياجات التربوية للموهوبين من خلال الفصول الدراسية مع العاديين ، فإن هناك بعض الاحتياجات التى لا يمكن تقديمها إلا فى برامج خاصة ، فبعض المدارس تلجأ لاستراتيجيتين هامتين هما الإثراء والإسراع بهدف الوصول بالعديد من التلاميذ الموهوبين إلى التكيف مع المناهج الدراسية التى يتم تدريسها لهم.

وقد تعارض بعض أسر التلاميذ الموهوبين مثل هذه الاستراتيجيات خاصة الإسراع والتى تؤدى إلى تخطى التلميذ لصف دراسى أو أكثر فى الوقت الذى أكدت فيه نتائج الدراسات على نجاح مثل هذه العملية من الناحيتين الأكاديمية والاجتماعية . إلا أن البعض يميلون إلى أن يبنوا تقييمهم لمدى نجاح عملية تخطى التلميذ لصف دراسى أو أكثر على خبراتهم الشخصية مع التلاميذ الذين تخطوا بالفعل صفا دراسيا أو أكثر وتعرضوا لمشكلات اجتماعية تتعلق بتوافقهم الاجتماعى ، حيث يردون تلك المشكلات لعملية التخطى ذاتها [84] .

وقد يترتب على ذلك تدنى العلاقة بين المدرسة وأسرة التلميذ الموهوب الأمر الذى يتطلب تدخل مؤسسات أخرى للمساهمة مع أسرة التلميذ الموهوب والمدرسة لتحديد الأولويات والبرامج التى يمكن أن تسمح لهؤلاء التلاميذ الموهوبين بتنمية وتطوير قدراتهم ومواهبهم بما يساعدهم على الإنجاز والإبداع .

Scanned by CamScanner

وسواء توافرت تلك البرامج الخاصة بالتلاميذ الموهوبين أو لم تتوافر فى المدرسة فإن على المجتمع بمؤسساته ومنظماته المختلفة مساندة المدرسة والأسرة الموهوب فى سبيل تنمية قدرات هؤلاء التلاميذ . وذلك للأسباب الآتية :

1- أنه يجب تقديم خدمات تربوية مثيرة لقدراتهم بهدف تنميتها .

2- أن لكل فرد الحق فى أن يتعلم وأن تتاح له الفرص التعليمية المناسبة لقدراته

3- أن التعليم التقليدى الذى يتم تقديمه فى الوقت الراهن لا يعمل على تقدير المواهب المختلفة بشكل مناسب ، حيث نجد أن الأطفال الموهوبين عادة ما يلتحقون بالمدرسة وقد تطورت لديهم العديد من المهارات التى تدفع الأطفال الآخرين إلى معاملتهم على أنهم غرباء يجب تجنبهم .

4- عند إتاحة الفرص المناسبة لهؤلاء الأطفال فإنهم يستخدمون مواهبهم فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة المرجوة حيث يمكنهم أن يقدموا إسهامات كثيرة فى شتى المجالات التى تؤدى إلى مستقبل مشرق للجميع فى المجتمع (85) .

وعلى ضوء ذلك فإن رعاية الموهوبين وتنمية مواهبهم وصقلها إنما يتطلب تفاعل الجهود وتعاونها وتكاملها بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى . فلكل منهم دوره الهام فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ولا يمكن فصله عن أدوار الجهات الأخرى ، لذلك ينبغى التنسيق بينهم حتى لا يؤثر أحدهم سلبا فيما يقوم به الآخر .

فإذا كانت الأسرة تلعب دورا هاما فى اكتشاف موهبة الطفل من خلال ملاحظاتها لسلوك الطفل وما يظهره من إشارات وقدرات قد لا تتوافر لدى الأطفال الآخرين من نفس عمره ، فإنها كذلك يمكن أن تسهم فى تنفيذ ما يمكن تحديده من قبل المدرسة من استخدام استراتيجيات تربوية معينة لتنمية الموهبة ، بالإضافة لمساعدتها للمدرسة على التحديد الدقيق لمجال موهبة الطفل .

وكما هو معروف فالمدرسة مؤسسة تربوية أوجدها المجتمع كى تسهم مع الأسرة فى التنشئة الاجتماعية للتلاميذ ، ومن هذا المنطق فإن هذا الهدف وذلك الالتزام لا يقل إن لم يزد فى حالة الأطفال الموهوبين .

ولذا ينبغى على المدرسة التحديد الدقيق لمجال موهبة التلميذ وذلك من خلال الملاحظات التى يقوم بها المعلمون ، والاختبارات النفسية التى يجريها المتخصصون ، حتى يتسنى للمدرسة أن تلحق التلميذ الموهوب فى برامج تتناسب مع موهبته ، بالإضافة لما تقدمه من مقررات دراسية وأنشطة تربوية بهدف إثارة قدراته وتشجيعه على الابتكار .

Scanned by CamScanner

ولا تقتصر تلك الجهود المقدمة للموهوبين على الأسرة والمدرسة فقط ، بل أن هناك جهودا مجتمعية تهدف إلى مساندة ودعم الخدمات المقدمة للموهوبين ، وتتمثل تلك الجهود فيما يقدمه المجتمع المحلى بما يضمه من مؤسسات مختلفة سواء كانت حكومية ، أو غير حكومية ، أو خاصة ، أو أهلية ، أو رياضية ، أو اجتماعية ، أو غير ذلك فى مجال تنمية ورعاية المواهب والموهوبين فى كافة المجالات والقطاعات .

فالأندية الرياضية ومراكز الشباب – على سبيل المثال – يمكن أن تلعب العديد من الأدوار فى هذا الصدد ، وإن كان دورها الرياضى هو الذى يغلب عليها، حيث تقوم بالإعداد الرياضى لمن لديهم الاستعداد لذلك ، وفضلاً عن ذلك فإن قصور الثقافة تلعب دورا هاما فى تنمية المواهب الأدبية إلى جانب المواهب الأدائية المختلفة من خلال ما تتيحه لهؤلاء الأفراد من فرص متعددة ، ولقاءات فكرية ، ومسابقات ثقافية وشعرية ، وموسيقية وغنائية . وإلى جانب ذلك تقوم النوادى الاجتماعية بإتاحة مختلف الفرص للقاءات الفكرية ، والاجتماعية ، والسياسية . وتلعب نوادى العلوم دورا أكثر إيجابية وأكثر فاعلية فى هذا الصدد ، وإلى جانب ذلك هناك المكتبات العامة والخاصة وما يمكن أن تسهم به فى تنمية المواهب من خلال توفير المعلومات اللازمة أمام الموهوبين حول كافة الموضوعات التى تثير مواهبهم . ولا يمكن إغفال الدور الذى يمكن أن تلعبه المؤسسات المهنية فى اكتشاف المواهب وتنميتها وإعدادها للحياة ، بل وإعدادها لتحقيق إنجاز للفرد أو المجتمع فى مجال موهبته [86] .

وخلاصة القول : فإن الموهوبين هم هدف المجتمعات التى تسعى للريادة والبقاء . وهذه المجتمعات يجب أن تسعى جاهدة للكشف عن أبنائها الموهوبين ورعايتهم بهدف صقل موهبتهم وتنميتها .

لكنه على الرغم من الجهود التى تبذلها تلك المجتمعات للارتقاء بالموهوبين ، إلا أنه من الصعب القطع بأن هناك جهودا يتم تقديمها خارج نطاق المدرسة أو المؤسسات التربوية يمكن أن تؤدى إلى اكتشاف أو رعاية الموهوبين . فإذا ما عدنا إلى اكتشاف الموهبة ، فإن هذا الأمر يشترك فيه ثلاثة أطراف عامة هى الأسرة ، والمدرسة ، والمجتمع المحلى . وإذا ما انتقلنا إلى رعاية المواهب والموهوبين فإن الأمر يظل مشتركا بين أكثر من طرف من هذه الأطراف الثلاثة أو حتى بينها جميعاً . فقد تشترك الأسرة مع المدرسة ، أو الأسرة مع بعض مؤسسات المجتمع ، أو قد تشترك المدرسة مع هذه المؤسسات ، كما قد تشترك الأسرة مع المدرسة أو بعض المؤسسات فى سبيل اكتشاف المواهب ورعايتها [87] .

Scanned by CamScanner

لذا فتضافر الجهود بين الأسرة والمدرسة وتلك المؤسسات هو الهدف الذى يجب أن تسعى المجتمعات إلى دعمه وتطويره بما يسهم فى توحيد وتكامل الخدمة المقدمة للموهوبين .

ثالثاً : إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها :

تسعى الدراسة الميدانية بوجه عام لرصد واقع التضامن بين المؤسسات التى تعمل فى مجالات اكتشاف ورعاية الموهوبين سواء فى ميادين التعليم أو العمل الاجتماعى أو الشباب والرياضة ، حيث تركز الدراسة الميدانية على :

1- التعرف على الخدمات التى تقدمها المؤسسات للموهوبين فى مجالى الاكتشاف والرعاية .
2- التعرف على أشكال التضامن بين مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين .
3- التعرف على معوقات التعاون بين مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين .
4- التعرف على أشكال التعاون بين مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين وأسر الموهوبين.
5- التعرف على معوقات التعاون بين المؤسسات وأسر الموهوبين .
6- التعرف على وجهات النظر بشأن تفعيل التعاون بين المؤسسات بعضها البعض وبين المؤسسات وأسر الموهوبين .
7- التعرف على وجهات النظر حول أهمية التضامن بين المؤسسات المعنية بالموهوبين .

عينة الدراسة :

لما كان الهدف من الدراسة هو رصد واقع التضامن فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ، فقد روعى فى اختيار عينة الدراسة أن تتضمن المؤسسات التى تتعامل مع الموهوبين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، ولذا فقد كان اختيار تلك المؤسسات بطريقة عمدية حيث بلغ عددها (150) مؤسسة شملت مؤسسات تعمل فى مجال التعليم وأخرى تعمل فى مجال العمل الاجتماعى وثالثة تعمل فى مجال الشباب والرياضة ، وذلك فى خمسة محافظات هى القاهرة والقليوبية والدقهلية والشرقية والمنيا .

وقد تم التطبيق فى كل مؤسسة مع رئيسها أو من ينوب عنه ، باعتبار أن رئيس المؤسسة أو نائبه فى قمة الهرم الإدارى للمؤسسة مما يسمح له بإعطاء تصور شامل عن كافة جهود مؤسسته فى مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين .

والجدول التالى يوضح توزيع عينة الدراسة على مجالات العمل ومحافظات التطبيق الميدانى :

Scanned by CamScanner

جدول (1)عينة الدراسة حسب مجالات العمل ومحافظات التطبيق الميدانى

م	مجالات عمل المؤسسة المحافظة	التعليم	العمل الاجتماعى	الشباب والرياضة	الاجمالى
1	القاهرة	8	22	17	47
2	القليوبية	15	13	6	34
3	الدقهلية	15	8	4	27
4	الشرقية	10	6	3	19
5	المنيا	13	7	3	23
	الإجمالى	**61**	**56**	**33**	**150**

أداة الدراسة :

مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات الآتية :

1- **الدراسة التحليلية** : حيث تم تحليل الأدبيات المرتبطة باكتشاف ورعاية الموهوبين ودور المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع فى الاكتشاف والرعاية ، وذلك من خلال الاطلاع على الكتابات والبحوث – سواء العربية أو الأجنبية – فى هذا الشأن .

2- **إعداد الأداة فى صورتها المبدئية** : وتضمنت عدة خطوات هى :

(أ) **تحديد محاور الأداة :**

حيث اشتملت الأداة على خمسة محاور رئيسة هى :

المحور الأول : بيانات عامة.
المحور الثانى : الخدمات والأنشطة التى تقدمها المؤسسة للموهوبين .
المحور الثالث : التضامن بين مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين .
المحور الرابع : التعاون مع أسرة الموهوب .
المحور الخامس : وجهة نظر المسئولين بمؤسسات العينة حول أهمية التضامن فى اكتشاف ورعاية الموهوبين .

Scanned by CamScanner

(ب) تقدير صدق الأداة :

لحساب صدق الأداة تم استخدام الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين ، والذي يهدف التأكد من وضوح المفردات والأسئلة والعبارات وحسن صياغتها وارتباطها بما وضعت من أجله . ولتحقيق ذلك قدمت الأداة لعدد (15) محكما من خبراء التربية وعلم النفس (*) مسبوقة بتوضيح عنوان الدراسة والهدف من الأداة والمقصود بالمسئولية التضامنية . حيث طلب منهم الحكم على مدى اتفاق المحاور المقترحة بالأداة مع الهدف من الدراسة ، وكذا تعديل أو حذف أو اضافة ما يرونه مناسبا من أسئلة وبنود خاصة بكل محور ، وعلى ضوء مقترحاتهم عدلت بعض الصياغات والبنود الخاصة بالأسئلة المتضمنة في الأداة .

(جـ) ثبات الأداة :

تم اجراء ثبات الاستمارة باستخدام معامل ارتباط سبيرومان ، وكانت قيمته (0.770) وبالكشف في جداول دلالة معامل الارتباط عند درجات حرية (ن-2) عند مستوى معنوية (0.05 = 0.632) مما يدل على وجود دلالة معنوية تؤكد ثبات الاستمارة .

3- صياغة الأداة في شكلها النهائي :

بعد حذف وتعديل بعض البنود والأسئلة بناءً على اراء المحكمين ، وكذا التحقق من وضوح التعليمات وكفاءتها في تحديد المطلوب من المستجيب ووضوح صياغة المفردات والأسئلة ، تمت صياغة الأداة في شكلها النهائي (*) .

المعالجة الاحصائية :

استخدمت الدراسة النسب المئوية والوزن النسبي في حساب وتقدير المعالجات المرتبطة ببيانات وأسئلة الأداة للتعرف على واقع التضامن بين مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين والخدمات المقدمة منها .

كان هذا عن إجراءات الدراسة الميدانية أما عن النتائج فيتم عرضها على النحو الآتي :

(*) انظر ملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين ووظائفهم .
(*) انظر ملحق رقم (2) الاستبيان في شكله النهائي

Scanned by CamScanner

المحور الأول : بيانات عامة :

جدول (2)النسب المئوية لنوعية تبعية مؤسسات العينة(حكومية– اهلية – مشتركة)

المؤسسة / البيان	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- حكومية.	56	91.8	42	75	18	54.5	116	77.3
- أهلية.	4	6.6	13	23.2	6	18.2	23	15.3
- مشتركة.	1	1.6	1	1.8	9	27.3	11	7.4
الإجمالى	**61**	**100**	**56**	**100**	**33**	**100**	**150**	**100**

يوضح الجدول السابق أن النسب المئوية لنوعية تبعية مؤسسات التعليم لرعاية واكتشاف الموهوبين بلغت للقطاع الحكومى (91.8%) ، وهى نسبة عالية توضح ضخامة حجم الإشراف الحكومى على هذه المؤسسات ، بينما كان للقطاع الأهلى (6.6%) . وللإشراف المشترك بنسبة (1.6%) ، وهذا يشير إلى أن الإشراف الأهلى على مؤسسات التعليم منخفض جدا ، كما أن الإشراف المشترك ضعيف للغاية ، الأمر الذى يمكن أن نعزى إليه انحفاض دور القطاع الأهلى ، والمشترك فى المساهمة فى اكتشاف ورعاية الموهوبين فى المجالات المختلفة .

كما يتضح – أيضا – أن تبعية مؤسسات العمل الاجتماعى للقطاع الحكومى كبيرة حيث بلغت نسبته (75%) ، بينما بلغت نسبة التبعية للقطاع الأهلى (23.2%) ، وظلت نسبة التبعية للإشراف المشترك على مؤسسات العمل الاجتماعى منخفضة حيث إنها لم تزد عن (1.8%) ، الأمر الذى يشير إلى زيادة فعالية دور القطاع الأهلى فى الإشراف على مؤسسات العمل الاجتماعى لرعاية واكتشاف الموهوبين .

وتوضح النتائج – أيضا – أن تبعية مؤسسات الشباب والرياضة للقطاع الحكومى كانت متوسطة حيث بلغت نسبة هذه التبعية (54.5%) ، وكانت نسبة التبعية الإشراف الأهلى (18.2%) بينما كانت هناك زيادة فى التبعية للإشراف المشترك بين القطاع الحكومى والأهلى على مؤسسات الشباب والرياضة ، الأمر الذى يشير إلى زيادة فعالية المشاركة المجتمعية والمسئولية التضامنية بين

Scanned by CamScanner

القطاعين فى الإشراف على مؤسسات الشباب والرياضة مما يعطى فرصا جيدة لاكتشاف ورعاية الموهوبين فى المجالات المختلفة .

ولعل هذه النتائج السابقة تبرز تواجد المسئولية التضامنية بين المؤسسات المختلفة (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) والمشاركة للقطاعات الأهلية مع هذه المؤسسات فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ، بالرغم من اختلاف نسب التضامن مع المؤسسات المختلفة .

جدول (3) النسب المئوية لتبعية مؤسسات العينة للوزارات المختلفة

المؤسسة / البيان	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وزارةالتربية والتعليم.	61	98	17	30.4	–	–	77	51.3
وزارة الشباب والرياضة.	–	2	5	8.9	33	100	39	26
وزارةالشئون الاجتماعية.	–	–	13	23.2	–	–	13	8.7
وزارة الإعلام.	–	–	–	–	–	–	–	–
وزارة الثقافة.	–	–	10	17.9	–	–	10	6.7
وزارة الصحة.	–	–	–	–	–	–	–	–
وزارة الأوقاف.	–	–	2	3.5	–	–	2	1.3
وزارة التعليم العالى والبحث العلمى.	–	–	9	16.1	–	–	9	6
الإجمالى	61	100	56	100	33	100	150	100

Scanned by CamScanner

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية لتبعية مؤسسات العينة للوزارات المختلفة، حيث بلغت نسبة التبعية فى مجال التعليم لوزارة التربية والتعليم (98%) ، وهى نسبة عالية ، تشير إلى الإشراف شبه الكامل للوزارة على هذه المؤسسات النوعية .

بينما توزعت نسبة تبعية المؤسسات النوعية فى مجال العمل الاجتماعى على عدة وزارات وكانت أعلى نسبة تبعية (30.4%) لوزارة التربية والتعليم . ثم جاءت وزارة الشئون الاجتماعية ، ووزارة الثقافة ، ووزارة التعليم العالى والبحث العلمى بنسب تبعية لها تراوحت من (16.1% : 23.2%) . وجاءت فى مستوى ثالث وزارة الشباب ، ووزارة الأوقاف بنسب تبعية لها تراوحت قيمها من (3.5% : 8.9%) ، وهذا يشير إلى توزيع المسئولية التضامنية لرعاية واكتشاف الموهوبين فى مجال العمل الاجتماعى ، ومساهمة وزارة التربية والتعليم بدور كبير .

فى حين جاءت نسب تبعية المؤسسات النوعية فى مجال الشباب والرياضة لوزارة الشباب والرياضة بقيمة بلغت (100%) ، الأمر الذى يشير إلى تفرد وزارة الشباب والرياضة بمسئولية رعاية واكتشاف الموهوبين ، وبصفة خاصة فى مجال الموهبة الرياضية الأمر الذى يلقى عليها عبئا كبيرا نظرا لما تحتاجه رعاية مثل هذه المواهب من إعداد وإنفاق مادى طويل المدى .

جدول (4)النسب المئوية لاهتمام مؤسسات العينة باكتشاف ورعاية الموهوبين

البيان / المؤسسة	نعم		لا		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
- مؤسسات التعليم.	3	5	58	95	61	40.7
- مؤسسات العمل الاجتماعى.	21	38	35	62	56	37.3
- مؤسسات الشباب والرياضة.	7	21	26	79	33	22
الإجمالى	**31**	**20.7**	**119**	**79.3**	**150**	**100**

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية لاهتمام مؤسسات العينة باكتشاف ورعاية الموهوبين . وتحتل هذه المؤسسات ترتيبا تنازليا وفقا لنسب اهتمامها باكتشاف ورعاية الموهوبين على النحو التالى { مؤسسات العمل الاجتماعى - مؤسسات الشباب والرياضة - مؤسسات التعليم } . حيث كانت نسبها على التوالى هى { 38% ، 21% ، 5% } .

Scanned by CamScanner

وتشير هذه النسب إلى انخفاض دور هذه المؤسسات فى الاهتمام باكتشاف ورعاية الموهوبين حيث لم تتجاوز أعلى نسبة (38%) . فضلاً عن الانخفاض الواضح لنسب كلٌ من مؤسسات التعليم (5%) ، ويؤكد هذا أن إجمالى اهتمام هذه المؤسسات مجتمعة لم يتجاوز (20.7%) .

ويمكن إرجاع ذلك إلى اختفاء الدور التربوى لمؤسسات التعليم ، الأمر الذى لا يتيح الفرصة للنشء للتعبير عن قدراتهم ومواهبهم ، حيث لا توجد أنشطة رياضية أو اجتماعية أو ملاعب وأدوات بالمدرسة بالرغم من وجود المعلم ، والمناهج الخاصة بهذه الأنشطة ، فضلاً عن كثافة المقررات التعليمية ، وتقلص دور المعلم الفعال فى العملية التعليمية وانتشار الدروس الخصوصية التى تستهلك وقت التلميذ وتُخل باقتصاديات الأسرة . كذلك الأمر بالنسبة لمؤسسات الشباب والرياضة . حيث لا تستوعب مراكز الشباب النشء ، كما لا يتوافر بها مناخ مناسب لممارسة الأنشطة المختلفة حتى فى الإجازات الصيفية ، أما بالنسبة لمؤسسات العمل الاجتماعى فقد يرجع ذلك إلى نمطية أنشطتها ، وعدم توافر الأنشطة التى تدفع النشء إلى التفاعل والتواصل والابتكار .

جدول (5)النسب المئوية لعدد سنوات عمل مؤسسات العينة فى اكتشاف ورعاية الموهوبين

البيان / المؤسسة	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- أقل من سنتين.	6	10	6	11	-	-	12	8
- أكثر من سنتين حتى خمس سنوات.	11	18	18	32	5	15	34	22.7
- أكثر من خمس سنوات حتى عشر سنوات.	12	20	7	12	5	15	24	16
- أكثر من عشر سنوات.	32	52	25	45	23	70	80	53.3
الإجمالى	61	100	56	100	33	100	150	100

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية لعدد سنوات عمل مؤسسات العينة فى اكتشاف ورعاية الموهوبين . وأن هذه المؤسسات قد رتبت ترتيبا تنازليا

Scanned by CamScanner

وفقا لنسب عملها لأكثر من عشر سنوات كالتالى { الشباب والرياضة – التعليم – العمل الاجتماعى } . حيث كانت قيم نسبها هى { 70% ، 52% ، 45% } .

وتشير هذه النسب إلى ارتفاع عدد سنوات عمل مؤسسات الشباب والرياضة فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ، ويعلل ذلك بأن الدور الأساسى لعمل هذه المؤسسات هو رعاية الشباب والنشء، فضلاً عن توافر الكوادر الفنية اللازمة لهذا الدور ، حيث أصبحت صناعة البطل اليوم تقوم على العلم والانتقاء طويل المدى من مراحل سنية صغيرة ، بالإضافة إلى ما يصاحب هذا الانتقاء من رعاية صحية ، وتغذية ، وتوعية ، وتدريب ... ، ومن ناحية أخرى نلاحظ أن عدد سنوات العمل بالنسبة لمؤسسات التعليم تتجاوز نسبة (50%) محتلة الترتيب الثانى حيث تضم القاعدة الأساسية من النشء خلال مراحل التعليم المختلفة ، وتوفر المعلمين المؤهلين، والمناهج المتخصصة لرعاية هؤلاء النشء ، فى حين جاءت مؤسسات العمل الاجتماعى فى الترتيب الثالث بنسبة (45%) .

جدول (6)النسب المئوية لنوعية عمل مؤسسات العينة فى اكتشاف ورعاية الموهوبين

البيان / المؤسسة	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اكتشاف الموهوبين فقط.	–	–	3	5	2	6	5	3.3
رعاية الموهوبين فقط.	1	2	6	11	3	9	10	6.7
الاكتشاف والرعاية معا.	60	98	47	84	28	85	135	90
الإجمالى	61	100	56	100	33	100	150	100

يوضح الجدول السابق النسبة المئوية لنوعية عمل مؤسسات العينة فى مجال الاكتشاف فقط ، أو فى مجال الرعاية فقط ، أو فى مجالى الاكتشاف والرعاية معا وتشير النتائج إلى اتفاق هذه المؤسسات فى العمل فى مجالى الاكتشاف والرعاية معا ، ولكن تأتى هذه المؤسسات فى ترتيب تنازلى بشأن ذلك كالتالى { التعليم – الشباب والرياضة – العمل الاجتماعى } . حيث كانت نسبها{98% ، 85% ، 84% } على التوالى .

Scanned by CamScanner

جدول (7)النسب المئوية للمؤسسات التى ترعى المواهب التى تقدمها لها مؤسسات العينة فى مجال الاكتشاف فقط

المجال / البيان	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- مؤسسات التربية والتعليم (مدرسة/ إدارة / مديرية).	23	37.7	24	42.9	10	30.3	57	38
- مؤسسات الرعاية الاجتماعية (جمعية أهلية - أندية اجتماعية) .	3	4.9	15	26.8	6	18	24	16
- مؤسسات الشباب والرياضة (الأندية/ المراكز الرياضية).	4	6.5	9	16	23	69.7	36	24
- جمعيات رجال الأعمال.	-	-	3	5.4	-	-	3	2
- وزارة البحث العلمى.	-	-	9	16	1	3	10	6.6
- دور الثقافة.	-	-	14	25	3	9	17	11.3

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية للمؤسسات التى ترعى المواهب التى تقدمها لها مؤسسات العينة فى مجال الاكتشاف فقط . حيث يوضح هذا اختلاف التفاعل بين تلك المؤسسات وفروعها المعنية بتدريب وصقل الموهوبين .

ففى مجال التعليم يُقدَّم الموهوبون إلى (المدارس ، والإدارات ...) بنسبة (37.7%) وإلى الجمعيات الأهلية والأندية الاجتماعية بنسبة (4.9%) ، وإلى الأندية ومراكز الشباب بنسبة (6.5%).

وفى مجال العمل الاجتماعى يُقدَّم الموهوبون إلى (المدارس ، والإدارات ...) بنسبة (42.9%) ، وإلى الجمعيات الأهلية بنسبة (26.8%) ، وإلى الأندية والمراكز الرياضية بنسبة (16%) ، وإلى جمعيات رجال الأعمال بنسبة (5.4%) ، وإلى وزارة البحث العلمى بنسبة (16%)، وإلى دور الثقافة بنسبة (25%) .

أما فى مجال الشباب والرياضة يُقدَّم الموهوبون إلى (المدارس ، والإدارات ...) بنسبة (30.3%) وإلى الجمعيات الأهلية ، والأندية الاجتماعية بنسبة (18%) ، وإلى الأندية الرياضية ، ومراكز الشباب بنسبة (69.7%) ، وإلى وزارة البحث العلمى بنسبة (3%) ، ودور الثقافة بنسبة (9%) .

Scanned by CamScanner

ويوضح المجموع الكلى للتكرارات أن المدارس ، وإدارات التعليم تستقبل (38%) من الموهوبين من المؤسسات المختلفة ، وتستقبل الجمعيات الأهلية ، والأندية الاجتماعية نسبة (16%) ، والأندية الرياضية ومراكز الشباب بنسبة (24%) ، وجمعيات رجال الأعمال بنسبة (2%) ، ووزارة البحث العلمى بنسبة (6.6%) ، ودور الثقافة بنسبة (11.3%) .

جدول (8)النسب المئوية لمجالات الموهبة التى تتعامل معها مؤسسات العينة

البيان / المؤسسة	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- الموهبة الأكاديمية (التى ترتبط بالتفوق الدراسى).	49	80.3	27	48.2	-	-	76	50.7
- الموهبة العامة (التى ترتبط بالذكاء المرتفع) .	31	50.8	25	44.6	4	12	60	40
- الموهبة الاجتماعية (القيادة ومهارات التعامل مع الآخرين).	30	49.2	25	44.6	16	48.5	71	47.3
- الموهبة الرياضية.	46	75.4	28	50	29	87.9	103	68.7
- الموهبة الأدبية .	38	62.3	33	58.9	19	57.6	90	60
- الموهبة الفنية.	39	63.9	34	60.7	22	66.7	95	63.3
- الموهبة الموسيقية.	42	68.9	30	53.6	16	48.5	88	58.7
- الموهبة الصوتية.	39	63.9	30	53.6	19	57.6	88	58.7
- الموهبة الابتكارية.	34	55.7	30	53.6	10	30.3	74	49.3

يوضح الجدول السابق أن النسب المئوية الإجمالية لمجالات الموهبة التى تتعامل معها مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين كانت فوق المتوسط . حيث تراوحت بين (94.3% : 68.7%) .

فبالنسبة لمؤسسات التعليم توضح النسبة المئوية لمجالات الموهبة ارتفاع نسب الاهتمام بالموهبة الأكاديمية ، والموهبة الرياضية ، حيث تراوحت قيمتها من

Scanned by CamScanner

(75.4% : 80.3%). فى حين تراوحت نسب الاهتمام بالموهبة (الأدبية ، والفنية، والموسيقية، والصوتية) من (62% : 68%) ، أما نسب الاهتمام بالموهبة (الاجتماعية والابتكارية ، والموهبة العامة) فقد تراوحت من (49.2% : 55.7%) وهى نسب متوسطة .

أما بالنسبة لمؤسسات الشباب والرياضة فقد بلغت نسبة الاهتمام بمجال الموهبة الرياضية (87.9%) وهى نسبة مرتفعة وتتفق مع دور هذه المؤسسات ، فى حين تراوحت نسب التعامل مع مجال الموهبة (الفنية ، والأدبية ، والصوتية) من (57.6% : 66.7%) ، وهى نسب فوق المتوسط، بينما تراوحت نسب التعامل مع مجال الموهبة (الابتكارية ، والموسيقية) من (30.3% : 48.5%) ، وهى نسب أقل من (50%) . فى حين كانت نسبة التعامل مع الموهبة العامة أقل نسبة حيث بلغت (13%) ، ولم يكن هناك تعامل مع الموهبة الأكاديمية .

أما بالنسبة لمؤسسات العمل الاجتماعى فكانت أعلى نسبتين هما (60.7% ، 58.9%) للتعامل مع الموهبة الفنية ، والأدبية على التوالى ، ويلى ذلك الموهبة (الموسيقية ، والصوتية ، والابتكارية) بنسب تتجاوز (53%) ، وهى نسب متوسطة ، ويلى ذلك الموهبة (الأكاديمية ، والعامة ، والاجتماعية) بنسب أقل من (50%) ، وتراوحت بين (44.6% : 48.2%) .

المحور الثالث :الخدمات والأنشطة التى تقدمها المؤسسة للموهوبين :

جدول (9)النسب المئوية للخدمات الفنية التى تقدمها مؤسسات العينة للموهوبين

المجال / النشاط والخدمة	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1- توفير كوادر تدريبية متخصصة فى العمل مع الموهوبين.	24	39.3	38	67.9	26	78.8	88	58.7
2- توفير معلمين متخصصين فى العمل مع الموهوبين.	41	67.2	28	50	11	33.3	80	53.3
3- توفير أخصائيين اجتماعيين ونفسيين متخصصين فى	45	73.8	24	42.9	22	66.6	91	60.7

Scanned by CamScanner

العمل مع الموهوبين .								
4- تنظيم دورات تدريبية للعاملين مع الموهوبين .	45	73.8	28	50	24	72.7	97	64.7
5- تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين مع الموهوبين .	23	37.7	23	41	20	60.6	66	44
6- إعداد برامج متخصصة لصقل المواهب وتنميتها .	44	72.1	40	71.4	16	48.5	100	66.7
7- توفير برامج خاصة لاكتشاف الموهوبين فى شتى مجالات الموهبة .	39	63.9	32	57.1	17	51.5	88	58.7
8- إعداد اختبارات خاصة لاكتشاف الموهوبين .	34	55.7	27	48.2	18	54.5	79	52.7
9- تقديم دورات تدريبية لأولياء أمور الموهوبين .	5	8.2	17	30.4	2	6	24	16
10- تقديم دورات تدريبية للموهوبين.	21	34.4	32	57.1	18	54.5	71	47.3
11- توفير مجموعات إثرائية فى المواد الدراسية للموهوبين.	34	55.7	11	19.6	11	33.3	56	37.3

Scanned by CamScanner

تابع : جدول (9)

المجال / النشاط والخدمة	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
12- تنظيم محاضرات وندوات توعية لأولياء أمور الموهوبين.	16	26.2	23	41.1	7	21.2	46	30.7
13- تنظيم محاضرات وندوات توعية للعاملين مع الموهوبين.	33	54.1	28	50	19	57.6	80	53.3
14- إشراك الموهوبين فى مشروعات لتنمية مواهبهم .	44	72.1	39	69.6	22	66.6	105	70
15- وضع خطط وإجراءات لكيفية العمل مع الموهوبين .	40	65.6	28	50	23	69.7	91	60.7
16- توفير الوسائل والأدوات التي تسهم فى اكتشاف ورعاية الموهوبين.	43	70.5	31	55.4	23	69.7	97	64.7

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية للخدمات الفنية التى تقدمها مؤسسات العينة للموهوبين ، كما يوضح الخدمات التى تقدمها كل مؤسسة بنسبة أعلى وتركز عليها داخل نطاقها الذاتى . ومن جانب أخر توضح النتائج الخدمات المشتركة بين هذه المؤسسات لتحقيق هدف رعاية واكتشاف الموهوبين . حيث يتضح الآتى :

- بالنسبة للخدمات الفنية التى تقدمها مؤسسات التعليم فنجد أنها تساهم فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ويوضح هذا العبارات أرقام (7 ، 8 ، 16) بنسب تراوحت بين (55.7% : 70.5%) ، وأيضا فى تنمية وصقل الموهوبين ويوضح هذا العبارات أرقام(6 ، 14) بنسبة بلغت (72.1%) ،

Scanned by CamScanner

وتهيئة العمل مع الموهوبين ويوضح هذا العبارات أرقام (4 ، 13 ، 15) بنسبة من (54.1% : 73.8%) ، وأيضا تفعيل المشاركة المجتمعية من خلال دورات توعية أولياء الأمور ولكن بنسب منخفضة تراوحت بين (8.2% : 26.2%) ويوضح هذا العبارات أرقام (9 ، 12) ، كما تساهم - أيضا - بنسبة أعلى نسبيا ولكنها منخفضة فى توفير كوادر تدريبية ، وتحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين مع الموهوبين، ودورات تدريبية للموهوبين أنفسهم وذلك بنسبة تراوحت من (34.4% : 39.3%) ويوضح هذا العبارات أرقام(1 ،5 ، 10) .

- أما بالنسبة للخدمات الفنية لمؤسسات العمل الاجتماعى فقد كانت قيم نسبها أقل نسبيا. وقد ساهمت - أيضا - فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ولكن بنسبة أقل تراوحت من (48.2% : 57.1%) ويعبر عن هذا عبارات أرقام (7 ، 8، 16) ، كما لعبت دورا فى تنمية وصقل الموهوبين ويوضح هذا العبارات أرقام (6 ، 14) بنسبة تراوحت من (69.6% : 71.4%) . كذلك تهيئة مناخ العمل مع الموهوبين وتوضحه عبارات أرقام (4 ، 13 ، 15) ولكن بنسب لم تتجاوز (50%) ، هذا إلى جانب توفير معلمين متخصصين ويتضح ذلك من العبارات أرقام (2 ، 3) بنسب أيضا لم تتجاوز (50%) ، وكذلك فى تفعيل المشاركة المجتمعية بإعداد دورات توعية لأولياء الأمور ولكن بنسب أعلى نسبيا عن مؤسسات التعليم حيث تراوحت بين (30.4% : 41.1%) ويوضح هذا العبارات أرقام (9 ، 12) ، كما تساهم فى توفير الكوادر الفنية ، وتحديد احتياجات العاملين ، ودورات للموهوبين بنسب أعلى - أيضا - عن مؤسسات التعليم تراوحت من (41% : 67.9%) ويوضح هذا العبارات أرقام (1 ، 5 ، 10) .

- ثم تأتى الخدمات الفنية لمؤسسات الشباب والرياضة لتكون نسبها من حيث القيمة والتركيز على الخدمات أقرب لنسب مؤسسات التعليم ، والاتفاق فى بعض الخدمات مع مؤسسات العمل الاجتماعى مثل توفير كوادر تدريب متخصصة للعمل مع الموهوبين . فقد ساهمت كذلك فى اكتشاف ورعاية الموهوبين بنسب أعلى من مؤسسات العمل الاجتماعى تراوحت من (51.5% : 69.7%) ويوضح هذا عبارات رقم (7 ، 8 ، 16) ، وأيضا فى تنمية وصقل الموهوبين ولكن بنسب أقل من مؤسسات التعليم ، والعمل الاجتماعى ، وقد يعود ذلك إلى طبيعة دور هذه المؤسسات وذلك بنسبة تراوحت من (48.5% : 66.6%) ، ثم يأتى دورها للمساهمة فى تقديم خدمات لتهيئة مناخ العمل مع الموهوبين ويوضح

Scanned by CamScanner

هذا العبارات أرقام (4 ، 13 ، 15) ولكن بنسب أعلى من مؤسسات التعليم حيث تتراوح من (57.6% : 72.7%) ، هذا إلى جانب توفير معلمين ، وأخصائيين اجتماعيين ، ويوضح هذا العبارات أرقام (2 ، 3) بنسب تراوحت من (33.3% : 66.6%) ، وكذلك المساهمة فى تفعيل المشاركة المجتمعية من خلال إعداد دورات توعية لأولياء الأمور ، ولكن بنسب منخفضة عن مؤسسات التعليم ، والعمل الاجتماعى حيث تراوحت من (6% : 21.2%) ويوضح هذا العبارات أرقام (9 ، 12) .

كما تساهم بدور أكبر فى توفير الكوادر الفنية ، وتحديد احتياجات العاملين ، وتقديم دورات للموهوبين وذلك بنسب أعلى من كلا المؤسستين التعليمية والاجتماعية ، حيث تتراوح النسبة من (54.5% : 78.8%) ، ويوضح هذا العبارات أرقام (1 ، 5 ، 10) .

كما توضح نتائج هذا الجدول أن نسب المجموع الكلى للتكرارات ، تشير إلى إنفاق هذه المؤسسات على بعض الخدمات الفنية الخاصة برعاية واكتشاف الموهوبين مثل : توفير الكوادر التدريبية وذلك بنسبة (58.7%) ، ويوضح ذلك عبارة رقم (1) ، وتوفير أخصائيين اجتماعيين ، ودورات تدريبية للعاملين ، وإعداد برامج للموهوبين بنسب تتراوح من (60.7% : 66.7%) ويوضح هذا العبارات أرقام (3 ، 4 ، 6) . كذلك إشراك الموهوبين فى مشروعات تنمية مواهبهم، وخطط لكيفية العمل مع الموهوبين ، وتوفير وسائل اكتشاف الموهوبين ، وذلك بنسبة تتراوح من (60.7% : 70%) كما توضحه عبارات أرقام (14 ، 15 ، 16) ، ولعل هذا يشير إلى المسئولية التضامنية بين مؤسسات التعليم ، والعمل الاجتماعى ، والشباب والرياضة فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ويؤكد هذا النسب العالية ، أما باقى النسب وإن كانت منخفضة إلا أنها تدل على أن المسئولية التضامنية بين هذه المؤسسات قائمة كل فيما يخصه ، وإن كانت تحتاج إلى تفعيل فيما هو مشترك .

جدول (10)النسب المئوية للخدمات الإدارية التى تقدمها مؤسسات العينة للموهوبين

المجال / النشاط والخدمة	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1- اصدار نشرات تتعلق بكيفية	24	39.3	28	50	14	42.4	66	44

Scanned by CamScanner

اكتشاف الموهوبين.								
2- إصدار نشرات تتعلق بكيفية رعاية الموهوبين.	32	52.5	28	50	12	36.4	52	34.7
3- إصدار نشرات تتعلق بكيفية العمل مع الموهوبين .	32	52.5	29	51.7	13	39.4	74	49.3
4- إصدار نشرات تتعلق بكيفية تعامل الأسرة مع طفلها الموهوب.	12	19.7	20	35.7	7	21.2	39	26
5- التنسيق بين الجهات المسئولة عن اكتشاف ورعاية الموهوبين.	27	44.3	24	42.9	20	60.6	71	47.3
6- إعداد إحصائيات خاصة بأعداد الموهوبين التى ترعاهم المؤسسة.	40	71.4	27	48.2	19	57.8	86	57.3
7- عقد لقاءات مستمرة مع القيادات لدعم الجهود المقدمة للموهوبين.	32	52.5	32	57.1	20	60.6	84	56
8- اعداد وسائل اتصال (ورقية أو إلكترونية) لتبادل المعلومات الخاصة للموهوبون.	21	34.4	19	33.9	12	36.4	52	34.7
9- عقد جلسات	25	40.9	30	53.6	18	54.5	73	48.7

Scanned by CamScanner

استماع لمناقشة المشاكل التى تقابل الموهوبين.								
10- عقد لقاءات مع رجال الأعمال لدعم مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين.	6	9.8	18	32.1	7	21.2	31	20.7
11- إنشاء موقع بشبكة المعلومات (الإنترنت) يتضمن قاعدة بيانات عن الموهوبين .	13	21.3	14	25	8	24.2	35	23.3
12- عقد لقاءات مع قادة المجتمع المحلى لدعم الموهوبين .	16	26.2	20	35.7	12	36.4	48	32
13- الاتصال المستمر بوسائل الإعلام لتقديم برامج توعية عن الاهتمام بالموهوبين .	13	21.3	22	39.3	13	39.4	48	32
14- إجراء المسوح والاستبيانات للتعرف على الموهوبين وكيفية اكتشافهم	18	29.5	26	46.4	9	27.3	53	35.3
15- تنظيم معسكرات لصقل المواهب.	34	55.7	27	48.2	25	75.8	86	57.3
16- تنظيم رحلات علمية واستكشافية	37	60.7	28	50	25	75.8	90	60

Scanned by CamScanner

للموهوبين لزيارة الأماكن الطبيعية بالبيئة.								
17- تنظيم رحلات للمتاحف العلمية والحضارية والفنية للموهوبين.	49	80.3	30	53.6	21	36.6	100	66.7

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية للخدمات الإدارية التى تقدمها مؤسسات العينة لرعاية واكتشاف الموهوبين ، وتشير إلى الخدمات الإدارية التى تقدمها كل مؤسسة بنسبة أعلى من غيرها وتركز عليها داخل نطاقها الذاتى ، كما توضح النتائج الخدمات المشتركة لهذه المؤسسات لتحقيق هدف رعاية واكتشاف الموهوبين . حيث يتضح الآتى :

بالنسبة للخدمات الإدارية التى تقدمها مؤسسات التعليم نلاحظ أنها تساهم فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ولكن كانت أعلى النسب للخدمات الإدارية التى تتعلق بإعداد الإحصائيات الخاصة بأعداد الموهوبين داخل المؤسسة ، وتنظيم الرحلات العلمية ، ويوضح هذا العبارات أرقام (6 ، 16 ، 17) بنسب تراوحت من (60.7% : 80.3%) ، كذلك الخدمات الإدارية المتعلقة بإصدار النشرات ، والاجتماع بالمسئولين وتنظيم معسكرات الصقل ويوضح هذا العبارات أرقام (2 ، 3 ، 7 ، 15) بنسب تراوحت من (52.5% : 55.7%) . يلى ذلك الخدمات الإدارية من حيث التنسيق بين الجهات المسئولة عن الموهوبين ، وعقد لقاءات لمناقشة مشاكلهم ، وتوضح ذلك العبارتان (5 ، 9) بنسب تراوحت من (40.9% : 44.3%) ، أما باقى الخدمات فقد كانت نسبها منخفضة حيث تراوحت من (9.8% : 39.3%) وتمثلها العبارات أرقام (1 ، 4 ، 8 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14) .

أما بالنسبة للخدمات الإدارية لمؤسسات العمل الاجتماعى فقد كانت قيم نسبها أكثر توزيعا على الخدمات ولم تتجاوز أعلى قيمها نسبة (57.1%) وهى نسبة متوسطة . وتظهر هذه النسب فى خدمات إصدار النشرات ، وعقد اللقاءات مع المسئولين ، ولقاءات مناقشة مشاكل الموهوبين، والرحلات العلمية ، وتمثلها العبارات أرقام (1 ، 2 ، 3 ، 7 ، 9 ، 16 ، 17) بنسب تراوحت بين (50% : 57.1%) ، يلى هذا خدمات إدارية تتعلق بالتنسيق بين الجهات المسئولة عن الموهوبين ، وإعداد الإحصائيات بأعدادهم ، وإجراء المسرح لاكتشافهم ، وتنظيم معسكرات لصقل مواهبهم ، ويمثل ذلك العبارات أرقام (5 ، 6 ،

Scanned by CamScanner

14 ، 15) بنسب تراوحت من (42.9% : 48.2%) ، أما باقى الخدمات فقد كانت نسبها منخفضة ولكنها كانت أعلى نسبيا منها فى مؤسسات التعليم حيث تراوحت من (25% : 39.3%) وتمثلها العبارات أرقام (4 ، 8 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13) .

بينما تأتى الخدمات الإدارية لمؤسسات الشباب والرياضة لتكون قيم نسبها أعلى تركيزا فيما يتعلق بتنظيم معسكرات صقل المواهب والرحلات العلمية ، والتى تمثلها العبارتان أرقام (15، 16) بنسبة بلغت (75.8%) . يلى ذلك الخدمات الإدارية الخاصة بالتنسيق بين الجهات المسئولة عن الموهوبين ، وإعداد الإحصائيات بأعدادهم ، وعقد اللقاءات مع القيادات لدعم الجهود المقدمة للموهوبين ، وتنفرد مؤسسات الشباب والرياضة بنسب عالية عن المؤسسة التعليمية ، والعمل الاجتماعى بشأن هذه الخدمات التى تتراوح نسبها بين (57.8% : 60.6%) وتمثلها العبارات أرقام (5 ، 6 ، 7) يلى ذلك خدمات إصدار نشرات بكيفية اكتشاف الموهوبين ، وعقد جلسات لمناقشة مشاكل الموهوبين والتى تمثلها العبارتان (1 ، 9) بنسب تراوحت بين (42.4% : 54.5%) ، ثم تأتى باقى الخدمات بنسبة منخفضة وأعلى نسبيا من المؤسسات الأخرى حيث تراوحت من (21.2% : 39.4%) وتمثلها العبارات أرقام (2 ، 3 ، 4 ، 8 ، 10 ، 11 ، 12، 13 ، 14 ، 17) .

ومن جانب أخر توضح نتائج هذا الجدول أن نسب المجموع الكلى للتكرارات تشير إلى اتفاق ضمنى لهذه المؤسسات على بعض الخدمات الإدارية الخاصة برعاية واكتشاف الموهوبين مثل : إعداد الإحصائيات الخاصة بأعداد الموهوبين ، وعقد اللقاءات الخاصة بدعم جهود الموهوبين ، وتنظيم معسكرات صقل الموهوبين ، والرحلات العلمية ، ورحلات المتاحف ، ويوضح ذلك العبارات أرقام (6 ، 7 ، 15 ، 16 ، 17) بنسب تراوحت بين (56% : 66.7%) .

جدول (11)النسب المئوية للخدمات المادية التى تقدمها مؤسسات العينة للموهوبين

المجال / النشاط والخدمة	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1- تقديم دعم مالى بصفة مستمرة .	3	4.9	10	17.9	11	33.3	24	16
2- تقديم دعم مالى عند الطلب فقط.	22	36	11	19.6	12	36.4	45	30
3- تقديم جوائز وهدايا	56	91.8	34	60.7	23	69.7	113	75.3

Scanned by CamScanner

عينية .								
4- تمويل مشروعات خاصة بالموهوبين.	14	22.9	13	23.2	19	57.6	46	30.7
5- توفير وسائل انتقال.	24	39.3	12	21.4	24	72.7	60	40
6- توفير أماكن لممارسة الهوايات (مسرح/نادى/ساحة /قاعة/ مختبرات علمية) .	49	80.3	34	60.7	26	78.8	109	72.7
7- توفير أجهزة وأدوات وحاسبات آلية.	52	85.2	33	58.9	19	57.6	104	69.3
8- توفير قاعات إنترنت.	42	68.9	22	39.3	12	36.4	76	50.7
9- توفير مكتبات وكتب للاطلاع.	52	85.2	33	58.9	20	60.6	105	70
10- تقديم وجبات غذائية.	23	37.7	14	25	15	45.5	52	34.6
11- توفير ملابس رياضية وملابس للعروض المسرحية.	39	63.9	17	30.4	26	78.8	82	54.6
12- المساهمة فى طباعة الأدلة والبوسترات.	10	16.4	12	21.4	17	51.5	39	26
13- المساهمة فى رعاية مؤتمر أو ندوة.	35	57.4	25	44.6	22	66.6	82	54.6
14- تقديم دروع وكئوس وميداليات.	35	57.4	19	33.9	22	66.6	76	50.6
15- توفير أماكن للإقامة والمبيت للمغتربين.	9	15	10	17.9	14	42.4	33	22
16- دعم الرحلات والمعسكرات ماليا ومادياً .	47	77	20	35.7	23	69.7	90	60
17- تمويل الدورات التدريبية الخاصة بالعاملين مع	20	32.8	11	19.6	15	45.5	46	30.6

Scanned by CamScanner

الموهوبين.								
18- تزويد المكتبات بالكتب والمراجع.	47	77	30	53.6	21	63.3	98	65.3
19- توفير المواد الخام للموهوبين فنيا .	43	70.5	29	51.8	17	51.5	89	59.3
20- توفير الاختبارات والمقاييس اللازمة لاكتشاف الموهوبين.	21	34.4	25	44.6	17	51.5	63	42

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية للخدمات المادية التى تقدمها مؤسسات العينة للموهوبين ، كما توضح الخدمات التى تقدمها كل مؤسسة بنسبة أعلى وتركز عليها داخل نطاقها الذاتى ، ومن جانب آخر توضح النتائج الخدمات المشتركة بين هذه المؤسسات لتحقيق هدف رعاية واكتشاف الموهوبين . حيث يتضح الآتى :

- بالنسبة للخدمات المادية لمؤسسات التعليم فنجد أنها تساهم فى دعم الجهود المبذولة فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ، وتتضح هذه الرعاية فى الخدمات المادية التى تمثلها العبارات أرقام (3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 14 ، 16 ، 18 ، 19) . بنسب تراوحت بين (39.3% : 91.8%) ، كما تتضح هذه الخدمات فى تمويل المشروعات العلمية الخاصة باكتشاف الموهوبين وتمثلها العبارات أرقام (4 ، 13 ، 20) بنسب تراوحت بين (22.9% : 57.4%) ، وأيضا فى تمويل دورات تدريب العاملين مع الموهوبين ويمثل ذلك العبارة رقم (17) بنسبة بلغت (32.8%) .
- وبالنسبة لخدمات تقديم الدعم المالى سواء بصفة مستمرة أو عند الطلب والتى تمثلها العبارتان (1 ، 2) فقد جاءت نسبتهما على التوالى (4.9% ، 36%) ولعل التدنى الشديد نسبة الدعم المالى المستمر يشير إلى قلة الاهتمام بالتخطيط لتوفير الأموال اللازمة لرعاية الموهوبين فى مؤسسات التعليم .
- أما بشأن تقديم دعم فى شكل وجبات غذائية أو طباعة أدلة وما إلى ذلك ، والتى تمثلهما العبارتان (11 ، 12) فقد كانت نسبتهما (16.4% ، 37.7%) على التوالى .
- أما الخدمات المادية لمؤسسات العمل الاجتماعى فتتضح الرعاية فى العبارات أرقام (3 ، 6 ، 7 ، 9 ، 18 ، 19) بنسب تراوحت بين (51.8% :

Scanned by CamScanner

60.7%) ، أما بشأن الخدمات المادية لاكتشاف الموهوبين فتمثلها العبارات أرقام (4 ، 13 ، 20) بنسب تراوحت بين (23.2% : 44.6%) وهى أقل مما تقدمه مؤسسات التعليم .

- وبالنسبة لبقية الخدمات المادية التى تقدمها مؤسسات العمل الاجتماعى للموهوبين والتى تعبر عنها العبارات أرقام (1 ، 2 ، 5 ، 8 ، 10 ، 11 ، 12 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17) فقد جاءت جميعها بنسب ضعيفة تراوحت بين (17.9% : 39.3%) .

- ثم تأتى الخدمات المادية لمؤسسات الشباب والرياضة لتسجل نسبا أعلى من مؤسسات العمل الاجتماعى ومتقاربة مع مؤسسات التعليم ولكن بصورة أكثر انتشارا للخدمات . حيث تتضح الخدمات المادية المقدمة لرعاية الموهوبين فى العبارات أرقام (3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 14 ، 16 ، 18 ، 19) بنسب تراوحت بين (45.5% : 78.8%) ، بينما تتضح الخدمات المادية لاكتشاف الموهوبين فى العبارات أرقام (4 ، 13 ، 20) بنسب تراوحت بين (51.5% : 66.6%) وهى نسب أعلى من كل من مؤسسات التعليم والعمل الاجتماعى . فى حين كانت الخدمات المادية الخاصة بصقل العاملين مع الموهوبين تمثلها العبارة رقم (17) بنسبة بلغت (45.5%) وهى أعلى أيضا من المؤسسات الأخرى للتعليم والعمل الاجتماعى .

- أما بقية الخدمات المادية التى تقدمها مؤسسات الشباب والرياضة للموهوبين والتى عبرت عنها العبارات أرقام (1 ، 2 ، 8 ، 15) فقد تراوحت نسبتها بين (33.3% : 42.4%) .

ولعل ما سبق يوضح أن مؤسسات الشباب والرياضة كانت خدماتها أكثر مقارنة بكل من مؤسسات التعليم ، والعمل الاجتماعى ، ويؤكد ذلك النسب الخاصة بهذه الخدمات ، فضلا عن تنوعها فى مناشط الرعاية ، فقد بلغت قيم نسبها للرعاية من (46% : 78%) وهى أعلى من مؤسسات التعليم ، كما بلغت قيم نسبها لاكتشاف الموهوبين من (52% : 67%) وهى أعلى من نسب مؤسسات التعليم والعمل الاجتماعى ، فى حين بلغت قيمة نسبتها فى صقل العاملين (41%) وهى أيضا أعلى نسبة فى المؤسسات المختلفة .

وتوضح نتائج هذا الجدول أن نسب المجموع الكلى للتكرارات ، تشير إلى بعض أوجه الاتفاق بين هذه المؤسسات على بعض الخدمات المادية المتعلقة باكتشاف ورعاية الموهوبين ، وتتضح الخدمات المادية لرعاية الموهوبين فى العبارات أرقام (3 ، 6 ، 7 ، 8، 9 ، 10 ، 14 ، 16 ، 18 ، 19) بنسب

Scanned by CamScanner

تراوحت بين (51% : 75%) ، بينما تبرز الخدمات المادية من أجل الاكتشاف في العبارات أرقام (4 ، 13 ، 20) بنسب تراوحت بين (31% : 55%) في حين تأتي الخدمات المادية لتمويل الدورات التدريبية للعاملين مع الموهوبين بنسبة منخفضة بلغت قيمتها (31%) وتمثلها العبارة رقم (17) .

وفي ضوء ذلك توضح هذه النتائج حقيقة هامة ، وهي أن الخدمات المادية من أجل الرعاية تعتبر مرتفعة إلى حد ما ، أما الخدمات المادية من أجل اكتشاف الموهوبين فهي متوسطة لأنها لم تتجاوز (55%) ، أما الخدمات المادية الخاصة بتدريب وصقل العاملين مع الموهوبين فقد كانت منخفضة ، وهذا أمر يجب النظر إليه بالبحث والدراسة سواء بشأن الاكتشاف ، أو الصقل ، حيث يمكن أن يهمل البحث عن الموهوبين في مجتمعنا ، ونحن نواجه تحديات عصر يقوم على المعرفة ويتجاوزها إلى التطبيق والتسويق والهيمنة ، ولكن من ناحية أخرى تبرز النتائج التضامن بين المؤسسات التعليمية ، والعمل الاجتماعي ، والشباب والرياضة والمعنية برعاية واكتشاف الموهوبين في الخدمات المادية التي تقدم لهم .

المحور الثالث : التضامن بين مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين :

جدول (12)النسب المئوية للتعاون بين مؤسسات العينة ومؤسسات أخرى لاكتشاف ورعاية الموهوبين

البيان / المؤسسات	نعم		لا	
	ك	%	ك	%
- التعليم .	22	36	39	64
- العمل الاجتماعي .	34	60.7	22	39.3
- الشباب والرياضة .	21	63.6	12	36.4
الإجمالي	77	51.3	73	48.7

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية للتعاون بين مؤسسات العينة ومؤسسات أخرى لاكتشاف ورعاية الموهوبين ، حيث تتقارب بين بعض المؤسسات ، وتتباعد بين البعض الآخر . ويؤكد هذا أن نسبة هذا التعاون بالنسبة لكل من مؤسسات العمل الاجتماعي ، والشباب والرياضة ، والمؤسسات الأخرى تراوحت بين (60.7% : 63.6%) . ومن ناحية أخرى نلاحظ أن أعلى نسبة تعاون سجلتها مؤسسات الشباب والرياضة حيث بلغت قيمتها (63.6%) ، تليها في الترتيب مؤسسات العمل الاجتماعي بنسبة (60.7%) ، وهي نسب مقبولة وإن

Scanned by CamScanner

كانت تحتاج إلى مزيد من الفاعلية . ومن جانب أخر جاءت نسبة التعاون بين مؤسسات التعليم والمؤسسات الأخرى منخفضة حيث بلغت قيمتها (36%) .

جدول (13)النسب المئوية للمؤسسات النوعية المتعاونة مع مؤسسات العينة لاكتشاف ورعاية الموهوبين

المجال / البيان	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1- مؤسسات الشباب والرياضة (الأندية، المراكز) .	18	81.8	12	35	10	47.6	40	51.2
2- مؤسسات التربية والتعليم (المدارس/ المعاهد) .	20	90.9	11	32.3	8	38	39	50.6
3- المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الأهلية .	11	50	9	26.5	-	-	20	26
4- المؤسسات العاملة فى مجال الثقافة والإعلام .	16	72.7	2	6	-	-	18	23.4
5- مؤسسات التعليم العالى والجامعات.	-	-	6	18	4	19	10	13
6- المنظمات العالمية كاليونسكو والبنك الدولى .	2	9	2	6	-	-	4	5.2
7- مؤسسات العمل السياسى والحزبى.	-	-	-	-	2	9.5	2	2.6

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية للمؤسسات النوعية المتعاونة مع مؤسسات العينة لرعاية واكتشاف الموهوبين ، كما يوضحها المجموع الكلى للتكرارات . حيث يلاحظ أن أعلى نسبة للتعاون البينى بين المؤسسات النوعية كانت بين المؤسسات النوعية فى مجال الشباب والرياضة ، والمؤسسات النوعية فى كل من مجالى (التعليم ، والعمل الاجتماعى) حيث بلغت قيمة النسبة الإجمالية (51.2%) ، كما تحققت نفس النسبة الإجمالية تقريبا بين المؤسسات النوعية فى مجال التعليم ، والمؤسسات النوعية فى كل من مجالى (العمل الاجتماعى ،

Scanned by CamScanner

و الشباب و الرياضة) ، حيث بلغت قيمة نسبتها الإجمالية (50.6%) ، وهى قيم متوسطة تحتاج إلى مزيد من التفعيل لأهمية رعاية واكتشاف الموهوبين فى المراحل السنية المبكرة .

ومن جانب أخر نلاحظ الانخفاض الواضح لهذا التعاون البينى بين المؤسسات النوعية الأخرى الموضحة فى الجدول حيث تراوحت قيم النسب المئوية لهذه المؤسسات من (2.6% : 26%) وجميعها نسب منخفضة لا ترقى إلى مستوى المهمة الواجبة للتعاون بين هذه المؤسسات من أجل رعاية واكتشاف الموهوبين ، الأمر الذى قد يرجع إلى عدم توافر الاتصال الكافى بين هذه المؤسسات، أو عدم توافر مشرفى الأنشطة الذين لديهم القدرة على الاكتشاف والرعاية ، أو عدم توافر الإمكانات المادية اللازمة ، والمرجح هو عدم توافر الوعى المجتمعى المرتبط بأهمية اكتشاف ورعاية الموهوبين .

جدول (14)النسب المئوية لأشكال التعاون بين مؤسسات العينة والمؤسسات النوعية لاكتشاف ورعاية الموهوبين

المجال / البيان	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- تعاون مادى .	13	59	13	38.2	10	47.6	36	46.8
- تعاون فنى .	22	100	34	100	18	85.7	74	96
- تعاون إدارى .	22	100	6	17.6	5	23.8	33	42.9

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية لأشكال التعاون (مادى ، فنى، إدارى) الذى تحقق بالفعل بين مؤسسات العينة والمؤسسات النوعية لرعاية واكتشاف الموهوبين . حيث بلغت أعلى نسبة بين هذه المؤسسات فى التعاون الفنى، والذى بلغت قيمة نسبته الإجمالية (96%) ، وهى نسبة مرتفعة ، تدل على أن الجانب الفنى لرعاية واكتشاف الموهوبين يحظى باهتمام هذه المؤسسات النوعية بين هذه المجالات الثلاثة . بينما نلاحظ أن النسبة الإجمالية لكل من التعاون (المادى ، والإدارى) بين هذه المؤسسات النوعية للمجالات الثلاثة لا يرقى إلى نفس المستوى حيث تراوحت قيمته بين (42.9% : 46.8%) وهى نسبة ضعيفة انخفضت عن (50%). إلا أن هذه النسب تشير من جانب أخر إلى وجود مسئولية تضامنية بين هذه المؤسسات لرعاية واكتشاف الموهوبين .

Scanned by CamScanner

جدول (15)النسب المئوية لأنماط أشكال التعاون بين مؤسسات العينة ومؤسسات أخرى لاكتشاف ورعاية الموهوبين

المجال / البيان	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1- التمويل المادي للأنشطة المقدمة للموهوبين.	8	36.4	4	11.8	2	9.5	14	18.2
2- توفير أدوات وأجهزة وملابس واختبارات.	12	54.5	2	5.9	3	14.3	17	22
3- توفير أماكن لمزاولة الأنشطة	13	59	-	-	2	9.5	15	19.5
4- إجراء المسابقات وتقديم الجوائز والحوافز .	11	50	4	11.8	2	9.5	17	22
5- تنظيم الندوات والبرامج التدريبية.	2	9	10	29.4	2	9.5	14	18.2
6- تنظيم المعارض والمعسكرات والرحلات.	6	27	8	23.5	4	19	18	23.4

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية لإجمالى تكرارات أنماط أشكال التعاون بين مؤسسات العينة ومؤسسات أخرى لرعاية واكتشاف الموهوبين ، وهى نسب تبدو منخفضة حيث تراوحت بين (18.2% : 23.4%) . كما أنها تنحصر فى الأنماط المادية ، والأنشطة . ولكن بالرغم من انخفاض هذه النسب إلا أنها تشير إلى وجود جانب تضامنى – وإن كان ضعيفا – بين هذه المؤسسات فيما يتعلق بهذه الأنماط لأشكال التعاون من أجل رعاية واكتشاف الموهوبين .

Scanned by CamScanner

جدول (16)النسب المئوية للمعوقات التى تحد من التعاون بين مؤسسات العينة والمؤسسات الأخرى لاكتشاف ورعاية الموهوبين

المجال / المهن	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- معوقات إدارية .	10	45.5	14	41.2	4	19	28	36.4
- معوقات مالية .	18	81.8	20	58.8	6	28.6	44	57
- معوقات فنية .	7	31.8	10	29.4	4	19	21	27.3
- لا توجد معوقات.	4	18.2	8	23.5	11	52.4	23	29.9

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية للمعوقات التى تحد من التعاون بين مؤسسات العينة والمؤسسات الأخرى لرعاية واكتشاف والموهوبين ، حيث أن أعلى نسبة كانت خاصة بالمعوقات المالية التى بلغت نسبتها الإجمالية (57%) ، يلى ذلك النسبة الإجمالية الخاصة بالمعوقات الإدارية حيث بلغت قيمتها (36.4%) ، ولاشك أن هاتين النسبتين تمثلان عقبة يجب التغلب عليها حتى يمكن تفعيل التعاون بين هذه المؤسسات . فى حين جاءت النسبة الإجمالية للمعوقات الفنية فى الترتيب الثالث والأخير من حيث القيمة حيث بلغت (27.3%) ، وعموما فان تواجد هذه النسب من المعوقات المالية والإدارية والفنية لاشك له تأثيره الذى يحد من التعاون بين هذه المؤسسات ، مما يستوجب دراستها للتغلب عليها وتفعيل التعاون بين تلك المؤسسات .

Scanned by CamScanner

جدول (17)النسب المئوية لأنماط أشكال المعوقات التى تحد من التعاون بين مؤسسات العينة والمؤسسات الأخرى لاكتشاف ورعاية الموهوبين

المجال / البيان	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- معوقات إدارية ترتبط بالإجراءات الروتينية والتصويات	4	18.2	8	23.5	-	-	12	15.6
- عدم توافر الدعم المادى	18	81.8	10	29.4	6	28.6	34	44.2
- عدم وجود تعاون بين المؤسسات.	8	36.4	6	17.6	2	9.5	16	20.8
- عدم وجود أماكن لمزاولة النشاط .	2	9	-	-	2	9.5		
- عدم وجود كوادر متخصصة ومدربة	2	91	-	-	2	9.5	11	14.3
- عدم وجود حوافز مشجعة للموهوبين.	4	18.2	-	-	-	-	4	5.2

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية الإجمالية لأنماط أشكال المعوقات التى تحد من التعاون بين مؤسسات العينة والمؤسسات الأخرى لرعاية واكتشاف الموهوبين ، حيث جاء عدم توافر الدعم المادى كنمط لأحد أشكال المعوقات فى الترتيب الأول بنسبة بلغت (44.2%) ثم باقى أنماط المعوقات فى نسب تراوحت بين (5.2% : 20.8%) ، الأمر الذى يشير إلى أن العائق المادى يشكل عائقا أساسيا يحد من التعاون بين مؤسسات رعاية واكتشاف الموهوبين ، بينما تأتى باقى المعوقات بنسب متفاوتة تبرز فى شكل أعلى ، وهى أنماط : (عدم وجود تعاون بين المؤسسات، والإجراءات الروتينية ، وعدم توافر أماكن مزاولة النشاط) بنسب تبلغ قيمتها على التوالى (20.8% ، 15.6% ، 14.3%) ، ولاشك أن تلك الأنماط تؤثر على فعالية التعاون والتضامن بين هذه المؤسسات .

Scanned by CamScanner

جدول (18)النسب المئوية للإجراءات التى اتخذتها مؤسسات العينة للحد من المعوقات التى تحول دون التعاون بينها وبين مؤسسات أخرى لاكتشاف ورعاية الموهوبين

المجال / البيان	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- التغلب على الإجراءات الروتينية والاتصال بالمسئولين.	6	27.3	-	-	2	9	8	10.4
- الاتصال برجال الأعمال لتوفير الدعم المالى.	4	18.2	3	8.8	2	9	9	11.7
- الاتصال بالأسر لتوفير الدعم المالى.	2	9	2	2.9	2	9	6	7.8
- التدريب المستمر للعاملين مع الموهوبين وأولياء الأمور.	1	4.5	23	2.9	2	9	5	6.5
- القيام ببرامج توعية.	-	-	3	8.8	-	-	3	3.9

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية الإجمالية للإجراءات التى اتخذتها مؤسسات العينة للحد من المعوقات التى تحول دون التعاون بين مؤسسات أخرى لرعاية واكتشاف الموهوبين ، حيث يتضح أن نسب الإجراءات التى اتخذت للحد من معوقات التعاون كانت منخفضة حيث تراوحت بين (3.9% : 11.7%) ، الأمر الذى يشير إلى ضرورة اتخاذ إجراءات أكثر فعالية للتعامل مع هذه المعوقات لتفعيل التعاون بين هذه المؤسسات التى تهتم باكتشاف ورعاية الموهوبين .

Scanned by CamScanner

جدول (19)النسب المئوية للمؤسسات الواجب تعاونها معا لاكتشاف ورعاية الموهوبين

البيان / المجال	نعم		لا	
	ك	%	ك	%
- مجال التعليم.	57	93.4	4	6.6
- العمل الاجتماعى	51	91.1	5	8.9
- الشباب والرياضة	28	84.8	5	15.2
الإجمـــالـــى	136	90.7	14	9.3

يوضح الجدول السابق أن النسب المئوية للمؤسسات الواجب تعاونها معا لاكتشاف ورعاية الموهوبين بالرغم من اختلافها فى القيمة إلا أن جميعها تتميز بالارتفاع ، ومن ناحية أخرى فإن نسب الموافقة على المؤسسات التى يقع على عاتقها اكتشاف ورعاية الموهوبين وهى مؤسسات (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) بلغت قيمتها (93% ، 91% ، 85%) على التوالى ، الأمر الذى يبرز أهمية وضرورة المسئولية التضامنية لرعاية واكتشاف الموهوبين .

جدول (20)النسب المئوية للمؤسسات النوعية التى ترى مؤسسات العينة وجوب تعاونها معها لاكتشاف ورعاية الموهوبين

البيان / المجال	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- المؤسسات التعليمية (المدارس/ الوزارة).	35	57.4	39	69.6	20	60.6	94	69
- المؤسسات الرياضية (أندية/مراكز شباب)	42	68.9	34	60.7	18	54.5	94	69
- المؤسسات الاجتماعية (جمعيات أهلية / شئون اجتماعية) .	30	49.2	32	57.1	7	21.2	69	50.7
- المؤسسات الثقيفية (مكتبات عامة/ أندية	35	57.4	36	64.3	9	27.3	80	58.8

Scanned by CamScanner

ثقافية) .								
- جمعيات رجال الأعمال.	30	49.2	33	58.9	10	30.3	73	53.7
- مراكز رعاية الموهوبين.	39	63.9	31	55.4	13	39.4	83	61
- مؤسسات علاجية وصحية.	29	47.5	22	39.3	9	27.3	60	44.1
- أسر الموهوبين .	33	54.1	36	64.3	12	36.4	81	59.6
- رجال الأعمال بالمجتمع المحلى.	29	47.5	27	48.2	11	33.3	67	49
- النقابات الفنية والروابط العاملة مع الموهوبين.	20	32.8	34	60.7	7	21.2	61	44.9
- القيادات الشعبية والسياسية بالمجتمع المحلى.	23	37.7	26	46.4	9	27.3	58	42.6
- المنظمات والهيئات العالمية (اليونسكو/ اليونسيف) .	19	31.1	36	64.3	9	27.3	64	47

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية الإجمالية للمؤسسات النوعية التى ترى مؤسسات العينة وجوب تعاونها معها لاكتشاف ورعاية الموهوبين ، حيث كانت نسبة الاختلاف فى هذا التعاون بين (المدارس ، والأندية ومراكز الشباب ، ومراكز رعاية الموهوبين) جيدة حيث تراوحت قيمتها بين هذه المؤسسات النوعية من (61% : 69%). يلى ذلك نسب متقاربة بين (أسر الموهوبين ، والمكتبات العامة ، وجمعيات رجال الأعمال ، والجمعيات الأهلية) ، حيث تراوحت النسب بين (50.7% : 59.6%) ثم تأتى باقى المؤسسات فى ترتيب ثالث، حيث تراوحت قيمتها من (42.6% : 49%) ، الأمر الذى يشير إلى ضرورة توافر تعاون بين هذه المؤسسات المنوط بها اكتشاف ورعاية الموهوبين ، وإلى أن المسئولية التضامنية بين هذه المؤسسات تلعب دورا هاما وفعالا فى اكتشاف ورعاية الموهوبين .

Scanned by CamScanner

جدول (21)النسب المئوية لأشكال التعاون الضرورية المأمولةبين مؤسسات العينة والمؤسسات الأخرى لاكتشاف ورعاية الموهوبين

المجال / أشكال التعاون	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- تعاون مادى.	38	62.3	51	91	19	57.6	108	72
- تعاون فنى .	42	68.9	43	76.8	22	66.7	107	71.3
- تعاون إدارى.	19	31.1	28	50	11	33.3	58	38.7

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية الإجمالية لأشكال التعاون الضرورية المأمولة بين مؤسسات العينة والمؤسسات الأخرى لرعاية واكتشاف الموهوبين ، وأن أعلى نسبة لأشكال التعاون الضرورية كان فى الجانبين (المادى - والفنى) حيث تراوحت نسبتهما بين (71.3% : 72%) ، وهذا يشير إلى ضرورة التعاون فى تلك الجوانب لأهميتها لرعاية واكتشاف الموهوبين ، بينما كانت نسبة ضرورة التعاون فى الجانب الإدارى منخفضة حيث بلغت قيمتها (38.7%) فقط ، وهذا يوضح أن ضرورة التعاون الإدارى بين المؤسسات ليس له أهمية كبيرة من وجهة نظر عينة البحث . ولكن هذا يقتضى مزيدا من الدراسة لأن الجانب الإدارى له أهمية فى تفعيل كل من الجانب المادى والجانب الفنى .

جدول (22)النسب المئوية لأنماط أشكال التعاون الضرورية بين مؤسسات العينة والمؤسسات الأخرى لاكتشاف ورعاية الموهوبين

المجال / أشكال التعاون	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- الدعم المادى وصرف حوافز.	22	38.6	16	31.4	10	35.7	48	35.3
- عمل دورات وبرامج توعية	10	17.5	6	11.8	8	28.6	24	17.6

Scanned by CamScanner

للعاملين مع الموهوبين وأسرهم.								
- عمل ندوات ومؤتمرات خاصة بالموهوبين.	11	19.3	8	15.7	10	35.7	29	21.3
- توفير أدوات واختبارات وملابس وإحصاءات ونشرات.	10	17.5	10	19.6	8	28.6	28	20.6
- توفير أماكن لمزاولة الأنشطة المختلفة .	7	12.3	4	7.8	-	-	11	8.1
- توفير كوادر متخصصة.	8	14	2	3.9	2	7	12	8.8

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية الإجمالية لأنماط أشكال التعاون بين مؤسسات العينة والمؤسسات الأخرى لاكتشاف ورعاية الموهوبين ، وأن أعلى نسبة كانت لضرورة التعاون بالنسبة لنمط (الدعم المادى والحوافز) ، والذى بلغت نسبته (35.3%) تلى ذلك ضرورة التعاون فى أنماط (عمل دورات ، عمل ندوات ، توفير الاختبارات والأدوات) بنسب تراوحت بين (17.6% : 21.3%) ، تلى ذلك بنسبة منخفضة ضرورة التعاون فى نمط (توفير أماكن مزاولة الأنشطة ، وتوفير الكوادر المتخصصة) وذلك بنسبة تراوحت بين (8% : 9% تقريبا) وبالرغم من اختلاف النسبة لهذه الأنماط لأشكال التعاون إلا أن هناك ضرورة لتفعيل هذه الأنماط من أشكال التعاون بين هذه المؤسسات .

Scanned by CamScanner

جدول (23)النسب المئوية لمقترحات تفعيل التعاون بين المؤسسات العاملة فى مجال الموهوبين

المجال / البيان	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
-توفير دعم مالى وصرف حوافز.	24	39.3	4	7	4	12.1	32	21.3
-إنشاء جهة مختصة لتنسيق وتنظيم العمل معهم .	6	9.8	12	21.4	4	12.1	22	14.7
-دعم التعاون بين المؤسسات ودعم التواصل بينهم.	16	26	17	30.4	4	12.1	37	24.7
-عمل دورات تدريبية وبرامج للعاملين معهم.	12	19.7	4	7	-	-	16	10.7
-عمل لقاءات دورية وبرامج للاكتشاف.	11	18	-	-	2	6	13	8.7
-توفير الخامات والأدوات والنشرات والاختبارات.	18	29.5	2	3.5	-	-	20	13.3
-تنظيم معسكرات ورحلات ومسابقات وندوات.	6	9.8	4	7	6	18.2	16	10.7
-عمل ندوات توعية لأولياء الأمور.	14	22.9	2	3.5	-	-	16	10.7
-دعم مشاركة رجال الأعمال فى رعاية الموهوبين.	6	9.8	4	7	-	-	10	6.7
-دعم مشاركة المنظمات العالمية	2	3.3	4	7	-	-	6	4

Scanned by CamScanner

والدولية.								
- التغلب على التعقيدات الإدارية والروتين.	6	9.8	-	-	-	-	6	4
- إضافة درجات الأنشطة للمجموع الدراسى .	4	6.6	-	-	-	-	4	2.7

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية الإجمالية لمقترحات تفعيل التعاون بين المؤسسات العاملة فى مجال الموهوبين ، وأن هذا الاختلاف فى نسب هذه المقترحات تراوح بين (2.7% : 24.7%) ، وبالرغم من هذا التباين إلا أنها جميعا مقترحات تهدف إلى تفعيل التعاون ، الأمر الذى يشير إلى ضرورة النظر إليها جميعا ووضعها تحت الدراسة .

المحور الرابع : التعاون مع أسرة الموهوب :

جدول (24)النسب المئوية للتعاون بين مؤسسات رعاية واكتشاف الموهوبين وأسرهم فى مجال (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة)

البيان / المجال	نعم		لا	
	ك	%	ك	%
- التعليم .	31	50.8	30	49.2
- العمل الاجتماعى .	28	50	28	50
- الشباب والرياضة .	17	51.5	16	48.5
الإجمالى	76	50.7	74	49.3

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية للتعاون بين مؤسسات رعاية واكتشاف الموهوبين فى مجال (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) مع أسر الموهوبين ، وأن هذه النسب كانت متفاوتة حيث تراوحت القيم من (50% : 52%) ، الأمر الذى يشير إلى أن تعاون هذه المؤسسات مع أسر الموهوبين كان بمستوى متوسط حيث لم تتعد هذه النسب (52%) كما أن المتوسط الإجمالى لها لم يتجاوز (51% تقريبا) .

Scanned by CamScanner

جدول (25)النسب المئوية لأشكال التعاون بين مؤسسات العينة وأسر الموهوبين وأولياء أمورهم

المجال / البيان	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- تقديم إعانات مالية شهرية.	6	19.4	5	17.9	1	5.9	12	15.8
- تقديم إعانات مالية غير منتظمة.	20	64.5	7	25	5	29.4	32	42.1
- تقديم برامج توعية لكيفية التعامل مع الابن الموهوب.	18	58	18	64.3	4	23.5	40	52.6
- تقديم نشرات وبوسترات تتعلق بالتعامل مع الموهوبين.	11	35.5	5	17.9	3	17.6	19	25
- إشراكهم فى دورات وندوات ومؤتمرات.	11	35.5	8	28.6	6	35.3	25	32.9
- إشراكهم فى مشروعات اقتصادية لزيادة دخل الأسرة.	3	9.7	9	32.1	1	5.9	13	17.1
- إلحاقهم بوظائف وأعمال من شأنها زيادة الدخل.	2	6.5	7	25	1	5.9	10	13.2
- تقديم إعانات عينية فى شكل أثاث وأجهزة.	3	9.7	4	14.3	-	-	7	9.2

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية الإجمالية لأشكال التعاون بين مؤسسات العينة وأسر الموهوبين ، وأن أعلى نسب لأشكال التعاون كانت فى شكل (الإعانات المالية غير المنتظمة – وبرامج التوعية لكيفية التعامل مع الموهوبين) حيث كانت نسبتهما على التوالى (42.1% : 52.6%) . بينما تفاوتت نسب أشكال التعاون الأخرى من (9.2% : 32.9%) .

Scanned by CamScanner

جدول (26)النسب المئوية لأسباب عدم التعاون بين مؤسسات العينة وأسر الموهوبين و أولياء أمورهم

المجال / البيان	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- عدم توافر الدعم المادى.	8	26.7	6	21.4	-	-	14	18.9
- عدم وجود لوائح وقوانين تنظم عمل المؤسسة مع أسر الموهوبين.	14	46.7	4	14.3	-	-	18	24.3
- عدم اهتمام أولياء الأمور بالمواهب واعتبارها مضيعة للوقت.	14	46.7	2	7.1	2	12.5	18	24.3
- ضعف المستوى الاقتصادى للأسر.	4	13.3	-	-	-	-	4	5.4
- دعم وجود حافز للموهوبين.	4	13.3	-	-	-	-	4	5.4
- قلة الوعى الثقافى وانتشار الأمية لدى الأسر.	6	20	2	7.1	-	-	8	10.8
- عدم وجود جمعيات أهلية لرعاية الموهوبين.	8	26.7	-	-	-	-	8	10.8
- صعوبة الاتصال بأولياء الأمور.	8	26.7	-	-	-	-	8	10.8

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية الإجمالية لأسباب عدم التعاون بين مؤسسات العينة وأسر الموهوبين ، وأن أعلى نسب لأسباب عدم التعاون مع أسر الموهوبين كانت للأسباب التالية على التوالى (عدم اهتمام أولياء الأمور بالمواهب ، وعدم وجود لوائح تنظم عمل المؤسسة مع أسر الموهوبين ، وعدم توافر الدعم المادى) ، وذلك بنسب بلغت قيمتها (24.3% ، 24.3% ، 18.9%)

Scanned by CamScanner

على التوالى . بينما تراوحت قيم نسب الأسباب الأخرى لعدم التعاون مع أسر الموهوبين من (5.4% : 10.8%) .

جدول (27)النسب المئوية لأدوار أسرة الموهوب للتعاون مع مؤسسات العينة

البيان / المجال	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
-دعم الثقة والتعاون مع المؤسسة.	10	16.4	2	3.6	6	18.2	18	12
-الدعم المادى للمؤسسة.	12	19.7	5	8.9	2	6.1	19	12.7
-تشجيع أبنائهم على الانضمام لأنشطة المؤسسة.	19	31.1	8	14.3	12	36.4	39	26
-الاتصال المستمر بالمؤسسة لمتابعة أبنائهم.	16	26.2	6	10.7	2	6.1	24	16
-مشاركة أولياء الأمور فى وضع برامج الموهوبين.	8	13.1	2	3.6	-	-	10	6.7

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية الإجمالية لأدوار أسرة الموهوب للتعاون مع مؤسسات العينة ، وأن أعلى نسبة كانت لدور الأسرة فى تشجيع أبنائها للانضمام لأنشطة المؤسسة بنسب بلغت (26%) ، تلى ذلك نسبة دور الأسرة فى الاتصال المستمر بالمؤسسة والتى بلغت (16%) ، يلى ذلك فى الترتيب الثالث كلٌ من دور الأسرة بالدعم المادى للمؤسسة ، ثم دور الأسرة فى دعم الثقة بالمؤسسة بنسبة تراوحت من (12% : 12.7%) وجاء فى الترتيب الرابع والأخير دور الأسرة فى مشاركة المؤسسة فى وضع برامج الموهوبين بنسبة بلغت قيمتها (6.7%)، الأمر الذى يشير إلى ندرة المشاركة المجتمعية من قبل الأسرة فى دعم مؤسسات رعاية واكتشاف الموهوبين ، وتجدر ملاحظة أن النسب عموماً منخفضة وتستدعى البحث عن إجراءات تعمل على تفعيل دور الأسرة للتعاون مع هذه المؤسسات المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين .

Scanned by CamScanner

جدول (28)النسب المئوية لدور مؤسسات العينة من أجل دعم التعاون مع أسر الموهوبين

المجال / البيان	التعليم		العمل الاجتماعى		الشباب والرياضة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- عمل دورات توعية لأولياء الأمور عن الموهبة والموهوبين.	38	62.3	18	32.1	15	45.5	71	47.3
- عمل برامج تدريبية لأولياء الأمور على التعامل مع الموهوبين.	10	16.4	6	10.7	2	6	18	12
- تقديم دعم مالى لأسر الموهوبين.	12	19.7	5	8.9	2	6	19	12.7
- دعم مشاركة الأسر فى إعداد وتنفيذ البرامج.	6	9.8	2	3.6	2	6	10	6.7
- تقديم دعم مالى وحوافز للموهوبين.	3	4.9	4	7.1	3	9	10	6.7
- الاتصال المستمر بالأسر لمتابعة حالات الموهوبين.	6	9.8	2	3.6	3	9	11	7.3

يوضح الجدول السابق اختلاف النسب المئوية الإجمالية لدور مؤسسات العينة من أجل دعم التعاون مع أسر الموهوبين ، وأن أعلى نسبة كانت لدور المؤسسات المتعلقة (بعمل دورات توعية لأولياء الأمور عن الموهبة) حيث بلغت قيمتها (47.3%) تلى ذلك باقى الأدوار بنسب تراوحت بين (7.3% : 12.7%) لدعم التعاون مع الأسر ، وهى نسب منخفضة تستدعى مزيداً من التفعيل لقيام المؤسسات بمزيد من التعاون مع أسر الموهوبين .

Scanned by CamScanner

جدول (29)الوزن النسبى ، وترتيب العبارات وفقاً لوجهات نظر المسئولين بمؤسسات العينة حول أهمية التضامن فى اكتشاف ورعاية الموهوبين

العبـــــارة	مؤسسات التعليم			مؤسسات العمل الاجتماعى			مؤسسات الشباب والرياضة		
	الوزن النسبى	الدرجة	الترتيب	الوزن النسبى	الدرجة	الترتيب	الوزن النسبى	الدرجة	الترتيب
على المدرسة أن تتعاون مع مؤسسات المجتمع العاملة فى مجال الموهوبين لدعمها	3.77	مهمة جدا	2	3.89	مهمة جدا	1	3.68	مهمة جدا	1
على المدرسة أن تنظم ندوات لأولياء الأمور حول كيفية التعامل مع الموهوبين .	3.39	مهمة جدا	9	3.76	مهمة جدا	2	3.48	مهمة جدا	6
الطالب الموهوب ذاته تقع عليه بعض المسئولية فى اكتشاف ذاته	2.82	مهمة	13	2.81	مهمة	13	2.73	مهمة	12
على المدرسة أن تتصل بصفة مستمرة بأسر الطلاب الموهوبين لمتابعتهم خارجها	3.44	مهمة جدا	6	3.47	مهمة جدا	9	3.45	مهمة جدا	7
على المدرسة التعاون مع الجمعيات الأهلية للاستفادة منها فى دعم برامج الموهوبين .	3.28	مهمة جدا	10	3.57	مهمة جدا	7	3.26	مهمة جدا	10

Scanned by CamScanner

على المدرسة أن تتعاون مع مراكز الشباب والأندية لدعم برامج الموهوبين .	3.25	مهمة جدا	11	3.59	مهمة جدا	6	3.59	3
على المدرسة جذب القيادات الشعبية والسياسية للاستفادة من خدماتهم لرعاية الموهوبين.	3.41	مهمة جدا	7	3.49	مهمة جدا	8	3.55	5
ضعف الموارد المادية لا يعوق التعاون بين المؤسسات المسئولة عن اكتشاف ورعاية الموهوبين .	1.82	مهمة إلى حد ما	18	1.59	مهمة إلى حد ما	18	1.52	18

تابع : جدول (29)

م	العبارة	مؤسسات التعليم			مؤسسات العمل الاجتماعى			مؤسسات الشباب والرياضة		
		الوزن النسبى	الدرجة	الترتيب	الوزن النسبى	الدرجة	الترتيب	الوزن النسبى	الدرجة	الترتيب
9	ضرورة دعم التفاعل بين مؤسسات رعاية الموهوبين ومؤسسات إعداد الكوادر الفنية وبرامج التدريب .	3.47	مهمة جدا	4	3.75	مهمة جدا	3	3.58	مهمة جدا	4

Scanned by CamScanner

10	ضرورة دعم التفاعل بين مؤسسات رعاية الموهوبين والمؤسسات التى لديها أماكن تتيح ممارسة المواهب.	3.62	مهمة جدا	3	3.66	5	3.64	مهمة جدا	2
11	تدخل أكثر من جهة للعمل مع الموهوبين يمكن أن يكون معوقا لهم.	2.07	مهمة	17	1.96	17	2.36	مهمة	17
12	أغلب الأسر لا تتعاون مع المدرسة فى رعاية أبنائها الموهوبين .	2.70	مهمة	14	2.80	14	2.64	مهمة	13
13	أغلب الأسر ترفض ممارسة أبنائها لهواياتهم.	2.44	مهمة	16	2.61	15	2.61	مهمة	14
14	ضعف إمكانيات معظم الأسر تعوق مؤسسات رعاية الموهوبين عن القيام بدورها .	2.90	مهمة	12	3.07	12	2.39	مهمة	15

Scanned by CamScanner

15	لا تتعاون الأسر إلا مع المؤسسات التى ترعى التفوق الدراسى فقط لأبنائهم .	2.69	مهمة	15	2.55	مهمة	16	2.38	مهمة	16
16	على الأسرة أن تقدم العون للمدرسة بما يسهم فى اكتشاف مواهب أبنائها	3.80	مهمة جدا	1	3.41	مهمة جدا	11	3.30	مهمة جدا	9
17	الجمعيات الأهلية عليها التعاون مع المدرسة فى رعاية الموهوبين .	3.46	مهمة جدا	5	3.43	مهمة جدا	10	3.24	مهمة جدا	11
18	يجب أن يتبنى رجال الأعمال وأصحاب الشركات الإنفاق على المبتكرين والموهوبين من خلال مدارسهم .	3.40	مهمة جدا	8	3.74	مهمة جدا	4	3.42	مهمة جدا	8

يتضح من الجدول السابق أن :

(أ) **العبارات التى أكدت على أن التضامن فى اكتشاف ورعاية الموهوبين مهم جداً من وجهة نظر مسئولى مؤسسات العينة هى :**

- على المدرسة أن تتعاون مع مؤسسات المجتمع العاملة فى مجال الموهوبين لدعمها .

Scanned by CamScanner

- على المدرسة أن تنظم ندوات لأولياء الأمور حول كيفية التعامل مع الموهوبين .
- على المدرسة أن تتصل بصفة مستمرة بأسر الطلاب الموهوبين لمتابعتهم خارجها.
- على المدرسة التعاون مع الجمعيات الأهلية للإفادة منها فى دعم برامج الموهوبين.
- على المدرسة أن تتعاون مع مراكز الشباب والأندية لدعم برامج الموهوبين .
- على المدرسة جذب القيادات الشعبية والسياسية للاستفادة من خدماتهم لرعاية الموهوبين.
- ضرورة دعم التفاعل بين مؤسسات رعاية الموهوبين ومؤسسات إعداد الكوادر الفنية وبرامج التدريب .
- ضرورة دعم التفاعل بين مؤسسات رعاية الموهوبين والمؤسسات التى لديها أماكن تتيح الممارسة للمواهب .
- على الأسرة أن تقدم العون للمدرسة بما يسهم فى اكتشاف مواهب أبنائها .
- الجمعيات الأهلية عليها التعاون مع المدرسة فى رعاية الموهوبين .
- يجب أن يتبنى رجال الأعمال وأصحاب الشركات الإنفاق على المبتكرين والموهوبين من خلال مدارسهم .

(ب) العبارات التى أكدت على أن التضامن فى اكتشاف ورعاية الموهوبين مهم من وجهة نظر مسئولى مؤسسات العينة هى :

- الطالب الموهوب ذاته تقع عليه بعض المسئولية فى اكتشاف ذاته .
- أغلب الأسر لا تتعاون مع المدرسة فى رعاية أبنائها الموهوبين .
- أغلب الأسر ترفض ممارسة أبنائها لهواياتهم .
- ضعف إمكانيات معظم الأسر تعوق مؤسسات رعاية الموهوبين عن القيام بدورها .
- لا تتعاون الأسر إلا مع المؤسسات التى ترعى التفوق الدراسى فقط لأبنائها .

(ج) العبارات التى أكدت على أن التضامن فى اكتشاف ورعاية الموهوبين مهمة إلى حد ما من وجهة نظر مسئولى مؤسسات العينة هى :

Scanned by CamScanner

- ضعف الموارد المادية لا يعوق التعاون بين المؤسسات المسئولة عن اكتشاف ورعاية الموهوبين .
- تدخل أكثر من جهة للعمل مع الموهوبين يمكن أن يكون معوقا لهم .

(د) لم توجد عبارات تؤكد على أن التضامن فى اكتشاف ورعاية الموهوبين (غير مهم ، أو غير مهم على الإطلاق) لدى مسئولى مؤسسات العينة .

وفى ضوء هذا يوضح الجدول اختلاف الوزن النسبى وترتيب العبارات التى توضح وجهة نظر المسئولين فى مؤسسات العينة نحو أهمية التضامن فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ، وأن العبارات التى حققت أعلى وزن نسبى وفقا لتقدير " مهمة جداً " توضح الجوانب الآتية :

- أن تعاون المدرسة مع المؤسسات الأخرى فى المجتمع له أهمية فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ويعبر عن ذلك العبارات أرقام (1 ، 5 ، 6 ، 9 ، 10) .
- أن تعاون المدرسة مع الأسرة من خلال الندوات التى توضح كيفية التعامل مع الموهوبين، وضرورة متابعتهم خارج المدرسة له أهمية كبيرة فى رعاية الموهوبين واكتشافهم ويعبر عن هذا العبارتان (2 ، 4) .
- أن اتصال المدرسة بالقيادات السياسية له أهمية كبيرة فى تيسير كثير من الإجراءات المتعلقة باكتشاف ورعاية الموهوبين ويعبر عن هذا العبارة رقم (7) .
- أن المشاركة المجتمعية من قبل (الأسرة ، والجمعيات الأهلية ، ورجال الأعمال) مع المدرسة يمثل أهمية كبيرة فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ويوضح هذا العبارات أرقام (16 ، 17 ، 18) .

كما يوضح الجدول جانباً ثانياً مهماً من خلال العبارات التى حققت وزناً نسبياً وفقاً لتقدير " مهمة " حيث أوضحت الجوانب الآتية :

- أن الموهوب نفسه تقع عليه مسئولية فى تحقيق جانب من هذا التعاون وهو محاولة استغلال الفرص لاكتشاف ذاته ويعبر عن هذا العبارة رقم (3) .
- أن الأسرة تلعب دوراً فى إعاقة التعاون المرجو منها مع المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهوبين من أبنائها والذى يبدو فى اهتمام الأسرة بالتفوق الدراسى فقط ، ولاشك أن ذلك يهدر طاقات الكثير من أبنائنا الموهوبين الأمر الذى يشير إلى أهمية التعاون بين المدرسة والأسرة للتغلب على هذه المعوقات ، ويوضح هذا العبارات أرقام (12 ، 13 ، 14 ، 15) .

Scanned by CamScanner

ويبرز الجدول جانبا ثالثا مهما أيضا من خلال العبارات التى حققت وزنا نسبيا وفقا لتقدير " مهمة إلى حد ما " حيث أوضحت الجوانب الآتية :

- أن ضعف الموارد المالية لا يعوق التعاون بين المؤسسات المسئولة عن اكتشاف ورعاية الموهوبين ، ويوضح ذلك عبارة رقم (8) .
- أن تدخل أكثر من جهة للعمل مع الموهوبين قد يكون معوقا لهم ويعبر عن هذا العبارة رقم (11) ولكن يعلل الباحثون هذا الاحتمال عندما يكون هناك تداخل فى الاختصاصات ، أو عدم توافر الوعى الإدارى .

وعموما توضح النتائج رغم اختلاف الأهمية النسبية للعبارات أن التعاون من وجهة نظر المسئولين فى مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين يمثل ضرورة واجبة للتفعيل واستمرار هذه المهمة الهامة لتدعيم التنمية البشرية وتنميتها من خلال هذه العينة المتميزة من أبناء المجتمع ، ومن جانب آخر لم تكشف النتائج عن وجود أى عبارة تحت تقدير "غير مهمة" الأمر الذى يؤكد أهمية التعاون بين المؤسسات المختلفة فى مجال التعليم ، والعمل الاجتماعى، والشباب والرياضة والمعنية بالموهوبين .

ومن ناحية أخرى تكشف النتائج عن أهمية المسئولية التضامنية بين هذه المؤسسات فى رعاية هذه الشريحة من أبناء المجتمع ، فضلاً عن ضرورة العمل الجاد على اكتشافها ، بالإضافة إلى ضرورة تعاون هذه المؤسسات مع مؤسسات المجتمع المدنى مثل الأسرة ، ورجال الأعمال ، والجمعيات الأهلية لتحسين الظروف والإمكانات اللازمة للاكتشاف والرعاية معا .

رابعا : مناقشة نتائج الدراسة :

1- معلومات عامة وأساسية تتعلق بمؤسسات (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) المهتمة برعاية واكتشاف الموهوبين والتى يمكن فى ضوئها إيضاح دور هذه المؤسسات والمسئولية التضامنية التى تقع على عاتقها بشأن اكتشاف ورعاية الموهوبين :

تقدم الجداول أرقام (1 : 8) قدرا من المعلومات يعبر عن عدد من المتغيرات النوعية الخاصة بمؤسسات العينة : (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) من حيث مجالات العمل التى تعمل فى إطارها هذه المؤسسات ، وتبعيتها سواء بالنسبة للقطاعين الحكومى أو الأهلى ، أو بالنسبة لتبعيتها لوزارة بعينها ، وهل ينحصر اهتمامها بالموهوبين فقط أم يمتد لفئات أخرى ، وعدد سنوات العمل فى مجال الموهوبين ، ونوعية دور المؤسسة هل الاكتشاف

Scanned by CamScanner

فقط ؟ أم الرعاية فقط ؟ أم الاكتشاف والرعاية معا ؟ ، وما هى المؤسسات النوعية التى يُقدم لها الموهوبون ؟ وما هى مجالات الموهبة التى تهتم بها هذه المؤسسات؟

وفى ضوء ذلك نجد أن هذه المؤسسات تتفق على أهمية اكتشاف ورعاية الموهوبين ؛ نظرا لما لذلك من أهمية تتعلق بالتنمية البشرية فى المجتمع ، ويؤكد هذا أن أفضل سن لاكتشاف الموهبة هو قبل سن العاشرة [88] .

وتوضح النتائج فى جدولى (2 ، 3) اختلاف النسب المئوية لنوع التبعية لمؤسسات العينة (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) لرعاية واكتشاف الموهوبين، وأن أعلى نسبة تبعية للإشراف الحكومى كانت لمؤسسات التعليم بنسبة (91.8%) ، ومؤسسات العمل الاجتماعى بنسبة (75%) . بينما كانت لمؤسسات الشباب والرياضة بنسبة (54.5%) . ولعل هذا يوضح أن الإشراف الحكومى على هذه المؤسسات كبير وبصفة خاصة مؤسسات التعليم . حيث تضم القاعدة الكبيرة من النشء ، ويؤكد هذا أن أداء التلميذ فى مؤسسات التعليم يمكن أن يلاحظه المعلم [89] ، ومحك التحصيل الدراسى ، وترشيح المعلم ، وترشيح الزملاء للتلميذ الموهوب [90] . ونفس هذه الإجراءات تتم فى مجال الشباب والرياضة، والعمل الاجتماعى ، ولكن على قاعدة أقل من النشء.

ولكن يُلاحظ أن مؤسسات التعليم تركز على الموهبة الأكاديمية بدرجة كبيرة ، تهتم باستخدام تنظيمات مختلفة لرعايتها مثل الفصول العادية [91] ، والمجموعات المتجانسة [92] ، ومدرسة المتفوقين [93] ، وفصول المتفوقين فى المدارس الثانوية [94] بهدف توفير المتطلبات العلمية من مختبرات ومعامل مزودة بالأجهزة والمعدات والأدوات اللازمة لإجراء التجارب ، وكذلك توفير المكتبات المدرسية حيث تتاح حرية التفكير والمناقشة [95] .

كما يلاحظ انخفاض نسبة التبعية للحكومة بالنسبة لمؤسسات الشباب والرياضة والتى بلغت (54.5%) ، الأمر الذى يشير إلى مشاركة القطاع الأهلى فى هذه المؤسسات بدرجة أكبر، وقد يرجع ذلك إلى قناعة القطاع الأهلى بضرورة العناية بالمواهب المتعددة ، وليس الأكاديمية فقط خاصة فى المراحل السنية المبكرة ، ويؤكد هذا أن نمو القدرة الإبداعية يصل إلى قمته (كاستعداد) فى حوالى سن الرابعة والنصف [96] ، ويدعم هذا ما تشير إليه الدراسات من أن العقل البشرى يكون فى أفضل حالات المرونة والقابلية للتشكيل فى السنوات الأولى من العمر خاصة قبل سن العاشرة ، ويستدعى ذلك ضرورة اكتشاف الموهبة عند الأطفال مبكرا ، حتى تتاح الفرصة للاستفادة من الموهبة وتعميق إمكاناتها [97] ولعل المشاركة الأهلية فى اكتشاف ورعاية الموهوبين مع مؤسسات الشباب

Scanned by CamScanner

والرياضة يكشف عن المسئولية التضامنية بين هذه القطاعات ، ذلك لقصر الفترة المتاحة للاكتشاف بالنسبة للطفل ، بالإضافة إلى أهمية اكتشاف هذه الفئة من أبناء المجتمع والتى يضع عليها المجتمع الأمل فى تطويره ، وإنتاج المعرفة ، فضلاً عما تحتاجه من رعاية ، فضلاً عن تبعيتها لجهات متعددة ، مما يتيح الفرصة للاهتمام بمواهب متعددة كما يوضحه جدول (3) حيث بلغت النسبة الإجمالية للتبعية لوزارة التربية والتعليم (51.3%) ، بينما كانت للشباب (26%) ، وبقية الوزارات تراوحت من (1.3% : 8.7%) الأمر الذى يشير إلى أن المسئولية التضامنية بين هذه المؤسسات توجد بنسب مختلفة تتراوح بين الارتفاع والانخفاض، مما يشير بالتبعية إلى أهمية بذل مزيد من الجهد لتفعيل التضامن بنسب أعلى بين المؤسسات .

وتشير نتائج جدول (4) إلى اختلاف وانخفاض اهتمام مؤسسات العينة : (العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة – التعليم) باكتشاف ورعاية الموهوبين حيث تراوحت نسب هذا الاهتمام تنازلياً على التوالى كالتالى (38%، 21% ،5%) ويُدعم هذا أن المتوسط العام لاهتمام هذه المؤسسات مجتمعة لم يتجاوز (20.7%) ، ويمكن تعليل ذلك بكثافة المقررات الدراسية فى المراحل التعليمية الأساسية وعدم إعطاء الأنشطة مساحة كافية كى يكتشف الطفل والناشئ خلالها ذاته ، وأيضا عدم توافر مراكز الشباب بالقدر الذى يستوعب هذه الأعداد من النشء، والمتوافر منها غير لائق لتحقيق مثل هذه الأهداف الخاصة باكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، سواء من حيث المساحة ، أو الأدوات ، أو المشرفين المؤهلين ، أو الدعم المادى مما لا يتوافر معه مناخ يسمح بنشر الوعى ، والممارسة ، والاكتشاف .

كما يوضح جدول (5) ارتفاع نسب عدد سنوات العمل فى مجال العمل لاكتشاف ورعاية الموهوبين خاصة أكثر من عشرات سنوات بالنسبة لمؤسسات العينة : (الشباب والرياضة – التعليم– العمل الاجتماعى) حيث كان قيم نسبها على التوالى (70% ، 52% ، 45%) ويعلل ذلك بأن عمل هذه المؤسسات هو رعاية الأطفال والنشء ، فضلاً عن توافر الكوادر الفنية بها واللازمة لهذا الدور، وتحظى مؤسسات الشباب والرياضة بأعلى نسبة لسنوات العمل وهى (70%) ، ذلك لأن اكتشاف الموهبة ورعايتها يمثل الأساس لصناعة البطل الذى يحتاج إلى رعاية صحية ، وتغذية ، وتربية ، وتدريب ، ونفس الأمر بالنسبة لمؤسسات التعليم والتى تصل نسبة سنوات عملها (52%) حيث إنها تمثل أكبر قاعدة أساسية تضم الأطفال والنشء ، ثم مؤسسات العمل الاجتماعى بنسبة (45%) .

ويؤكد هذا ما تشير إليه النتائج فى جدول (6) من ارتفاع قيمة الدور الموكل لمؤسسات (التعليم– العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) فى اكتشاف ورعاية

Scanned by CamScanner

الموهوبين حيث كانت نسب هذا الدور (98% ، 84% ، 85%) على التوالى . ويعزى ذلك إلى أنها المؤسسات المعنية للقيام بهذا الدور ، ولكن يلاحظ أن النتائج فى جدول (7) توضح المؤسسات النوعية التى يُقدم لها هؤلاء الموهوبون حيث تستقبل إدارات التعليم (38%) من الموهوبين ، والأندية والمراكز (24%) والمؤسسات الاجتماعية (16%) ، وجميعها نسب منخفضة تشير إلى أن عملية الاستقبال للموهوبين منخفضة كما قد تشير إلى أن عملية الاكتشاف لا تتم بالقدر الكافى . ويعلل هذا كما توضحه نتائج جدول (8) :

- أن التركيز فى مؤسسات التعليم يكون على الموهبة الأكاديمية ، والرياضية بنسبة تتراوح من (75.4% : 80.3%) ، ولكن يمكن استنباط أن المسئولية التضامنية مع المراكز والأندية ليست بالقدر الكافى لتقديم هذه المواهب ويؤكد هذا انخفاض نسبة الاستقبال إلى (24%) كما سبق توضيحه ، ونفس الأمر بالنسبة للمؤسسات الاجتماعية.
- أن التركيز فى مؤسسات الشباب والرياضة يكون على الموهبة الرياضية ، وبنسبة مرتفعة بلغت (87.9%) ولكن يمكن استنباط أن المسئولية التضامنية مع الأندية ، ومراكز رعاية الموهوبين كالمركز الأوليمبى ، والاتحادات الرياضية ، واللجنة الأوليمبية تحتاج إلى تفعيل لرفع نسبة استقبال هؤلاء الموهوبين ورعايتهم .
- كذلك الأمر بالنسبة لمؤسسات العمل الاجتماعى فكان اهتمامها بالموهبة الفنية والأدبية بنسبة (61% تقريبا) ويمكن استنباط أن المسئولية التضامنية مع دور الثقافة، والعمل الاجتماعى ، وأكاديميات الفنون تحتاج إلى تفعيل لرفع نسبة استقبال هؤلاء الموهوبين ورعايتهم .

2- الخدمات والأنشطة التى تقدمها المؤسسة للموهوبين :

توضح النتائج إجمالاً فى جداول (9 ، 10 ، 11) من خلال النسب المئوية الإجمالية إلى اتفاق مؤسسات العينة : (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) لاكتشاف ورعاية الموهوبين على توفير بعض **الخدمات الفنية** الخاصة بهذه الفئة من النشء مثل :

- توفير الكوادر التدريبية وذلك بنسبة (58.7%) لصالح مؤسسات (العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) ويوضح هذا العبارة رقم (1) وقد يرجع ذلك إلى اهتمامهما بالمواهب المتعددة لدى النشء .

Scanned by CamScanner

- إعداد دورات تدريبية للعاملين ، وإعداد برامج للموهوبين بنسبة تتراوح بين (60.7% : 66.7%) لصالح مؤسسات (التعليم – الشباب والرياضة) ويوضح هذا العبارات أرقام (3 ، 4 ، 6) بالجدول رقم (9) ، ويرجع ذلك إلى توافر العناصر الفنية بها ، وإلى نوعية الأهداف والمناشط التى تهتم بها كل مؤسسة ، فضلاً عن أنهما يمثلان القاعدة الأساسية لممارسة النشء للأنشطة المختلفة (الرياضية ، والثقافية ، والاجتماعية) ، وتوافر العاملين الذين يمكن أن يكونوا أكثر ملاءمة لدورات التدريب ، وبرامج التنفيذ لكيفية التعرف على التلميذ الموهوب واكتشافه ، وتحديد متطلبات رعاية وتنمية مواهبه [98] .
- إثراء الموهوبين فى مشروعات تنمية مواهبهم ، وخطط لكيفية العمل مع الموهوبين ، ووسائل الاكتشاف وذلك بنسب من (60.7% : 70%) لصالح المؤسسات الثلاث فى البعض ، ولصالح مؤسسات (التعليم – الشباب والرياضة) فى البعض الآخر ، ويفسر هذا فى ضوء أن هذه المؤسسات تعتبر كل منها منظومة متكاملة ومنطلقا للتطوير والتحديث وبخاصة مؤسسات (التعليم – الشباب والرياضة) الأمر الذى يقتضى دراسة الأنشطة بها ، وأدوار المشرفين التربويين باعتبارها مرتكزات لأن يكون لكل منها دور فعال فى الكشف عن الموهوبين ، فالمشرف التربوى سواء فى المدرسة أو النادى الرياضى أو الاجتماعى يسهم بدور أساسى فى الكشف عن الموهبة ورعايتها.
- تقديم **الخدمات الإدارية** الخاصة باكتشاف ورعاية الموهوبين ، كالإحصاءات ، والمعسكرات ، والرحلات ، ودعم جهود الموهوبين وذلك بنسبة من (56% : 66.7%) وذلك فى المؤسسات الثلاث ، وإصدار النشرات ، والاجتماع بالمسئولين بنسب من (20.7% : 49.3%) ، ولعل هذه الإجراءات الإدارية تحتاج لمزيد من التحديث لتوفير الوقت وتفعيل الحركة بين المؤسسات المختلفة .
- تقديم **الخدمات المادية** ، ولكن لوحظ أن الخدمات المادية من أجل الرعاية كانت مرتفعة إلى حد ما ، أما من أجل الاكتشاف فقد كانت متوسطة لأنها لم تتعد (55%) ، أما الخدمات المادية الخاصة بتدريب وصقل العاملين فقد كانت منخفضة ، وهذا أمر يجب دراسته علميا لأن الاكتشاف محدد بزمن من عمر النشء قبل (10) سنوات ، ولأنه يسبق الرعاية ومن ثم يعد خسارة يصعب تعويضها إذا لم يكتشف الموهوب ، أو تسرب بعد اكتشافه لعدم توافر الرعاية، ولهذا كانت (

Scanned by CamScanner

مؤسسات الشباب والرياضة) خدماتها العادية هي الأكثر مقارنة بمؤسسات التعليم والعمل الاجتماعي ، فضلا عن تنوعها في مناشط الرعاية حيث تراوحت نسبتها من (45.5% : 78.8%) .

ولعل النتائج السابقة توضح أن الأنشطة المختلفة الرياضية ، والثقافية ، والعلمية هي التي توفر الفرص للنشء للتعلم الذاتي واكتشاف نفسه من خلال القيام بدور ايجابي في نوع النشاط الذي يمارسه، الأمر الذي يتيح للمشرف التربوي الفرصة لملاحظة سلوكه ، واكتشاف العناصر المتميزة .

ومن ناحية أخرى تبرز هذه النتائج المسئولية التضامنية بين مؤسسات العينة: (التعليم – العمل الاجتماعي – الشباب والرياضة) في اكتشاف ورعاية الموهوبين من خلال ما تقدمه من خدمات فنية ، وإدارية ، ومادية ، وان اختلفت نسب هذه الجهود من مؤسسة لأخرى . ولكن هذه الجهود التضامنية مازالت تحتاج إلى مزيد من التفعيل والتيسير الإداري ، والتوفير المادي ، حتى لا تهدر طاقات أبنائنا الموهوبين بإغفال اكتشافهم أو التقصير في رعايتهم .

3- التضامن بين مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين :

تشير نتائج الجداول (12 ، 13 ، 14 ، 15) إلى اختلاف النسب المئوية الخاصة بالتضامن بين مؤسسات العينة : (التعليم – العمل الاجتماعي – الشباب والرياضة) أو مؤسساتها النوعية المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين ، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة تعاون كانت لمؤسسات (الشباب والرياضة) بنسبة بلغت قيمتها (63.6%) تلتها مؤسسة (التعليم) بنسبة (60.7%) ، ثم مؤسسات (العمل الاجتماعي) بنسبة (36%) . ويعلل هذا بحتمية التضامن من قبل مؤسسات (الشباب والرياضة ، ومؤسسات التعليم) باعتبار الأولى مكان هام لاستمرار الاكتشاف والانتقاء والممارسة خاصة بالنسبة للنشاط الرياضي ، بينما تمثل مؤسسات التعليم قاعدة الاكتشاف الرئيسة التي تضم القاعدة العريضة من النشء .

ويؤكد ضرورة هذا التضامن أن الكشف عن الموهوبين ينبغي أن ينظر إليه باعتباره مسئولية المجتمع وليس فقط مسئولية وزارة التربية والتعليم ، مما يستوجب مشاركة مؤسسات مجتمعية أخرى كالشباب والرياضة ، والعمل الاجتماعي للكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، وذلك من خلال التعاون والتنسيق بين هذه المؤسسات بما يوجب وجود آلية موحدة للوصول إلى النشء الموهوب من الذكور والإناث [99] ، ويدعم هذا التعاون المؤسسات النوعية للشباب والرياضة مثل (الأندية ، والمراكز ، ...) التي تتعاون مع مؤسسات التعليم، والعمل

Scanned by CamScanner

الاجتماعى بنسبة بلغ إجمالى قيمتها (51.2%) ، تليها مؤسسات التعليم بنسبة متقاربة (50.6%) ، أما باقى المؤسسات النوعية فقد كانت نسب تعاونها منخفضة تراوحت بين (2.6% : 26%) .

ومن جانب آخر فقد كانت أبرز أشكال التعاون بين هذه المؤسسات هو التعاون الفنى حيث بلغت نسبته الإجمالية (96%) ويعلل ذلك بتوافر المتخصصين فى هذه المؤسسات . ولكن يلاحظ من جانب آخر انخفاض نسبة التعاون الإدارى ، والمادى حيث كانت نسبتهما على التوالى (42.9% : 46.8%) ويرجع هذا إلى ارتباط الجانب المادى بالإدارى ، وما يرتبط بذلك من إجراءات روتينية ، وعدم وجود تخطيط نحو هدف موحد ييسر مثل هذه الإجراءات لتفعيل التعاون ، ويؤكد هذا نتائج جدول (16) . والتى توضح أن أهم المعوقات أمام تفعيل التعاون كانت المعوقات المادية ، ثم الإدارية حيث سجلتا نسبة إجمالية كانت على التوالى (57% ، 36.4%) بينما كانت نسبة المعوقات الفنية (27.3%) .

وقد كانت أهم أشكال المعوقات هى عدم توافر الدعم المادى بنسبة (42.2%)، والإجراءات الروتينية بنسبة (15.6%) ، وعدم تفعيل التعاون بنسبة (20.8%) كما يوضحها جدول (17) . وقد يفسر ذلك بعدم مواكبة العملية الإدارية لسرعة مواجهة متطلبات الأحداث والتحديات ، وعدم تواجد الوعى العلمى الكافى بقيمة الأنشطة كمجال فاعل فى اكتشاف المواهب بالرغم مما أفرزته البحوث والدراسات عن ضرورة الكشف عن المواهب فى المراحل السنية الصغيرة لأنها محكومة بهذه الفترة حتى يمكن تطويرها واستثمارها . ولهذا كان من أهم الإجراءات التى اتخذت للتغلب على بعض هذه المعوقات كما يوضحها جدول (18) هى محاولة التغلب على الإجراءات الروتينية ، والاتصال برجال الأعمال ، وقد كانت النسب الإجمالية لهذا التوجه لم تتعد (12%) ، بالرغم من تأكيد بعض الدراسات على ضرورة عمل شراكة مع رجال الأعمال وقادة المجتمع لإعداد الطلاب الموهوبين لعالم جديد ومتحدى من سوق العمل ، حيث إن ذلك يعد من أهم إسهامات النمو الاقتصادى [100] .

وتشير النتائج إجمالاً فى جداول (19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23) إلى جانب آخر يوضح أن هناك حاجة إلى مزيد من تفعيل التضامن بين مؤسسات العينة : (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) والمؤسسات الأخرى فى المجتمع ويؤكد هذا أن نسبة هذا المطلب تراوحت من (85% : 93%) وهى نسبة عالية تؤكد على ضرورة التفعيل والمشاركة المجتمعية مع المؤسسات،

Scanned by CamScanner

وجمعيات رجال الأعمال ، ومراكز رعاية الموهوبين ، والنقابات ، والهيئات الدولية وغيرها .

ولعل هذا يبرز أن دور مؤسسات المجتمع المدنى لها أهميتها فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ، باعتبارها مسئولية قومية يجب حشد كل الطاقات من أجلها ، حيث تتميز هذه المؤسسات بالفعل الإرادى الحر ، والتنظيم الجماعى ، وقد تعدى دورها إلى رعاية الأسرة والطفولة ، والفئات الخاصة كالموهوبين [101] ، وما يؤكد ضرورة التعاون مع مؤسسات المجتمع هو أشكال هذا التعاون والتى تبرز فى كل من التعاون المادى ، والفنى بنسبة (72%) وفى الجانب الإدارى بنسبة (38.7%) كما يوضحه جدول (21) .

ويدعم النتائج السابقة المقترحات التى يوضحها جدول (23) بشأن تفعيل هذا التعاون بين المؤسسات المختلفة لاكتشاف ورعاية الموهوبين ، وكانت أعلى نسبة وهى (24.7%) تتعلق بدعم التواصل بين المؤسسات ، وتوفير الدعم المادى بنسبة (21.3%) يلى ذلك مقترح الحاجة لإنشاء جهة مختصة لتنسيق وتنظيم العمل التعاونى ، وتوفير الإمكانات وذلك بنسبة تراوحت من (13.3% : 14.7%) . بينما تراوحت نسب باقى المقترحات من (2.7% : 10.7%) ورغم انخفاض نسب المقترحات إلا أن جميعها إيجابى ، حيث يبرز ضرورة التعاون والشراكة بين المؤسسات باعتبار أن اكتشاف ورعاية الموهوبين مسئولية مجتمعية تتسم بالخطورة التى تشكل الأساس لتنمية المجتمع ومواجهة التحديات .

4- التعاون مع أسرة الموهوب :

تشير نتائج جدولى (24 ، 25) أن نسب تعاون مؤسسات (العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة – التعليم) لم تتعد (50.8%) وهو مستوى متوسط لا يتناسب مع أهمية الموضوع ، الأمر الذى يشير إلى ضرورة الاهتمام عند تشكيل جماعة المؤيدين من أولياء الأمور لاكتشاف ورعاية الموهوبين أن يكون التركيز على المهمة أو الهدف وأن تتضمن الجماعة بجانب أولياء الأمور بعضا من أعضاء المجتمع ، وموظفى المدرسة ، لتبنى ميثاق عمل يترجم أهداف الجماعة ، وتعريف واحترام الجماعة التى ستتولى المسئولية ، وضرورة عمل تقويم قصير وطويل المدى لنشاط الجماعة [102] .

ولذا تتعدد أشكال التعاون بين هذه المؤسسات وأسرة الموهوب وكان أبرز أشكال هذا التعاون هو (تقديم إعانات مالية غير منتظمة ، وبرامج توعية لكيفية التعامل مع الموهوب) بنسبتين ذ (42.1% ، 52.6%) على التوالى ، وهى نسب متوسطة وأقل من متوسطة ، يلى ذلك تعاون يتعلق (بإشراكهم فى ندوات

Scanned by CamScanner

ودورات ومؤتمرات) ولكن بنسبة منخفضة بلغت (32.9%) ، أما باقى أشكال التعاون فقد كانت بنسب ضعيفة تراوحت بين (9.2% : 25%)، ولعل هذا يشير عموماً إلى انخفاض التعاون ، وأشكاله بين هذه المؤسسات وأسرة الموهوب ، وقد يرجع ذلك إلى ضعف فرص الاكتشاف وعدم توظيف أساليبه ، ففى مجال النشاط الرياضى، كيف يتحقق ذلك مع عدم توافر الملعب بالمدرسة ، وإلى عدم تقدير قيمة معلم التربية الرياضية من قبل مسئولين يفتقدون مفهوم وممارسة الرياضة كأسلوب حياة ، فضلاً عن عدم توافر الأدوات والإمكانات ، والكثافة غير المدروسة للمناهج وتحول التعليم من التعليم والممارسة إلى المنافسة ، الأمر الذى قلل فرص التعاون بين المدرسة ومؤسسات الشباب والرياضة ، والعمل الاجتماعى ، لانشغال كل من الأسرة والمدرسة بالعملية التعليمية التنافسية، وإذا أضفنا إلى ذلك إهمال مراكز الشباب بالمدن والقرى والنجوع ، مما أدى إلى عدم توافر الفرصة للنشء كى يمارس النشاط الرياضى أو الثقافى حتى فى فترة الإجازة الصيفية التى أصبحت قصيرة فى ضوء استئناف النشء للدراسة والدروس الخصوصية فى الإجازة استعداداً للعام الدراسى التالى .

وفى ضوء ذلك نحن نهدر طاقة أبنائنا الصغار ، ونعرضهم لحالة من الضغط النفسى المستمر الذى يؤثر على أهم جهاز بالجسم وهو الجهاز العصبى ، مما يؤثر على باقى أجهزة الجسم بالسلب ، وينعكس هذا بالتالى على اختفاء فرصة ظهور القدرات والمواهب حيث إن سلوك النشء هو حصيلة التفاعل بين طاقته النفسية والعقلية والبدنية ، ولا بديل لذلك إلا بممارسة النشء للأنشطة المدرسية المتنوعة المحببة إليه والتى تعدل من مستوى توتره وما يتعرض له من ضغوط داخل المدرسة أو داخل الأسرة .

ورغم هذا تقل فرص التعاون بين هذه المؤسسات وأسرة الموهوب ، ويؤكد هذا نتائج جدول (26) التى تشير إلى أن أهم أسباب ذلك كان (عدم وجود لوائح تنظم عمل المؤسسة مع أسر الموهوبين ، وعدم اهتمام أولياء الأمور بالمواهب باعتبارها مضيعة للوقت ، وعدم توافر الدعم المادى) بنسب تراوحت بين (18.9% : 24.3%) ، مع توافر أسباب أخرى ولكن بنسب أقل تراوحت من (5.4% : 10.8%) .

لذا كان من الواجب على هذه المؤسسات (الشباب والرياضة – التعليم – العمل الاجتماعى) أن تقدم للأبناء الموهوبين لهذه الأسر الرعاية التى تدفع الأسر إلى الاطمئنان على مستقبل أبنائها من تقديم برامج خاصة لتطوير قدراتهم العقلية ، والبدنية ، والاجتماعية ، فالأندية الرياضية ، والاتحادات، ومراكز الشباب ، ووزارة الشباب والرياضة يمكن أن تلعب العديد من الأدوار فى هذا الصدد ، من

Scanned by CamScanner

اكتشاف ورعاية للموهوبين من الناحية العلمية والغذائية ، والصحية ، والظروف الخاصة بمناخ الحياة مما يضمن أن تكون الموهبة استثمارا طويل الأجل .

وفى إطار هذا يوضح جدول (27) من جانب آخر الدور الواجب على الأسرة نحو هذه المؤسسات المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين فكان أهم دورين حققا أعلى نسبة هما (تشجيع الأسر لأبنائهم على الانضمام لأنشطة المؤسسة ، الاتصال المستمر بالمؤسسة لمتابعة أبنائهم) وذلك بنسبة (26% ، 16%) على التوالى . ويفسر هذا بأن الأنشطة مثل النشاط الرياضى والحركى والثقافى ، هى التى تتيح للنشء الفرص المختلفة لاكتشاف ذاته ، ومهاراته من خلال محاولاته الذاتية والتى تتم تحت ملاحظة ومتابعة وإشراف واع [103] . فضلاً عن توافر أدوار مثل دعم الثقة بالمؤسسات ، والدعم المادى ومشاركة أولياء الأمور فى برامج الموهوبين ، وذلك بنسب منخفضة تراوحت بين (6.7% : 12.7%) ..

وفى مقابل دور الأسرة يبرز جدول (28) أن أهم دور لمؤسسات (الشباب والرياضة ، والتعليم ، والعمل الاجتماعى) كان هو (عمل دورات توعية لأولياء الأمور عن الموهبة والموهوبين) بنسبة بلغت (47.3%) ، وذلك لأن الأسرة هى المكان الأول الذى ينشأ فيه الطفل وتتطور فيه مهاراته الحركية الأساسية التى تمثل الأساس لمهاراته الرياضية فى السنوات التالية ومن ثم تكون تمهيداً لظهور موهبته واستعداداته الحركية ، وسلامة تكوينه البدنى والعقلى [104] .

ويؤكد هذا أن الموهبة لا تقتصر فقط على التفوق الدراسى بل هناك العديد من مجالات الموهبة مثل القدرة النفس حركية ، الابتكار الحركى ، والتفكير الابتكارى الحركى [105] ، ويؤكد هذا أن هناك علاقة بين قيم الأسرة نحو الموهبة والتميز فى المجالات الرياضية والثقافية والأدبية والاجتماعية والعلمية [106] . كما قامت هذه المؤسسات بأدوار أخرى ولكن بنسب أقل بلغت (12% تقريبا) وهى (عمل دورات تدريبية لأولياء الأمور على التعامل مع الموهوبين ، وتقديم الدعم المادى للموهوبين) .

وتشير النتائج السابقة إجمالاً إلى توافر المسئولية التضامنية المتبادلة بين أسرة الموهوب ، ومؤسسات (الشباب والرياضة ، والتعليم ، والعمل الاجتماعى) ولكن بنسبة لم تتعد المستوى المتوسط (51%) فأقل .

5- وجهات نظر المسئولين حول أهمية التعاون فى اكتشاف ورعاية الموهوبين:

توضح النتائج إجمالاً فى جدول (29) رغم اختلاف الأهمية بالنسبة للعبارات أن التعاون من وجهة نظر المسئولين فى مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين

Scanned by CamScanner

يمثل ضرورة هامة لتكامل الجهود بين الأسرة ومؤسسات المجتمع ، والمدرسة ، والأندية ، والاتحادات الرياضية ، والأندية الاجتماعية ومؤسساتها ، وجمعيات رجال الأعمال وغيرها . فلكل منهم دوره الهام فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ، لذلك ينبغى التنسيق بينهم حتى لا يؤثر أحدهم سلبا فيما يقوم به الأخر .

فالمدرسة ، والأندية والاتحادات الرياضية ومراكز الشباب ، والأندية الاجتماعية معنية بالتحديد الدقيق لمجال الموهبة لدى الطفل والنشء خاصة خلال المراحل الأولى من العمر قبل عشر سنوات ، وذلك من خلال الملاحظات التى يسجلها المعلمون ، والمشرفون التربويون، وترشيح الزملاء ، والاختبارات الحركية والمهارية والنفسية والبدنية التى يجريها المتخصصون كلٌ فى مجاله حتى يتسنى أن نُلحق الطفل الموهوب فى برامج تتناسب مع موهبته ، وتثير لديه الرغبة والمحاولة فى اكتشاف ذاته والتعبير عن قدراته البدنية والعقلية والحركية والاجتماعية وغيرها . فالمشاركة المجتمعية من قبل (الأسرة ، والجمعيات الأهلية، ورجال الأعمال) تهدف إلى مساندة ودعم الجهود والخدمات المقدمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين .

ولعل هذه الرؤية تكشف عن أن جانبا من المسئولية التضامنية يقع على عاتق الموهوب نفسه من خلال محاولاته الجادة لاكتشاف قدراته ، والتزامه بالبرامج التى يشترك فيها ، الأمر الذى يوجب أن نهيئ له المناخ المناسب للقيام بهذه المسئولية ، وذلك بدعم الأسرة لهذا التعاون من خلال إتاحة الفرصة لأبنائها لممارسة هواياتهم ورعاية موهبتهم فى حرية ، دون التركيز فقط على التفوق الدراسى .

وفى ضوء هذه النتائج يبرز قدر من المسئولية التضامنية بين مؤسسات (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) والأسرة ، كما توضح أيضا أن هذا التضامن هو الطريق الفعال لاكتشاف ورعاية الموهوبين لأنها عملية تبدأ من مرحلة سنية صغيرة للاكتشاف ، وتمتد أيضا لسنوات طويلة من الانتقاء والرعاية تحتاج إلى تضافر الجهود بين الأسرة وتلك المؤسسات التى تسعى لتحقيق أفضل نخبة بشرية من أبناء المجتمع .

خامساً : الاستنتاجات والتوصيات :

1- الاستنتاجات :

- أن التضامن بين مؤسسات (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) لاكتشاف ورعاية الموهوبين يمثل عاملاً مهما للتنمية البشرية كى يستطيع المجتمع استثمار قدرات أبنائه من أجل التطوير ومواجهة التحديات الحالية والمستقبلية ، إلا أن هناك اختلافا فى نسب هذا التضامن بين هذه المؤسسات ، فضلاً عن أن هذا التضامن لم يتعد المستوى المتوسط حيث بلغت أقصى نسبة له (50%) .

Scanned by CamScanner

- إهدار فرص اكتشاف مواهب مختلفة نظرا لانخفاض نسب اهتمام مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين بمجالات النشاط الأخرى خاصة مؤسسات (التعليم) التى لم تتعد نسب اهتمامها (5%) .
- تسرب عدد ليس بقليل من الأبناء الموهوبين نظرا لانخفاض نسب اهتمام مؤسسات (التعليم – والعمل الاجتماعى – والشباب والرياضة) باكتشاف ورعاية الموهوبين حيث بلغت قيم النسب (5% ، 38% ، 21%) على التوالى .
- عدم توافر الرعاية بالدرجة المقبولة لأن هناك انخفاضا فى نسب استقبال المؤسسات النوعية للموهوبين حيث بلغت نسب استقبال إدارات التعليم (38%) ، والأندية الرياضية والاتحادات (24%) والمؤسسات الاجتماعية (16%) ، بالرغم من ارتفاع نسب عدد سنوات العمل لأكثر من عشر سنوات لهذه المؤسسات فى هذا المجال بنسب تراوحت بين (45% : 70%) .
- خضوع مؤسسات (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) والمعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين للإشراف الحكومى مما يلقى عليها مسئوليات إدارية كبيرة قد تعوقها عن اكتمال القيام بدورها بشأن الموهوبين .
- تتعدد المؤسسات النوعية لاكتشاف ورعاية الموهوبين فى مجال (التعليم – العمل الاجتماعى– الشباب والرياضة) ولكن بنسب منخفضة ، فبينما تركز مؤسسات التعليم على الموهبة الأكاديمية ، تهتم الأندية الرياضية ، والمراكز بالموهبة الرياضية بنسبة (27%) ، والأندية الاجتماعية بنسبة (13% تقريبا) .
- أغلب المؤسسات النوعية لرعاية واكتشاف الموهوبين تتبع وزارة التربية والتعليم بنسبة (51%) تليها المؤسسات الرياضية التى تتبع وزارة الشباب بنسبة (26%) تليها المؤسسات الاجتماعية التى تتبع وزارة الشئون الاجتماعية بنسبة (9% تقريبا) ، وهذا يوضح الدور الهام الذى يجب أن تقوم به هذه المؤسسات خاصة مؤسسات التعليم والشباب والرياضة .
- تلعب مؤسسات التعليم الدور الأساسى فى توفير الكوادر الفنية ، وبرامج تدريب العاملين ، وإثراء الموهوبين سواء فى المجال التعليمى أو الرياضى أو الاجتماعى .
- تهتم مؤسسات (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) بتنفيذ الإجراءات الإدارية الخاصة باكتشاف ورعاية الموهوبين كالإحصاءات ،

Scanned by CamScanner

والمعسكرات ، والرحلات) الأمر الذى ينعكس على دعم جهود الرعاية المتعلقة بالموهوبين .

- ارتفاع نسب الخدمات المادية المقدمة من مؤسسات (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) ولكنها كانت منخفضة من أجل الاكتشاف حيث لم تتجاوز (55%) مما يعكس أن هناك إهدارا لمواهب تسربت ولم تكتشف .
- توافر التضامن بين مؤسسات (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) والمؤسسات النوعية لرعاية واكتشاف الموهوبين بالرغم من اختلاف النسب لهذا التضامن والتى بلغت قيمة نسبها (61% ، 36% ، 64%) على التوالى ، حيث كانت أعلى نسبة للشباب والرياضة ثم التعليم .
- ارتفاع نسبة التعاون الفنى بين مؤسسات رعاية واكتشاف الموهوبين والذى بلغ (96%) مقارنة بالتعاون المادى والإدارى الذى تراوح بين (43% : 47% تقريبا) مما يشير إلى أهمية البنية العملية لتحقيق الاكتشاف والرعاية
- تلعب المعوقات المادية ، والإدارية دورا فاعلاً فى إعاقة التعاون بين مؤسسات رعاية واكتشاف الموهوبين حيث كانت نسب الإعاقة (57% ، 36%) على التوالى .
- إن التغلب على الإجراءات الروتينية ، وتفعيل الاتصال برجال الأعمال من أهم الإجراءات للحد من المعوقات التى تؤثر على التعاون بين مؤسسات رعاية واكتشاف الموهوبين .
- إن تفعيل التعاون بين مؤسسات (التعليم – العمل الاجتماعى – الشباب والرياضة) ومؤسسات المجتمع الأخرى لحشد الجهود (المادية ، والفنية ، والإدارية) له دور هام فى تحقيق هدف المجتمع لاكتشاف ورعاية الموهوبين .
- دعم التواصل ، وتوفير المال ، وإنشاء جهة متخصصة لتنظيم العمل بفعل التعاون بين مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين .
- للأسرة دور هام فى اكتشاف الموهبة فى المرحلة المبكرة من العمر لذا يشكل تعاون المؤسسات معها وفقا لنوع الموهبة دورا هاما فى المحافظة على الموهبة ورعايتها من خلال الدعم المادى ، والتوعية ، والمشاركة فى البرامج المختلفة .

Scanned by CamScanner

- إن عدم وجود لوائح تنظم عمل المؤسسة مع أسر الموهوبين ، وعدم اهتمام أولياء الأمور بالمواهب يعوق فرص التعاون المتبادل بين المؤسسات والأسرة .
- إن تشجيع الأسرة لأبنائها على المشاركة فى أنشطة المدرسة ، أو النادى الرياضى أو الاجتماعى ، ومتابعتها لهذا النشاط بالتواصل مع المؤسسة المعنية يشكل دوراً هاماً لاكتشاف ورعاية الموهوبين .
- يعتبر عمل دورات توعية لأولياء الأمور عن الموهبة والموهوبين أهم دور لمؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين فى البيئة المصرية .
- تكافل الجهود بين الأسرة ، ومؤسسات المجتمع المختلفة يمثل ضرورة لاكتشاف ورعاية الموهوبين .
- إن تدخل أكثر من جهة للعمل مع الموهوبين يمكن أن يكون معوقاً لهم إذا لم يتوافر التنسيق المناسب .

2- التوصيات :

- أن تهتم مؤسسات (التعليم - العمل الاجتماعى - الشباب والرياضة) بالاكتشاف المبكر للموهوبين خاصة قبل سن العاشرة ، وهى المرحلة التى يمكن فيها تشكيل القدرات التى يتأسس عليها التطوير لهذه القدرات .
- أن تولى المؤسسات المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين الاهتمام بالأنشطة المختلفة لإتاحة الفرصة أمام النشء لممارسة النشاط الذى يحبه ويتيح له فرصة إظهار قدراته البدنية أو الحركية أو العقلية أو الاجتماعية ، ويخصص وقت كاف للممارسة .
- أن تزيد المؤسسات المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين من نسب استقبالها للمواهب المكتشفة والعمل على توفير الرعاية اللازمة لها ومتابعتها على أيدى الكوادر الفنية المتخصصة .
- أن تراعى المؤسسات النوعية لاكتشاف ورعاية الموهوبين تحسين كفاءتها النوعية المتعلقة بالمواهب التى تعنى بها مثل مراكز الشباب ، والأندية الريفية ، والجمعيات الأهلية .
- أن تطور مؤسسات التعليم فى المجال (العلمى - الرياضى - الاجتماعى) من البرامج الخاصة بإعداد الكوادر الفنية المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين ، وتدريب العناصر التنفيذية المسئولة عن ذلك .

Scanned by CamScanner

- أن تستعين المؤسسات المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين سواء فى المجال (التعليمى - الرياضى - الاجتماعى) بالخبراء القادرين على وضع البرامج المتخصصة التى تثرى قدرات الموهوبين كل فى مجاله .
- انشاء مؤسسة تنظم العمل بين الجهات المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين للتغلب على الإجراءات الروتينية ، وترشيد الوقت وإدارته بفاعلية تخدم الموهوب ، وتقلل الفاقد من المال العام والجهد .
- وضع لوائح تنظم عمل المؤسسة المعنية برعاية الموهوب واسرته لتفعيل التعاون بينهما.
- أن تهتم مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين بإعداد أدلة ، وعقد دورات توعية لأولياء الأمور عن الموهبة ، وأساليب اكتشافها ، وكيفية التعامل معها ورعايتها ، وتشجيع الأسرة لأبنائها على الالتزام والمشاركة فى الأنشطة المختلفة .
- أن تقوم المؤسسات النوعية لاكتشاف ورعاية الموهوبين بالبحث عن مصادر تمويل ذاتية من خلال التفاعل مع مؤسسات المجتمع الأخرى مثل جمعيات رجال الأعمال التى يمكن أن ترعى هذه المؤسسات .
- أن توفر مؤسسات (التعليم - العمل الاجتماعى - الشباب والرياضة) الدعم المادى اللازم من مصادر متعددة كأسر الموهوبين ، ورجال الأعمال ، والدولة .
- دعم المسئولية الذاتية لدى الموهوب من خلال بناء أهداف نوعية يكتشف من خلالها قدراته ، والتدعيم الإيجابى له من قبل الأسرة والمشرفين التربويين ، وتقييمه فى ضوء ما يقدمه من جهد .
- تقدير قيمة المشرف التربوى فى مجال الأنشطة الرياضية والاجتماعية سواء من قبل المؤسسة أو الأسرة أو المجتمع ، لأنه المسئول الأول القادر على اكتشاف الموهبة فى التوقيت المناسب ورعايتها ، مع مقابلة جهده بالتقدير المادى المناسب لقيمة جهده وأهمية عمله المرتبط بالتنمية البشرية صحيا ونفسيا وعقليا واجتماعيا

سادسا : تصور مقترح لتفعيل المسئولية التضامنية فى اكتشاف ورعاية الموهوبين فى البيئة المصرية :

تنطلق مقترحات هذا التصور من قناعة يؤكدها الإطار المرجعى العلمى لقيمة الموهوبين فى المجتمع ، ومن الإحساس القائم على تجارب واقعية فى الدول المتقدمة لضرورة التضامن بين المؤسسات المختلفة لتحقيق الرعاية الكاملة للموهوبين .

Scanned by CamScanner

ولكى يمكن تحقيق هذا التضامن ، وتلك الرعاية بصورة جيدة ، كان لابد من تحديد المحاور التى يشملها هذا التصور ، والتى تتمثل فى الآتى :

- المحور الأول : تحديد أهداف المؤسسات المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين .
- المحور الثانى : تحديد الاحتياجات والمتطلبات اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين .
- المحور الثالث : تهيئة المناخ الملائم لاكتشاف ورعاية الموهوبين .
- المحور الرابع : التنفيذ والمتابعة والتصحيح .

وتحقيقا لمزيد من الوضوح سوف نتناول تلك المحاور بمزيد من البيان اللازم لتفعيلها فى البيئة المصرية .

المحور الأول : تحديد أهداف المؤسسات المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين :

إن تحديد الهدف لمؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين يرسم خطا واضحا ومحددا يبرز الإجراءات اللازمة لتحقيق الهدف ، والجهد المطلوب بذله حتى تتحقق النتائج المطلوبة ، والزمن اللازم أو المتوقع لتحقيق هذا الهدف ، فضلا عن إيضاح المسار لتفعيل التضامن بين هذه المؤسسات من خلال وضوح دور كل منها وتكامله مع المؤسسات الأخرى خاصة فى مجالات (التعليم – الشباب والرياضة – العمل الاجتماعى) .

وفى ضوء ذلك نقترح الآتى :

- أن يهتم المسئولون بمؤسسات (التعليم – الشباب والرياضة – العمل الاجتماعى) بأهمية تحديد أهداف واضحة لنوعية الموهبة المطلوب تركيز الملاحظة عليها لاكتشافها مبكرا قبل سن العاشرة ، وهى المرحلة التى يمكن فيها تشكيل القدرات التى يتأسس عليها إمكانية تطوير هذه القدرات .
- أن تهتم هذه المؤسسات بتحديد أهداف لنوعية المواهب التى يتميز بها النشء المصرى، والتى يمكن عن طريقها تحقيق طفرة نوعية فى التنافس العالمى خاصة فى مجال (الشباب والرياضة – العمل الاجتماعى) نظرا لما يتميز به نشء كل مجتمع من خصائص بدنية وبنية أساسية ومعرفية تتطور وتتحسن مع نمو هذا النشء وتهيئه لهذا التنافس ، وأن تحدد كل مؤسسة دورها فى التضامن مع المؤسسات الأخرى فى تحقيق ذلك من حيث تحديد التوقيت الذى تمارس فيه دورها وما هى البرامج التى ستحقق بها هذا الدور ، ويمكن تلخيص ذلك فى الآتى :
- أن تولى مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين اهتماما بوضع أهداف طويلة المدى، وأخرى قصيرة المدى تتفق مع الدور المناسب لها لتفعيل تضامنها مع

Scanned by CamScanner

المؤسسات الأخرى المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين ، وذلك ضمانا لتسرب العمل وعدم ازدواجية الأدوار أو هبوط الحماس ، والاهتمام بالقيام بهذه الدور ، ومن ثم عدم تعرض الموهبة للملل وعدم الاستمرار في التحسن وفي تطور القدرات .

- أن يتم وضع الأهداف المتعلقة باكتشاف ورعاية الموهوبين في إطار من التنسيق بين عمل هذه المؤسسات ، والتي تحتاج إلى تكوين هيئة عليا لها جميعا تعمل على تحقيق ذلك ، وبالتالي تصبح الأهداف واقعية تتفق وطبيعة نشاط كل مؤسسة، وأيضاً ترتبط بحاجات ومتطلبات المجتمع والتحديات التي يتوقع أن يواجهها .

المحور الثاني : تحديد الاحتياجات والمتطلبات اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين :

- أن تحديد الأهداف كما ورد في المحور الأول سوف يساعد على إيضاح الاحتياجات المادية والبشرية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين ، وتفعيل التضامن بين المؤسسات المعنية بتحقيق هذه الأهداف ، وفي ضوء ذلك يقترح الآتي :
- أن تعمل المؤسسات النوعية لاكتشاف ورعاية الموهوبين مثل الاتحادات الرياضية، ومؤسسات العمل الاجتماعي ، وأيضا مؤسسات التعليم ، بالبحث عن مصادر تمويل ذاتية من خلال التفاعل مع مؤسسات أخرى مثل جمعيات رجال الأعمال ، أو بعض المستثمرين كما هو الأمر في المجال الرياضي أو الاجتماعي للإنفاق على هؤلاء الموهوبين ، واستثمار مواهبهم .
- أن تهتم مؤسسات (التعليم – الشباب والرياضة – العمل الاجتماعي) بتفعيل دور مشاركة الأسرة في توفير جزء من الدعم المادي اللازم للموهوبين من أبنائهم .
- أن تعمل مؤسسات (التعليم – الشباب والرياضة – العمل الاجتماعي) على استثمار منشآتها وإمكاناتها المادية مثل الملاعب ومراكز الكمبيوتر ، وغرف الرسم والتصوير خلال الإجازات الصيفية ... وما إلى ذلك لممارسة النشء لهواياتهم مقابل اشتراك رمزي يحقق عائداً يوفر رعاية الموهوبين والصيانة الدورية لهذه المنشآت .
- أن تقوم مؤسسات التعليم في المجال (العلمي – الرياضي – الاجتماعي) البرامج النوعية الخاصة بإعداد الكوادر الفنية المعنية باكتشاف ورعاية

Scanned by CamScanner

الموهوبين، وتدريبهم على الأساليب الحديثة اللازمة لتنفيذ البرامج الخاصة بهؤلاء الموهوبين .

- أن تقوم المحافظات المختلفة بالجمهورية بدور حقيقى نحو تحسين الكفاءة النوعية للمؤسسات التى تقع فى نطاقها مثل مراكز الشباب والأندية الريفية ، والتى تتاح فيها الفرصة لاستقبال عدد كبير من النشء لممارسة النشاط الذى يرغبونه ، ومن ثم يكون أمام الكوادر الفنية الفرصة المناسبة لاكتشاف المواهب وتوجيهها للجهات الأكثر تخصصا لرعاية هؤلاء الموهوبين سواء فى مجال النشاط الرياضى أو الاجتماعى ، أو العلمى .
- أن تقوم مؤسسات الإعلام بالدولة بدور ريادى نحو توعية الأسر ، والمجتمع المدنى ، بأهمية اكتشاف ورعاية الموهوبين فى مجالات (التعليم – الشباب الرياضة – العمل الاجتماعى) ، وحث المسئولين على تفعيل أدوارهم فى ذلك ، مع ضرورة المتابعة الإعلامية لهذه الأدوار لتحقيق مزيد من التفعيل لتوفير الدعم المادى لاكتشاف ورعاية الموهوبين.
- ولمزيد من التفعيل نحو تحديد الاحتياجات والمتطلبات يقترح الآتى :

- عمل إحصائيات بمدى توافر الأخصائيين المؤهلين من مشرفى الأنشطة الرياضية والاجتماعية والعلمية المناسبين لاكتشاف الموهوبين والقادرين على التعامل معهم.
- عمل مسح للبرامج المستخدمة لرعاية الموهوبين لتحديد نوعية هذه البرامج والمجالات التى تركز عليها والأخرى التى لا تهتم بها .
- عمل مسح للأدوات والأجهزة والملاعب المتوفرة والتى تستخدم لرعاية الموهوبين ، ومدى مواكبتها للتطور الحادث ، ومدى جدواها فى تحسين وتطوير الموهبة .
- عمل دراسة تحدد الميزانيات المتوفرة بالمؤسسات المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين، والتعرف على أسلوب الإنفاق والخطط الإجرائية ، ومدى الحاجة إلى الزيادة لتحقيق الأهداف المرجوة .
- عمل مسح للأجور والمكافآت التى تصرف للمسئولين عن اكتشاف ورعاية الموهوبين ، ومدى تناسبها للجهد الذى يبذلونه – وأيضا – جدوى الحوافز التى تصرف للموهوب نفسه.

المحور الثالث : تهيئة المناخ الملائم لاكتشاف ورعاية الموهوبين :

يمثل المناخ عاملا هاما يؤثر تأثيرا كبيرا على عملية اكتشاف ورعاية الموهوبين فى مجال (التعليم – الشباب والرياضة – العمل الاجتماعى) ومن ثم

Scanned by CamScanner

فإن عدم توافر المناخ الملائم يؤثر سلبا سواء على العاملين أو الموهوب ذاته ، ولهذا يقترح الآتى :

- أن يعمل رجال الأعمال على توفير صالات ، أو مراكز للرعاية ، تلحق بمؤسساتهم ، تتوافر بها الإمكانات المادية المتطورة ، والشكل الجمالى ، وتوافر عناصر الأمان اللازمة لرعاية الموهبة وفقا لنوعيتها ، ونوعية نشاط المؤسسة أو أهدافها الاستثمارية .
- أن توفر مؤسسات التعليم نوعية مؤهلة من الأخصائيين الواعين بأهمية المناخ التربوى السليم وقيمته فى أنه أحد المتغيرات النفسية التى تؤثر على تحسين قدرات الموهوب، وتحقيق مستوى عال من الإتقان، واستثمار الوقت والجهد المبذول من الأخصائى ومن الموهوب سواء فى المجال الرياضى أو الاجتماعى أو العلمى .
- إصدار الأدلة ، وعقد دورات توعية لأولياء الأمور عن الموهبة ، وفترة اكتشافها ، وأساليب الاكتشاف وكيفية التعامل معها ورعايتها .
- تدريب المشرفين الرياضيين ، والاجتماعيين ، والعلميين على أساليب التدريب المشوق الذى يدفع الموهوب إلى الالتزام بالاستمرار فى تحقيق الأهداف النوعية المعدة له ، دون أن يشعر بالملل أو الضجر الذى يؤثر على هذا الالتزام وقد يدعو إلى الانسحاب.
- تدريب المشرفين الرياضيين ، والاجتماعيين ، والعلميين ، على الأجهزة الحديثة فى التدريب أو التعليم لحفز الموهوب على بذل الجهد لتحسين قدراته

المحور الرابع : التنفيذ والمتابعة والتصحيح :

يمثل هذا المحور أهمية كبيرة لضمان النجاح فى تحقيق الأهداف التى سبق وضعها ، فالتنفيذ معنى بالإجراءات التى حددتها الأهداف المسبقة ، والمتابعة معنية بالتعرف على أوجه القوة وتفعيلها وأوجه القصور والعمل على تصحيحها ولذلك يقترح الآتى :

- ترجمة الأهداف طويلة المدى الخاصة باكتشاف ورعاية الموهوبين إلى أهداف قصيرة المدى محددة بفترات زمنية .
- إجراء تقويم دورى للأهداف قصيرة المدى فى التوقيت المحدد لها من الخطة لأن ذلك يساعد على الآتى :

- تحديد نقاط القصور وأهميتها . اكتشاف مدى فاعلية الإجراءات المستخدمة .
- تعديل الإجراءات بما يحقق مزيدا من الفاعلية والتغلب على أوجه القصور .
- توفير الوقت والجهد والمتابعة .

Scanned by CamScanner

- ترشيد المتابعة فى ضوء خطوات صحيحة .

- توفير قاعدة من البيانات تساعد على تحديد الأهداف المستقبلية لاكتشاف ورعاية الموهوبين .
- ضمان تحقيق مزيد من التضامن بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لاكتشاف ورعاية الموهوبين فى ضوء معايير موضوعية ودقيقة وواقعية .

وأخيرا :

فإن التحدى الوحيد الذى يحقق رعاية كاملة للموهوبين هو حتمية التضامن ... فلا قدرة للمؤسسات سواء الحكومية أو غير الحكومية على اكتشاف ورعاية الموهوبين بحق إلا بالتضامن ، ولا إنجازات ولا نجاحات لتلك المؤسسات إلا بالتآلف وتوحيد الطاقات ، ورسم السياسات والاستراتيجيات والسياسات التربوية والاجتماعية المشتركة التى تضع تصورا قوميا شاملا لاكتشاف ورعاية الموهوبين .

فحتمية تضامن تلك الجهات والمؤسسات توجب عليهم جميعا أن يكونوا صفا واحدا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وأن يتمسكوا ويعملوا بقول الله تعالى :

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) صدق الله العظيم

Scanned by CamScanner

هوامش الدراسة

1- **محمد النصر حسن محمد** : المسئولية المجتمعية نحو تربية الطفل فى النظام الإسلامى، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا ، جامعة أسيوط ،993 ، ص 5

2- **سيد أحمد عثمان** : التحليل الأخلاقى للمسئولية الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1996 ، ص 27

3- **محمد كمال عبد العزيز** : التقنين المدنى فى ضوء القضاء والفقه ، ط3 ، جـ1 ، فى الالتزامات ، غير مبين جهة النشر وبلد النشر ، 1985 ، ص 584 .

4- **محمد سعد الدين** : مرجع القاضى فى المسئولية المدنية ، غير مبين جهة النشر وبلد النشر ، 1982 ، ص 4 .

5- **مجمع اللغة العربية** : المعجم الوجيز ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، جميع الحقوق محفوظة للمجمع، 1992 ، ص 682 .

6- **فؤاد البهى السيد** : الذكاء ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 1969 ، ص 465

7- **نهى حامد عبد الكريم** : التميز للجميع أم التميز للطلاب الموهوبين ، مجلة العلوم التربوية ، عدد خاص عن التربية الخاصة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2002 ، ص 140 .

8- **Haynes, chloe J. : Education and Economic Development, In: Eric – Clearinghouse – on - Educational Management, Eric Digest Series Number 23 , 1987 .**

9- **Kreger, Linda S. : How Parents can Support Gifted Children , In : The Eric Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education, ERIC EC Digest # E. 515, 1992 .**

10- **يسرية على محمود** : تعليم الطلاب الموهوبين فى التعليم العام فى جمهورية مصر العربية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، 1996 .

11- **جابر محمود طلبه** : متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى مصر – دراسة تحليلية ناقدة ، المؤتمر العلمى الثانى (الطفل العربى الموهوب : اكتشافه – تدريبه – رعايته)، كلية رياض الأطفال ، وزارة التعليم العالى ، القاهرة ، 23-24 أكتوبر 1997 .

Scanned by CamScanner

12- **ثناء يوسف الضبع** : بيئة الطفل الموهوب بين الواقع والمأمول ، المؤتمر العلمى الثانى (الطفل العربى الموهوب : اكتشافه – تدريبه – رعايته) ، مرجع سابق .

13- **كمال حسنى بيومى** : اتجاهات وتجارب عالمية حول تعليم الأطفال الموهوبين وإمكانية الاستفادة منها فى مصر ، ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر القومى للموهوبين ، مجـ1 ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، 2000 .

14- **حسين بشير محمود** : حول الكشف عن الموهوبين ، ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر القومى للموهوبين ، مجـ 2 ، مرجع سابق .

15- **أيمن حبيب سعيد ومحمد أشرف المكاوى** : تصميم برامج تعليمية مقترحة لتنمية الموهبة لدى التلاميذ بمرحلتى التعليم الأساسى والثانوى العام ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، 2001 .

16- **Psychology in the Schools : New Perspectives in Gifted Education , vol. 38, No. 5, Sep. 2001.**

17- **Landrum, Mary S. : An Evaluation of the Catalyst Program – Consultation- and- Collaboration –in- Gifted Education , In: Gifted Child Quarterly, vol. 45, No. 2, Spring 2001.**

18- **نادية محمود شريف** : أولويات رعاية وتعليم المتفوقين ، مجلة العلوم والتربوية ، عدد خاص عن التربية الخاصة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2002 .

19- **مها زحلوق** : استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين ، المؤتمر العلمى الثانى (الطفل العربى الموهوب : اكتشافه – تدريبه – رعايته) ، مرجع سابق ، ص 227 .

20- **محمد سيف الدين فهمى** : الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر القومى للموهوبين ، مجـ2 ، مرجع سابق ، ص 9 .

21- **نادية محمود شريف**: أولويات رعاية وتعليم المتفوقين، مرجع سابق، ص 82 .

22- **حسين بشير محمود** : حول الكشف عن الموهوبين ، ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر القومى للموهوبين ، مجـ2 ، مرجع سابق ، ص 83 .

23- **عبد الرحمن سيد سليمان** : إرشاد آباء وأمهات الأطفال المتفوقين عقليا ، المؤتمر القومى الثانى لرعاية المتفوقين ، الإدارة العامة للتربية الاجتماعية ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، 1991 ، ص 141 .

Scanned by CamScanner

34- Davis, G. & Rinn, S. : Education of the Gifted & Talented, New Jersey, Prentice-Hall, 1995, p. 117 .

25- فاروق الروسان : أساليب القياس والتشخيص فى التربية الخاصة ، دار الفكر ، عمان ، 1996 ، ص 60 .

26- عوض توفيق عوض ، نبيل رمضان السيد : تدريب المعلمين على كيفية اكتشاف ورعاية الموهوبين ، ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر القومى للموهوبين ، مجـ1 ، مرجع سابق ، ص 105 .

27- أيمن حبيب سعيد : رعاية الموهوبين دراسيا ، ورشة لعمل التحضيرية للمؤتمر القومى للموهوبين ، مجـ3، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، 2000 ، ص103 .

28- حسين كامل بهاء الدين : الوطنية فى عالم بلا هوية – تحديات العولمة ، دار المعارف ، القاهرة ، 2000، ص 126 .

29- عبد الرحمن سيد سليمان ، صفاء غازى أحمد : المتفوقون عقليا (خصائصهم- اكتشافهم – تربيتهم – مشكلاتهم) ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2001 ، ص 101 .

30- وزارة التربية والتعليم : القرار الوزارى رقم (98) لسنة 1999 بشأن مسابقة اختبارات القدرة العقلية والقدرة على التفكير الابتكارى للطلاب المتقدمين للالتحاق بفصول المتفوقين بالصف الأول الثانوى بالمدارس الثانوية العامة ومدرسة المتفوقين الثانوية التجريبية بعين شمس للعام الدراسى1999-2000 .

31- كمال إبراهيم مرسى : رعاية النابغين فى الإسلام وعلم النفس ، ط2 ، دار القلم ، الكويت ، 1992 ، ص 188 .

32- عبد الرحمن سيد سليمان : سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة – الأساليب التربوية والبرامج التعليمية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2001 ، ص47.

33- يسرية على محمود : مرجع سابق ، ص 173 .

34- عبد الرحمن سيد سليمان ، صفاء غازى أحمد : المتفوقون عقليا (خصائصهم- اكتشافهم – تربيتهم – مشكلاتهم) ، مرجع سابق ، ص 230

35- Moon, S. & Rosselli, H. : Developing Gifted Programs, in, Heller, K. (Ed) : " International Handbook of Giftedness and Talent, 2 nd Edition, El Sevier, Oxford, U.K, 2000. p. 855 .

36- علاء الدين محمد حسن : الأساليب اللازمة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع فى اكتشافهم ، المؤتمر

Scanned by CamScanner

العلمي الخامس (تربية الموهوبين والمتفوقين - المدخل إلى عصر التميز والإبداع) ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، 2002 ، ص 60 .
37- **الإدارة المركزية للتعليم الثانوى** : اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر القومى للموهوبين ، مرجع سابق ، ص 53 .
38- **زكريا الشربينى ، يسرية صادق** : أطفال عند القمة - الموهبة والتفوق العقلى والإبداع ، دار الفكر العربى، القاهرة ، 2002 ، ص 315 .
39- **رمضان محمد القذافى** : رعاية الموهوبين والمبدعين ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ، 1996 ، ص 27 .
40- **سيلفيا ريم** : رعاية الموهوبين - إرشادات للآباء والمعلمين ، ترجمة د/ عادل عبد الله محمد ، دار الرشاد، القاهرة ، 2003 ، ص 27 .
41- **Colangelo, N. & Assovline, S. : Counseling Gifted students, In, Heller, K. (Ed) : International Handbook of Giftedness and Talent, 2nd Edition, (P.P. 595-607), El Sevier, Oxford, UK. 2000 . P. 600 .**
42- **محمد متولى قنديل** : نماذج للتدخل المبكر فى اكتشاف الأطفال الموهوبين ، مجلة خطوة ، ع 1 ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، القاهرة ، 2003 ، ص 25 .
43- **رمضان محمد القذافى** : مرجع سابق ، ص 170 .
44- **أيمن حبيب سعيد** : رعاية الموهوبين دراسياً ، ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر القومى للموهوبين ، مجـ3 ، مرجع سابق ، ص 113 .
45- **محمد متولى قنديل** : مرجع سابق ، ص25 .
46- **رمضان محمد القذافى** : مرجع سابق ، ص 173 .
47- **Monks, F., Heller, K. and passow, A. : The Study of Giftedness : Reflections on Where We are and where we are going, In : Heller, K. (Ed) : International handbook , Oxford, U.K, 2000 .**
48- **الإدارة المركزية للتعليم الثانوى : مرجع سابق ، ص 53 .**
49- **مجدى عبد الكريم حبيب : تنمية الإبداع فى مراحل الطفولة المختلفة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2000 ، ص 35 .**
50- **الإدارة المركزية للتعليم الثانوى : مرجع سابق ، ص 55 .**
51- **مجدى عبد الكريم حبيب : مرجع سابق ، ص 35 .**

Scanned by CamScanner

52- الإدارة المركزية للتعليم الثانوى : مرجع سابق ، ص 56 .
53- زكريا الشربينى ، يسرية صادق : مرجع سابق ، ص 318 .
54- سيلفياريم : مرجع سابق ، ص 27 .
55- رمضان محمد القذافى : مرجع سابق ، ص 175 .
56- Monks, F., Heller, K. and passow, A. : Op. Cit, P. 505 .
57- سيلفياريم : مرجع سابق ، ص 79 .
58- علاء الدين محمد حسن : مرجع سابق ، ص 389 .
59- خليل عبد المقصود عبد الحميد : الآثار السلبية لعمالة الطفلة الأنثى فى الريف ودور منظمات المجتمع المدنى فى مواجهتها ، المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر (الخدمة الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدنى) ، مجـ1 ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، 2001 ، ص632.
60- أمانى قنديل : تطور المجتمع المدنى فى مصر ، عالم الفكر ، مجـ7 ، ع 3 ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، يناير / مارس 1999، ص 97 .
61- المرجع السابق : ص 108 .
62- كمال أبو سماحه وآخرون : تربية الموهوبين والتطوير التربوى ، دار الفرقان ، الأردن ، 1992 ، ص 117 .
63- محمد جمال ماضى أبو العزايم : دور الجمعيات الأهلية الريفية فى تنمية الطفل الموهوب ، المؤتمر العلمى الثانى (الطفل العربى الموهوب : اكتشافه - تدريبه - رعايته) ، مرجع سابق ، ص 684 .
64- المرجع السابق : ص 691 .
65- محمد متولى قنديل : مرجع سابق ، ص 25 .
66- الإدارة المركزية للأمانات الفنية : رعاية الموهوبين ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر القومى للموهوبين ، مجـ 3 ، مرجع سابق ، ص 66 .
67- الإدارة المركزية للتعليم الثانوى : مرجع سابق ، ص 53 .
68- الإدارة المركزية للأمانات الفنية : مرجع سابق ، ص 66 .
69- المرجع السابق : نفس الصفحة .
70- تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة بين الواقع والطموح ، مجلة رعاية وتنمية الطفولة ، ع1 ، مجـ1، يصدرها مركز رعاية وتنمية الطفولة ، جامعة المنصورة ، عدد تجريبى ، 2003 ، ص ص 6 ، 7 .

Scanned by CamScanner

71- اميل فهمى حنا شنودة : استخدام السيناريو كأسلوب للتخطيط التربوى لتوفير الرعاية التربوية للأطفال الموهوبين ، المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر (التربية وآفاق جديدة فى تعليم ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقون والموهوبون فى الوطن العربى) ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، 13-14 مارس 2005 ، ص 457 .

72- جابر محمود طلبة : متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى مصر - دراسة تحليلية ناقدة ، المؤتمر العلمى الثانى (الطفل العربى الموهوب : اكتشافه - تدريبه - رعايته) ، مرجع سابق، ص 61 .

73- يسرية على محمود : مرجع سابق ، ص 173 .

74- بدر العمر ، رجاء أبو علام : مشروع لرعاية الأطفال المعوقين فى دولة الكويت ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، الكويت ، 1985 ، ص 10 .

75- ثناء يوسف الضبع : مرجع سابق ، ص 565 .

76- مها زحلوق : مرجع سابق ، ص 237 .

77- حسين كامل بهاء لبدين : مفترق الطرق ، دار المعارف ، القاهرة ، 2003 ، ص 161 .

78- محمد خليفة السويدى : معلم المبدعين ، ندوة (دور المدرسة والأسرة والمجتمع فى تنمية الابتكار) ، كلية التربية ، جامعة قطر ، 1995 ، ص 19 .

79- محمد جمال ماضى أبو العزايم : مرجع سابق ، ص 691 .

80- Colangelo, N. & Assovline, S. : Counseling Gifted students, in, Heller, K. (Ed) : International Handbook of Giftedness and talent, 2nd Education, (P.P. 595-607), El Sevier, Oxford, UK.2000. P. 601 .

81- سيلفيا ريم : مرجع سابق ، ص 79 .

82- Eby, J. Smutny, J. : A thoughtful Overview of Gifted Education, Long man, London. 1990, p. 40 .

83- سيلفيا ريم : مرجع سابق ، ص 90 .

84- عادل عبد الله محمد : سيكولوجية الموهبة ، سلسلة ذوى الاحتياجات الخاصة ، رقم (9) ، دار الرشاد ، القاهرة ، 2005 ، ص 281 .

85- المرجع السابق : ص ص 282-283 .

86- المرجع السابق : ص ص 348-349 .

87- المرجع السابق : ص 350 .

Scanned by CamScanner

88- وفاء سيد محمد : دراسة نفسية متعمقة لعينة من الأطفال الموهوبين بمركز سوزان مبارك الاستكشافى فى العلوم ، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، 2003 ، ص 31.
89- المرجع السابق : ص 31 .
90- نادية محمود شريف : مرجع سابق ، ص 78 .
91- حسين بشير محمود : مرجع سابق ، ص 81 .
92- عبد الرحمن سيد سليمان : سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة - الأساليب التربوية والبرامج التعليمية ، مرجع سابق ، ص 141 .
93- المرجع السابق : ص 47 .
94- عوض توفيق عوض ، نبيل رمضان السيد : مرجع سابق ، ص 44 .
95- حسين كامل بهاء الدين : مرجع سابق ، ص 45 .
96- جيهان العمران: دور الأسرة فى الكشف عن الطفل الموهوب وتنميته ورعايته ، مؤتمر (الطفل الموهوب استثمار المستقبل)البحرين ، 28-30 نوفمبر999 ، ص 16 .
97- وفاء سيد محمد : مرجع سابق ، ص 245 .
98- عزت عرفه أحمد وآخران : اكتشاف ورعاية الموهوبين فى الأنشطة التربوية بالمرحلة الابتدائية - دراسة ميدانية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، 2002 ، ص 15 .
99- حسين بشير محمود : مرجع سابق ، ص 83 .
100- Colangelo, N. & AssovLine, S. : Op. Cit, P. 600 .
101- فؤاد أبو حطب : القدرات العقلية ، ط5 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1996 ، ص 180 .
102- Berger, Sandar L. : upporting Gifted Education Through Advocacy , In : Eric Clearing house on handicapped and Gifted Children, 1990 .
103-دلال فتحى عيد : فعالية برنامج مقترح فى التربية الحركية لتنمية المهارات الحركية الأساسية برياض الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، 2000 ، ص 54 .
104- المرجع السابق : ص 8 .
105- Moon, S. & Rosselli, H : Op. Cit, P. 111 .
106- Colange Lo, N. & Assovline's : Op Cit, P. 855 .

Scanned by CamScanner